

١١

الجزء  
الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي

# الدراسات التاريخية

المؤلفون:

أ. وسام خلوح  
أ. إنصاف أبو دنهش

د. زكريا السنوار  
أ. زكي سلمان

أ. جمال سالم (منسقاً)  
أ. بسام شقدان



أ. منير عايش

قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين  
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

### الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج  
د. صبري صيدم  
نائب رئيس لجنة المناهج  
د. بصري صالح  
رئيس مركز المناهج  
أ. ثروت زيد  
مدير عام المناهج الإنسانية  
أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة  
د. نبيل شعث

الدائرة الفنية  
إشراف فني  
كمال فحماوي

قراءة  
أ. باسم عريقات  
تحكيم علمي  
د. موسى سرور  
تحرير لغوي  
أ. رائد شريدة  
متابعة المحافظات الجنوبية  
د. سمية النخالة

الطبعة التجريبية

٢٠١٧ م / ١٤٣٩ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين  
وزارة التربية والتعليم العالي



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps

Facebook: /MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلافي العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عاجلت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتفاء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعدد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية حكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون النتائج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزز أخذ جزئية الكتب المقررة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، ولجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧ م

تُعد مسألة الإصلاح التربوي من القضايا الحيوية في أي مجتمع؛ لأهميتها في بناء نظام تعليمي قادر على مواجهة التحديات، ومواكبة متغيرات العصر التي تتسم بالتسارع والتنوع في مجالات الحياة كافة. ولكي تحافظ العملية التربوية على مبررات استمرارها فهي مطالبة دوماً الأخذ بعين الاعتبار المستجدات والتطورات حتى تكون أداة التحول الاجتماعي الواعي المتناغم مع التراكم المعرفي المتجدد، والتطورات التقنية التي تنعكس إيجاباً على الجوانب الاقتصادية والثقافية.

إننا نضع بين أيديكم الجزء الثاني من كتاب الدراسات التاريخية للصف الحادي عشر الذي جاء منسجماً مع أهداف وزارة التربية والتعليم العالي في تطوير المناهج ونظام التعليم الفلسطيني، الذي يستند على تفعيل دور المتعلم في الغرفة الصفية وخارجها، من خلال الأنشطة التعليمية التي تعزز التعلم الذاتي لديه، وجاءت هذه الأنشطة على شكل نصوص تاريخية وخرائط وصور إيضاحية يتبعها قضايا عديدة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير، والتحليل، والتفسير، والاستنتاج، وإبداء الرأي والملاحظة، وعقد المقارنات والاستكشاف، وتبني مواقف إيجابية تجاه القضايا الحيوية التي تناوّلها الكتاب، وتوظيفها في خدمة القضية الوطنية التي تحتاج إلى تضافر الجهود على المستويين الرسمي والشعبي؛ بهدف التحرر والاستقلال، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. إضافة إلى بناء شخصية الطالب بصورة إيجابية فاعلة، وواعية لحقوقها وواجباتها، قادرة على توظيف ما تعلموه في سياقات الحياة المختلفة.

وقد تضمن الكتاب نماذج وتطبيقات مختارة تُسهّم في تحقيق الأهداف المنشودة، وتم انتقاء المحتوى التعليمي من صور وخرائط، وجداول إحصائية، ونصوص تاريخية تنسجم مع المخرجات المتوقعة لكل درس من دروس الكتاب، وتضمن الجزء الثاني من الكتاب وحدتين دراسيتين على النحو الآتي:

**الثالثة:** بعنوان حركات تحررية ونضالية، واشتملت على الدروس الآتية: حركات التحرر الوطني، مفهومها وأهدافها، وحركة التحرر الوطني في كوبا، وحركة التحرر الوطني في فيتنام، وحركة التحرر الوطني في الهند، والحركة الوطنية الديمقراطية في الصين، وحركات التحرر في الوطن العربي.

**الرابعة:** بعنوان النظم السياسية في العالم وتطبيقاتها، واشتملت على الدروس الآتية: النظام السياسي، مفهومه وأشكاله، والخلافة الإسلامية، والنظام الملكي المطلق، والنظام الملكي البرلماني، والنظام الجمهوري.

ووضعنا في نهاية كل وحدة درساً بعنوان «حوار مفتوح وتقييم ذاتي»، ويهدف إلى تقييم تعلم الطلبة للمفاهيم والأفكار الرئيسة التي تناولتها كل وحدة، وتنمية مهارة الحوار والنقاش، والربط بين الأفكار، واستخلاص العبر والدروس وتوظيفها في مواقف حياتية مختلفة.

إننا نضع بين أيديكم ثمرة جهد متواضع على أمل تزويدنا بأرائكم وملاحظاتكم للإفادة منها في الطبعة القادمة بإذن الله تعالى.... فالكمال لله وحده.

٢	حركات تحررية ونضالية	الوحدة
٤	الدرس ١ حركات التحرر الوطني: مفهومها، وأهدافها	١
١٤	الدرس ٢ حركة التحرر الوطني في كوبا	٢
٢٢	الدرس ٣ حركة التحرر الوطني في فيتنام	٣
٢٩	الدرس ٤ حركة التحرر الوطني في الهند	٤
٣٨	الدرس ٥ الحركة الوطنية الديمقراطية في الصين	٥
٤٦	الدرس ٦ حركات التحرر في الوطن العربي	٦
٥٨	الدرس ٧ حوار مفتوح، وتقييم ذاتي	٧

٦٠	النظم السياسية في العالم، وتطبيقاتها	الوحدة
٦٢	الدرس ١ النظام السياسي: مفهومه، وأشكاله	١
٧٠	الدرس ٢ الخلافة الإسلامية	٢
٧٧	الدرس ٣ النظام الملكي المطلق	٣
٨٣	الدرس ٤ النظام الملكي البرلماني	٤
٨٩	الدرس ٥ النظام الجمهوري	٥
٩٦	الدرس ٦ حوار مفتوح، وتقييم ذاتي	٦

الوحدَة



# حركات تحررية ونضالية



نتأمل، ونفكر: التحرر الحقيقي ليس بالثورة فقط، بل بالتحرر من إرث المستعمر.



بعد دراسة الوحدة، سيتمكن الطلبة من التعرف إلى مفهوم حركات التحرر، والتجارب النضالية التي خاضتها الشعوب على الصعيدين العالمي والعربي، والتي تمكنت من انتزاع استقلالها، وتحقيق حريتها، باستثناء فلسطين التي ما زال شعبها يُناضل من أجل الحرية والاستقلال، وبناء دولته المستقلة، إضافة إلى ربط ما تعلموه بواقع حياتهم، وتطوير قدراتهم على الموازنة، والاستكشاف، والتحليل، والتفسير، من خلال قراءة الصور والخرائط والنصوص التاريخية.

لذا يُتوقع من الطلبة، بعد الانتهاء من دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

١. الربط بين المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
٢. نقد الأحداث التاريخية، وتفسيرها، وتحليلها.
٣. تكوين اتجاهات ومواقف إيجابية تجاه حركات التحرر والاستقلال الوطني.
٤. تقدير التضحيات والجهود الوطنية في مقاومه الاستعمار؛ بهدف الحصول على الحرية والاستقلال.
٥. تشجيع البحث من مصادر المعرفة المختلفة، وكتابة التقارير حول موضوعات الوحدة.
٦. تحليل الوضع القانوني لحركات التحرر والاستقلال في القانون الدولي، ومواثيق حقوق الإنسان.
٧. استخلاص العبر من تجارب الأمم والشعوب التي عانت من السيطرة الاستعمارية، والإفادة منها.
٨. رفع مستوى وعي الطلبة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي.
٩. تطوير مهارة قراءة النصوص، واستنتاج الأفكار الرئيسة منها، وتحليلها.
١٠. تنمية قيم العزة والكرامة والمقاومة؛ للدفاع عن الوطن، وحمايته.
١١. تعزيز الارتباط بالأرض، والتضحية من أجل تحريرها، والمحافظة عليها.
١٢. تنمية مهارات حياتية لدى الطلبة، كالتعاون، والعمل الجماعي، والحوار، والتعبير الحر، واحترام الرأي والرأي الآخر.

## حركات التحرر الوطني: مفهومها، وأهدافها

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

١. توضيح مفهوم حركات التحرر الوطني، وخصائصها.
٢. بيان الظروف والأسباب التي أدت إلى ظهور حركات التحرر الوطني.
٣. تحليل أهداف حركات التحرر الوطني.
٤. استكشاف الأساليب والوسائل التي أتبعها حركات التحرر الوطني لتحقيق أهدافها.
٥. استنتاج العوامل التي أدت إلى نجاح حركات التحرر الوطني.
٦. توضيح الموقف الدولي من حركات التحرر الوطني.

### المفاهيم والمصطلحات:

الثورة، حركات التحرر الوطني، المقاومة الشعبية، المقاومة السلمية (اللاعنف)، المقاومة المسلحة، مناهضة التمييز العنصري، العصيان المدني.



### المقدمة:

رافق الاستعمار ظهور حركات تحررية ومقاومة وطنية، امتدّت لتشمل جميع الشعوب المستعمرة، وانتهجت في مقاومتها أساليب ووسائل مختلفة، تفاوتت ما بين المقاومة السلمية، والمقاومة العسكرية المسلحة، وتزايد نشاط هذه الحركات بعد الحرب العالمية الثانية، حتى تمكّنت في النهاية من تحقيق الاستقلال، وانحسار الاستعمار المباشر وتراجعته، ولكن الدول الاستعمارية استمرّت في محاولاتها لفرض هيمنتها الاستعمارية على الشعوب، بحجة حماية مصالحها؛ لذا استحدثت أساليب عديدة؛ لتكريس سيطرتها، ومناهضة الحركات التحررية الناشئة.

### أسئلة محورية

ما المقصود بحركات التحرر الوطني؟ وما خصائصها؟ وما الظروف والأسباب التي أدت إلى ظهورها؟ وما أهدافها؟ وما الأساليب والوسائل التي أتبعها؛ لتحقيق أهدافها؟ وما العوامل التي أدت إلى نجاحها؟ وما الموقف الدولي منها؟





## مفهوم حركات التحرر الوطني، وخصائصها:

نشاط (أ/ ١): نلاحظ الصور، ونستنتج، ثم نجيب:



- ◀ نصف ما نشاهده في الصور.
- ◀ تُبيّن أشكال المقاومة التي عبرت عنها الصور.



نشاط (ب/ ١): نقرأ النصّين الآتيين، ونستنتج، ثم نجيب:

حركات التحرر الوطني تنظّمات جماهيرية أو شعبية معادية ورافضة للاستعمار بأشكاله المباشرة وغير المباشرة، وتضمّ تنظّمات سياسية وفكرية، تمارس المقاومة الشعبية بأشكالها المختلفة، كالمقاومة السلمية، أو المقاومة العسكرية المسلّحة؛ بهدف التحرر، وبناء الدولة الوطنية، وتحقيق السيادة والاستقلال السياسي، والاقتصادي والاجتماعي.

ويلجأ بعضهم إلى تعريف المقاومة الشعبية: بأنها الأنشطة والفعاليات والعمليات التي تقوم بها عناصر وطنية دفاعاً عن المصالح الوطنية أو القومية ضد القوى الاستعمارية الأجنبية، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار منظمّ يخضع لإشراف وتوجيه سلطة قانونية، أم أنها تعمل بناء على مبادرتها الخاصة، سواء باشرت هذا النشاط فوق الإقليم الوطني المحتل، أو من قواعد خارجه.

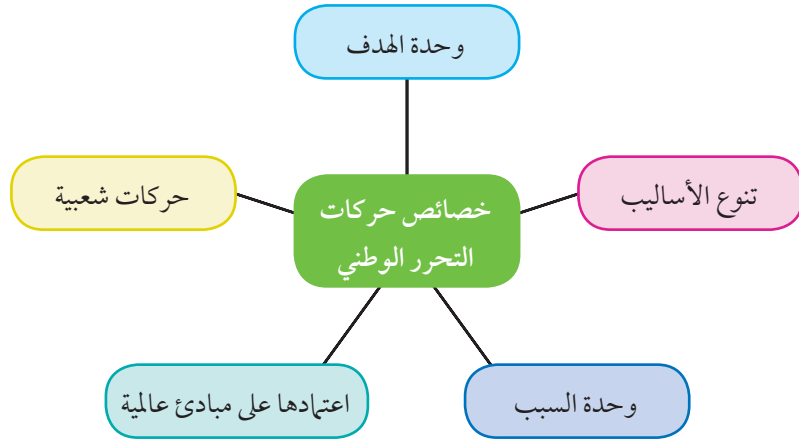
حركات التحرر في ميزان الإرهاب وحقوق الإنسان في القانون الدولي، ص (٣٧٩)

◀ نوضح المقصود بـ (حركات التحرر الوطني).

◀ نستنتج العلاقة بين حركات التحرر الوطني، والمقاومة الشعبية.

نشاط (١/ج): نلاحظ خصائص حركات التحرر الوطني في الشكل الآتي، ونناقش، ثم نُجيب:

- ◀ نُوضِّح خصائص حركات التحرر الوطني في الشكل.
- ◀ نستدلّ على هذه الخصائص من النصوص في النشاط (١/ب).
- ◀ نُفكّر في خصائص أخرى لحركات التحرر الوطني، ونناقشها.



شكل (١): خصائص حركات التحرر الوطني

## الظروف والأسباب التي أدت إلى ظهور حركات التحرر الوطني:

نشاط (٢/أ): نقرأ النصوص الآتية، ونستنتج، ثم نُجيب:

لقد ارتبطت المقاومة الشعبية بأشكالها كافة بحركات التحرر، فحقّ الشعوب في تقرير مصيرها لا يمكن أن يحصل لولا وجود الاستعمار القائم على الاحتلال، والاستيطان، والتّمييز العنصري؛ ذلك أنّ مبرر وجود هذه الحركات هو هذه الظاهرة، فالاستعمار هو الفعل، والمقاومة هي ردّة الفعل، والحركة هي التنظيم الذي اعتمدت عليه الشعوب في الحصول على الاستقلال.

ابتعدت الدّول الاستعمارية في حكمها للمستعمرات عن المبادئ الإنسانية، وثمة ثلاثة قضايا يمكن أن نوجز بها السياسة الاستعمارية الأوروبية: الأولى: انفراد الدّولة الاستعمارية في تقرير شؤون مستعمراتها بمعزل عن الرّأي العام. والثانية: النظرة المتعالية تجاه شعوب المستعمرات كتابعين لها لا مواطنين. والثالثة: الاستئثار بموارد المستعمرات؛ لخدمة الوطن الأم للدّولة الاستعمارية، لذلك كان الاستعمار حافزاً لوعي الشعوب المستضعفة، وإحساسها بهويتها الخاصّة، فتعلقت بتاريخها الماضي وبتقاليدها، ولم تسمح للمستعمر القضاء عليه من خلال فرض لغته وثقافته، وهبّت تُدافع عن وجودها، وترفض ادّعاءاته، وتُجاهر بحقّها في التحرر.

أحداث القرن العشرين، ص (١٩٦)

شهد النّصف الأوّل من القرن العشرين حربين عالميتين، كان لهما دورٌ كبيرٌ في ظهور حركات التحرر وتطوّرها، وظهر أثرهما في الاتّجاهات الآتية: الأوّل: فرض التجنيد الإجباري على سكان المستعمرات، وإرسالهم إلى جبهات القتال،

أو دفعهم للعمل في المصانع التابعة للدول الاستعمارية، فاكسب هؤلاء خبرة عسكرية، استثمروها في مقاومة الاستعمار. والثاني: تمثل في إصدار التصريحات التي أكدت على حق الشعوب في تقرير مصيرها، منها مبادئ الرئيس الأمريكي (ودرو ويلسن) الأربعة عشر بعد الحرب العالمية الأولى، وتصريح الأطلسي عام ١٩٤١م، الذي أكد على حق كل شعب في اختيار حكومته. والثالث: انهيار أعمدة الاستعمار التقليدي المتمثل في بريطانيا وفرنسا، وظهور دول جديدة منافسة بعد الحرب العالمية الثانية، كالاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية.

استراتيجية حرب التحرير الوطنية، ص (١٩٥)

تزايد الوعي القومي والوطني بين شعوب المستعمرات نتيجة عوامل عديدة، منها:  
أولاً- النهضة الوطنية التي اعتمدت على تراثها الثقافي والحضاري والديني الضارب في أعماق التاريخ، والتمسك به، وحمائته.

ثانياً- النهضة الثقافية خلال فترة السيطرة الاستعمارية؛ إذ برزت نخبة واعية من المثقفين الوطنيين لعبت دوراً بارزاً في مقاومة الاستعمار.

ثالثاً- وسائل الإعلام التي كان لها أثر كبير في انتشار الأفكار التحررية، وكشف انتهاكات الاحتلال، وجرائمه، وكسب التأييد والتعاطف مع قضية التحرر العادلة، ونشر صور واضحة عن المقاومة على الأرض؛ لرفع معنويات الشعب، كما أسهم الإعلام في الدفاع عن حق المقاومة، ونشر ثقافتها أمام الاحتلال، وأجهزته الإعلامية التي تعتمد على التضييل والخداع.

تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ص (١١)

- ◀ نلخص الأسباب التي أدت إلى ظهور حركات التحرر الوطني، وتطورها.
- ◀ نفكر في أسباب أخرى لظهور حركات التحرر الوطني، ونناقشها.

نشاط تطبيقي: نصنف أسباب ظهور حركات التحرر الوطني وفق الجدول:

أسباب خارجية	أسباب داخلية

نشاط (٢ / ب): نلاحظ الصّور، ونستنتج، ثم نُجيب:



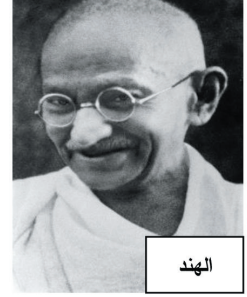
◀ نكتب أسماء قادة حركات التحرّر الوطني في الصّور.  
◀ نرسم خطأً زمنياً يُمثّل التسلسل التاريخي لحركات التحرّر الوطني التي تُمثّلها الصّور حسب الأقدم.



ليبيا



الأرجنتين



الهند



الجزائر



فلسطين



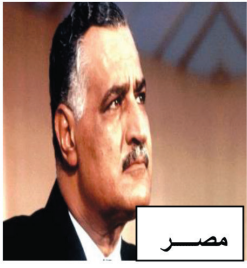
فيتنام



الصين



كوبا



مصر

قضية بحثية:

نبحث عن أسماء نساء لعبن دوراً في حركات التحرّر الوطني في العالم، أو الوطن العربي، أو فلسطين، ونكتب تقريراً عن إحداهنّ، ونعرضه في الصّفّ.



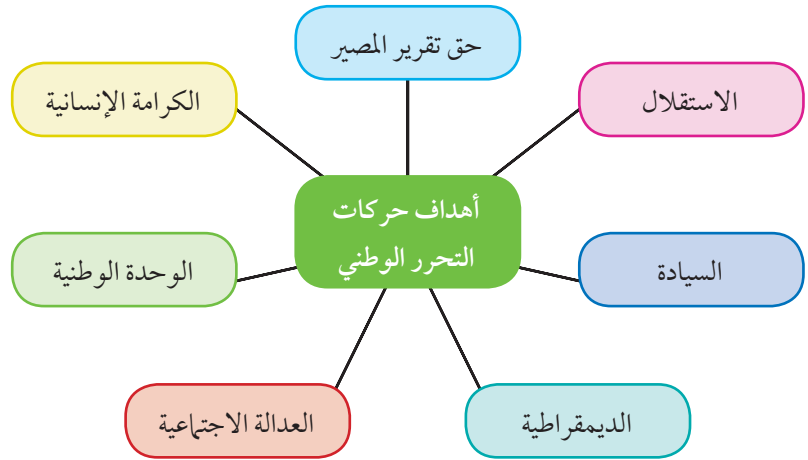
أهداف حركات التحرّر الوطني:

نشاط (٣): نقرأ النّصّ، ونلاحظ الشّكل، ونناقش، ثم نُجيب:

تسعى حركات التحرّر والمقاومة لإنهاء الوجود الاستعماري الجاثم على الأرض، الذي يستغلّ الإنسان، ويمتهن كرامته، ويُنكر وجوده، كما تسعى إلى صياغة برنامجها السّياسي، والاقتصادي والاجتماعي الذي تعتمد عليه في تشييد

المجتمع الذي ستتم إقامته بعد التحرير، وبناء ثقافة الجماهير، بما ينسجم مع الثقافة الجمعية للشعب الساعي للتحرر؛ حتى لا يكون نظام الاستعمار، وثقافته، وهويته، هي الأشكال المتبعة بعد التحرير.

نُوضِّح أهداف حركات التحرر الوطني.  
برأيكم، هل حققت حركات التحرر الوطني أهدافها؟ لماذا؟



شكل (٢): أهداف حركات التحرر الوطني

### قضية للتقاش:

يرى البعض أنه على الرغم من نجاح حركات التحرر الوطني في تحقيق الاستقلال، إلا أنها لم تنجح في التخلص من الهيمنة الاستعمارية؟ لماذا؟



### الأساليب والوسائل التي اتبعتها حركات التحرر الوطني لتحقيق أهدافها:

نشاط (٤): نقرأ النصوص الآتية، ونستنتج، ثم نُجيب:

قرّر الزعيم الهندي (المهاتما غاندي) عدم التعاون مع الإنجليز، وأتبع سياسته المعروفة بالمقاومة السلمية، أو سياسة اللاعنف، وقرّر حزب المؤتمر الوطني الذي يقوده (غاندي) في مؤتمر لاهور عام ١٩٢٩م، أن الاستقلال هدف يجب بلوغه، وبدأ بحملة عصيان مدني في جميع أنحاء الهند، تمثل في عدم دفع الضرائب للإنجليز، ومقاطعة البضائع الإنجليزية، وإقامة سلطات ثورية في جميع القرى الهندية، ونتج عن ذلك فرار الجنود الهنود من ثكناتهم العسكرية الإنجليزية.

الإرهاب وحقّ الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام، ص(٥٠٣)

وجد (فيدل كاسترو) الفرصة مناسبة للثورة على نظام الحكم الاستبدادي في كوبا، وقلب نظام الحكم، فاتبع سياسة الكرّ والفرّ، والهجوم على الثكنات العسكرية؛ للحصول على الأسلحة، والتجأ إلى الجبال، وتحصّن فيها، وبدأ بشنّ

حرب العصابات. وبدأ بعد عودته من منفاه في المكسيك برفقة الطبيب الثائر (أرنستوتشي جيفارا)، بالهجوم على المواقع العسكرية الموالية للنظام، وشكّل (كاسترو) جبهة وطنية من الأحزاب المعارضة لنظام الحكم، واشتدّت الثّورة الكوبية، وانهار النّظام الدّكتاتوري أمام انتصارات الثّورة عام ١٩٥٩ م.

اشتدّت مقاومة الشّعب ضدّ نظام الحكم العنصري في جنوب إفريقيا عام ١٩٦٠ م؛ فقد رفض السّود حمل جوازات أو بطاقات المرور من منطقة إلى أخرى؛ ما دفع حكومة جنوب إفريقيا العنصرية إلى إتخاذ إجراءات عنيفة، وإرتكاب مجازر ضدّ السّود، وفُرِضت عقوباتٌ على المتظاهرين، واستمرّت الأحداث والاحتجاجات على سياسة الحكومة العنصرية، وقد تعرّض آلاف البشر للاعتقال دون محاكمة، ومارست إدارة السّجون أساليب بشعة ضدّ المعتقلين، برز منهم المناضل (نيلسون مانديلا) الذي مكث في السّجن ما يزيد عن رُبْع قرن، عانى خلالها من المعاملة القاسية، ثمّ أُطلق سراحه عام ١٩٩٠ م، وعندما أُجريت انتخابات عام ١٩٩٤ م، أحرز انتصاراً ساحقاً، وأصبح أوّل رئيس أسود لجنوب إفريقيا.

جدلية العلاقة ما بين المقاومة والعمل السّياسي وبرنامج التّحرّر الوطني، ص (٣)

- ◀ نستنتج الأساليب التي استخدمتها حركات التّحرّر الوطني للحصول على حريتها واستقلالها.
- ◀ نُفرّق بين الأساليب والوسائل التي استخدمتها حركات التّحرّر الوطني وفق الجدول الآتي:

الأساليب	الوسائل
المقاومة السّلمية	
المقاومة المسلّحة	

- ◀ نُعطي أمثلة على الأساليب والوسائل التي استخدمها الفلّسطينيون لمقاومة الاحتلال الصّهيوني في الانتفاضة الشّعبية عام ١٩٨٧ م، وانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ م.

#### قضية للنقاش:

- يرى البعض أنّ أسلوب المقاومة السّلمية لا يُحقّق الأهداف التّحرّرية للشّعب بمعزل عن الأساليب التّحرّرية الأخرى.
- اختلاف أساليب المقاومة والنّضال التّحرّري في البلدان المحتلّة.



## عوامل نجاح حركات التحرّر الوطني:

نشاط (٥): نقرأ النصوص الآتية، ونستنتج، ثم نُجيب:

اتّسمت الانتفاضة الفلسطينية الأولى (الانتفاضة الشعبية) عام ١٩٨٧م، بالعصيان المدني الواسع، وبالشمولية، والسريّة، والتنظيم الجيّد، والمشاركة الفاعلة من كلّ شرائح المجتمع، كما أنّها حملت في طياتها بذور التّجديد، فدم كلّ شهيد كان وقوداً يغذّي الانتفاضة، ويمدّها بالقوّة؛ لتستمرّ، وتشديد الاحتلال وقمعه، عزّز الانتفاضة الشعبيّة، وصاعد من حدّتها. وتضاربت الإحصائيات حول أعداد الشّهداء والجرحى، فبعضها تحدّث عن استشهاد أكثر من ألفي مواطن، أمّا عدد الجرحى فوصل إلى (١٢٠) ألفاً، ووصل عدد الأسرى والمعتقلين إلى (١٢٠) ألفاً، بينما سُرد (١٥٠) ألف مواطن عن منازلهم.

صحيفة الحياة الجديدة، عدد ٥٧٨٠، ٢٠١١م.

شارك الشعب الجزائري بمختلف فئاته في مقاومة المستعمر الفرنسي، ومساندة جيش التحرير الوطني في نضاله العسكري، وثورته المسلّحة، من خلال المظاهرات والإضرابات، ومقاطعة المحتلّ، حتّى بلغت تضحيات الشعب الجزائري أكثر من مليون شهيد ونصف، وكان لجهة التحرير الجزائرية الدور البارز في تعبئة الملايين من الرّجال والنساء، وشكّلت حركة الفلاحين نسبة عالية من المجاهدين في جيش التحرير الوطني، إضافة إلى الحركة العمّالية، وحركة الشّباب الجزائري، والحركة النسائية، والمثقفين وأصحاب المهن الحرة.

حركة التحرير الجزائرية والقانون الدولي الإنساني، ص (١٥)

تبيّنت الدّول الاستعمارية أنّ الروح المعنوية للثوّار في البلاد المستعمرة كانت عالية، إضافة إلى أنّ الأمم المتّحدة قد أسهمت في حلّ بعض من قضايا الدّول بمنحها الاستقلال، وقد تمكّنت الدّول التي حصلت على استقلالها من نقل العديد من قضايا الشّعوب المستعمرة إلى هيئة الأمم المتّحدة، وتدويل تلك القضايا، انسجاماً مع مبادئ الأمم المتّحدة وأهدافها التي ركزت على حقوق الإنسان، وحقّ الشّعوب في تقرير مصيرها، وحقّها في المقاومة بأشكالها كافّة في سبيل استقلالها وحرّيّتها.

أحداث القرن العشرين، ص (١٥٢)

- ◀ نستنتج الأسباب التي أدّت إلى نجاح حركات التحرّر الوطني.
- ◀ نُفسّر استمرار الانتفاضة الشعبيّة الفلسطينية عام ١٩٨٧م، وتصاعد وثيرتها.

### قضية للنقاش:

– ما أثر انخراط فئات الشعب كافّة في العمل النضالي التحرّري؟  
– نُعدّ تقريراً عن الحركة الأسيرة في فلسطين، ونعرضه لزملائنا في الصّفّ.



## الموقف الدّولي من حركات التّحرّر الوطني:

حقّ الشّعوب في الدّفاع عن النّفس ومقاومة الاحتلال والكفاح من أجل التّحرّر من الاستعمار هو حقّ مشروع، أقرته الشّرائع السّماوية، وكرّسه القانون الدّولي العامّ ومبادئه، ويُعدّ من الأهداف الرّئيسة للأمم المتّحدة، ومن الأسس المهمّة في حفظ السّلم والأمن الدّوليين.

### نشاط (٦): نقرأ النّصوص الآتية، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

أجمعت المواقف الدّولية على حقّ الشّعوب في تقرير مصيرها، وممارسة هذا الحقّ عبر الوسائل السّلمية وغير السّلمية، وما تراه مناسباً لها، بما في ذلك القوّة المسلّحة، بما يُحقّق لها التّحرّر، وفق المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتّحدة، التي أجازت حقّ الدّفاع الشّرعي عن النّفس، وقد جاء فيها: «ليس في هذا الميثاق ما يُضعف أو يُنقص الحقّ الطّبيعي للدّول فرادى أو جماعات في الدّفاع عن النّفس إذا اعتدت قوّة مسلّحة على أحد أعضاء الأمم المتّحدة». ونصّت المادة الأولى من الاتّفاقيتين الخاصّتين بالحقوق السّياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على أنّ «لجميع الشّعوب الحقّ في تقرير المصير»، وأنّه حقّ عالمي، ودعت الأمم المتّحدة الدّول إلى تعزيز هذا الحقّ، واحترامه. ذكرت اتّفاقية جنيف الرّابعة عام ١٩٤٩م أربعة شروط يجب توافرها في حركات المقاومة، هي: أن تكون لديها قيادة مسؤولة عن تصرّفاتهما وعملياتهما، ورمز معيّن، ومحدّد، وظاهر، وأن يحمل أفرادها السّلاح بصورة علنية، ويُطبّقوا في تصرّفاتهم قوانين الحرب وقواعدها. وأكّد البروتوكولان الإضافيان عام ١٩٧٧م الملحقان باتّفاقيات جنيف على أنّ النزاعات المسلّحة النّاجمة عن نضال الشّعوب من أجل تقرير المصير تُعدّ نزاعات مسلّحة تدخل في نطاق البروتوكول الأول، واعتبرت أفراد المقاومة النّظامية مدرجين في مفهوم القوّة المسلّحة، يتمتع أفرادها، في حالة القبض عليهم، بوصفهم أسرى حرب.

تلجأ بعض الدّول ووسائل إعلامها إلى اعتبار الأعمال التي تقوم بها حركات التّحرّر الوطني أعمالاً إرهابية، وفي الحالة الفلّسطينية، فإنّ الاحتلال الصّهيوني، وبعض الدّول الدّاعمة له تعتبر كفاح الشّعب الفلّسطيني من أجل تحرير وطنه عملاً إرهابياً يجب مقاومته، والقضاء عليه بالوسائل كافّة، وتجد بالمقابل دولاً أخرى عديدة تعتبر مقاومة الشّعب الفلّسطيني مشروعة، وحقاً قانونياً يُقرّه المجتمع الدّولي والقوانين الدّولية.

حركات التّحرّر في ميزان الإرهاب وحقوق الإنسان في القانون الدّولي، ص (٣٦٠)

◀ نُوازن بين قرارات الأمم المتّحدة، وقوانين النزاعات المسلّحة حول مشروعية حركات التّحرّر الوطني.

### قضية للنقاش:

يُفسّر البعض أعمال المقاومة التي تقوم بها الحركات التّحرّرية بأنّها أعمال إرهابية. كيف نردّ على ذلك؟







## أقيم تعلمي:

- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ ما السياسة التي اتبعتها الزعيم الهندي غاندي في مقاومة الاحتلال البريطاني؟  
أ- اللاعنف      ب- العنف      ج- المقاومة المسلحة      د- حرب العصابات
  - ٢ ما جنسية الطبيب الثائر جيفارا؟  
أ- برازيلي      ب- كوبي      ج- مكسيكي      د- أرجنتيني
  - ٣ ما السمة التي ميّزت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام ١٩٨٧م؟  
أ- شاملة لمختلف فئات المجتمع.      ب- اقتصرها على طلبة المدارس والجامعات.  
ج- العمل العسكري.      د- غياب وحدة الهدف.
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: حركات التحرّر الوطني، سياسة اللاعنف، المقاومة المسلحة، العصيان المدني.
- ٣ أوضّح خصائص حركات التحرّر الوطني.
- ٤ أصنّف الأسباب التي أدّت إلى ظهور حركات التحرّر الوطني.
- ٥ أبين أهداف حركات التحرّر الوطني.
- ٦ أفرق بين الأساليب والوسائل التي استخدمتها حركات التحرّر الوطني في مقاومة الاستعمار مع الأمثلة.
- ٧ أستنتج دور القانون الدولي والمواثيق الدولية في دعم حركات التحرّر الوطني ومساندتها في تحقيق أهدافها.
- ٨ أناقش القضية الآتية، وأقارنها بما ورد في ميثاق الأمم المتحدة حول حقّ الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن نفسها: «يلجأ الاحتلال الصهيوني، وإعلامه، وبعض الدول الداعمة له، إلى اعتبار نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه من أجل تحرير وطنه عملاً إرهابياً يجب مقاومته والقضاء عليه بكافة الوسائل».

## حركة التحرر الوطني في كوبا

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تعيين موقع كوبا على الخريطة.
- ٢- توضيح دوافع الاستعمار الإسباني في كوبا.
- ٣- بيان السياسة الاستعمارية الإسبانية في كوبا.
- ٤- تفسير انتقال كوبا من الاستعمار الإسباني إلى تبعية الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٥- توضيح دور الثورة الكوبية في إنهاء الحكم الاستبدادي في كوبا عام ١٩٥٩م.
- ٦- استنتاج تطورات الأحداث في كوبا بعد نجاح الثورة الكوبية.

### المفاهيم والمصطلحات:

كوبا، ثورة عام ١٨٩٥م، اتفاقية باريس عام ١٨٩٨م، تعديلات بلات، قاعدة جوانتانامو، فيدل كاسترو، الثورة الكوبية عام ١٩٥٩م، أزمة الصواريخ الكوبية.



### المقدمة:

تأخر ظهور الحركة الوطنية في كوبا، فكانت البدايات الأولى للثورات الكوبية منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي؛ إذ حاولت مجموعة من الكوبيين الثورة ضد السيطرة الاستعمارية الإسبانية، ولكنها لم تنجح، ثم تلتها ثورات عديدة أدت إلى عدم استقرار الأوضاع في كوبا، على الرغم من محاولات إسبانيا فرض هيمنتها على البلاد بالقوة العسكرية.

### أسئلة محورية

أين تقع كوبا؟ وما دوافع إسبانيا من استعمارها كوبا؟ وما السياسة الاستعمارية الإسبانية في كوبا؟ وكيف انتقلت كوبا من تبعية الاستعمار الإسباني إلى تبعية الولايات المتحدة الأمريكية؟ وما دور الثورة الكوبية في إنهاء الحكم الاستبدادي في كوبا عام ١٩٥٩م؟ وما تطورات الأحداث في كوبا بعد نجاح الثورة الكوبية؟



نشاط (أ/ ١): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

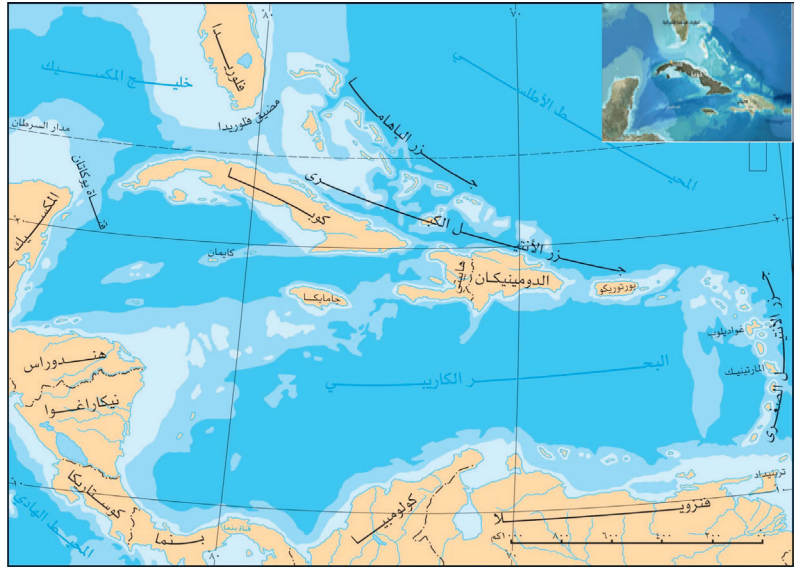
- ▶ برأيكم، لماذا أنشد محمود درويش لدولة كوبا؟ وأيّ الفترات التاريخية عنها في قصيدته؟
- ▶ نستنتج القاسم المشترك بين كوبا وفلسطين عندما أنشد محمود درويش لدولة كوبا؟
- ▶ نفسّر قول درويش: «والرّاية في كوبا... يرفعها نفس الثائر في الأوراس»؟
- ▶ نعدّد تقريراً عن الشاعر الفلسطيني محمود درويش، ونعرضه في الصّف، أو الإذاعة المدرسية.

أنا لم ألس قصب السكّر  
والأرض الخضراء  
لم أركب قارب صيادٍ في البحر الكاريبي  
لم أضرب قطرة ماء  
لم أنزل فندق سيّاح غرباء  
لم أغمس قلمي في جرح البؤساء المحرومين  
لم أقرأ أدب الشعراء الكوبيين  
لكن، عندي عن كوبا أشياء... وأشياء  
فكلام الثورة نور... يُقرأ في كلّ لغات الناس  
وعيون الثورة شمس... تمطر في كلّ الأعراس  
ونشيد الثورة لحن... تعرفه كلّ الأجراس  
والرّاية في كوبا... يرفعها نفس الثائر في الأوراس

الشاعر الفلسطيني محمود درويش

نشاط (ب/ ١): نلاحظ، ونستنتج، ثم نُجيب:

- ▶ نُحدّد موقع كوبا على الخريطة.
- ▶ نُبين أسماء الدول المجاورة لدولة كوبا.
- ▶ نستنتج أهميّة موقع كوبا.



نشاط (١/ ج-): تلاحظ البطاقة التعريفية لدولة كوبا (٢٠١٦م)، ونستنتج، ثم نُفسر:

المساحة	١١٠,٨٦٠ كم <sup>٢</sup>
عدد السّكّان	١١ مليون نسمة.
اللّغة	الإسبانية.
التّوزيع العرقي	البيض: ٦٤,١٪.
	أعراق مختلطة: ٦,٢٦٪، التاينو، سييوني (السّكّان الأصليون).
	السّود: ٩,٣٪.
الدّيانة	المسيحية: الغالبية العظمى من الرّوم الكاثوليك (٨٥٪)، إضافة إلى البروتستانت.
العاصمة	هافانا.

◀ تُعدّ الإسبانية اللّغة الرسميّة في كوبا.

◀ التنوع العرقي في كوبا.

◀ انتشار الكاثوليكية في كوبا.

### الموقع، والتّسمية:

تُعدّ كوبا واحدة من جزر البحر الكاريبي، وتقع بينه وبين خليج المكسيك، وتوجد في شمالها ولاية فلوريدا التابعة للولايات المتّحدة الأمريكيّة، وجنوبها جزيرة جامايكا، وغربها المكسيك، وفي الشّرق منها تقع جزيرة هايتي. وصل (كريستوفر كولومبس) إلى الشّواطئ الكوبية في تشرين الأوّل عام ١٤٩٢م، وكان يظنّ أنّه وصل إلى إحدى جزر الهند، وكلمة كوبا مشتقة من (كوباو) بلغة بعض السّكّان الأصليين (التاينو)، وتعني: الأرض الخصبة، ولكنّ السّكّان الإسبان يعتقدون أنّ كولومبس هو من أطلق عليها هذه التسمية؛ بسبب تشابه طبيعتها مع بلدة تحمل الاسم نفسه في البرتغال.

### دوافع الاستعمار الإسباني في كوبا:

نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

تُعدّ كوبا من الدّول الغنيّة بمواردها الطّبيعية، كالنّيكل، والكروم، والمنغنيز، والحديد، والملح، والنّحاس، والأخشاب، والنّفط، وتتميّز بأراضيها الزراعيّة الخصبة، ومن أشهر محاصيلها قصب السّكر، إضافة إلى ثرواتها المائيّة. وتشتهر بالعديد من الصّناعات، كالنّفط، والسّيجار الكوبي، لذا لجأت إسبانيا إلى احتكار هذه الصّناعات،

والحصول على إيرادات عالية عن طريق فرض الضرائب والرسوم على التجارة الكوبية، خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الأسواق للسكر الكوبي.

مجلة كلية الآداب، ص (٥٠٦)

◀ نستنتج دوافع الاستعمار الإسباني لكوبا في ضوء دوافع الاستعمار الأوروبي.

## السياسة الاستعمارية الإسبانية في كوبا:

نشاط (٣): نقرأ، ونناقش، ثم نُجيب:

أوصت الملكة إيزابيلا خلال فترة حكمها (١٤٧٤ - ١٥١٢م) بمعاملة سكّان المستعمرات الأمريكية التي كانت تابعة لإسبانيا معاملة طيبة، إلا أنّ خلفاءها شارل الخامس، وفيليب الثاني قاما بإلغاء الحرّيات والحقوق التي كان السكّان الأصليون يتمتعون بها، وبالمقابل، تمّ استعبادهم، ومعاملتهم معاملة قاسية، وقتلهم الذي وصل حدّ الإبادة الكاملة. عملت إسبانيا على نشر الديانة المسيحية الكاثوليكية، وفرض اللغة، والثقافة الإسبانية على السكّان الأصليين، ونهب خيرات البلاد، وتوطين الغرباء فيها، كالإسبان، وغيرهم.

أقامت إسبانيا في العالم الجديد أنظمة حكم سياسية شبيهة بالبلاد الأم، وأنشأت ممالك يحكمها ملوك محليّون (حكّام)، وكانت هناك ستّ ممالك، أهمّها مملكة غرناطة الجديدة التي تألفت من كولومبيا، وبوغوتا، ومملكة ريودي بلاتا مع بيونس آيرس، كما استحدثت إلى جانب الممالك الرئيسيّة أربع مراكز للقيادة الحربية العامّة، هي: كوبا، وجواتيمالا، وفنزويلا، وتشيلي.

الإدارة الإسبانية في أمريكا اللاتينية، ص (٦٥٧)

◀ نُوضّح مظاهر السياسة الاستعمارية الإسبانية في كوبا.

◀ نستنتج أهداف السياسة الاستعمارية الإسبانية في كوبا.

◀ نُعيّن المواقع المذكورة في النّصّ على خريطة جغرافيّة للأمريكتين.

## انتقال كوبا من الاستعمار الإسباني إلى تبعية الولايات المتحدة الأمريكية:

توالى الثورات الكوبية للمطالبة بالاستقلال، منها الثورة التي اندلعت عام ١٨٦٨م، وتمكّنت إسبانيا من إنهائها عام ١٨٨٦م، ولم تُحقّق الاستقلال لكوبا، ولكنها بالمقابل وضعت حجر الأساس لظهور الحزب الثوري الكوبي بقيادة (خوسيه مارتى)، الذي بدأ بالبحث عن مساعدات مادية وبشرية تمكّنه من خوض حرب ضدّ الإسبان، اندلعت عام ١٨٩٥م.

لقد حققت الثورة نجاحات كبيرة، ولاقت تأييداً من الولايات المتحدة الأمريكية، فأصدر الكونغرس الأمريكي قراره بالتدخّل في الصّراع الدائر في كوبا، ووفقاً للقرار: «يجب أن تكون كوبا حرّة ومستقلّة، وأنّ الولايات المتحدة

ستخرج منها حالما تحصل على ضمانات بوجود حكومة مستقرّة تحكم البلاد». وبدأت تمارس ضغوطها على إسبانيا؛ للخروج من كوبا، وفي الوقت نفسه، أرسلت الولايات المتّحدة باخرة حربية إلى الشواطئ الكوبية في شباط عام ١٨٩٨م، وتنازلت إسبانيا جزئياً عن كوبا، ومنحتها حكماً ذاتياً. ولكنّ الباخرة الأمريكية انفجرت، وحملت الولايات المتّحدة إسبانيا مسؤولية الانفجار، وأعلنت الحرب عليها، وتمكّنت بمساعدة القوّات الثّورية الكوبية من تدمير الأسطول الإسباني تدميراً كاملاً، واستسلام القوّات الإسبانية، وعقدت الولايات المتّحدة اتّفاقية باريس في كانون ثانٍ عام ١٨٩٨م، مع إسبانيا بغياب ممثّلين عن الحركة الوطنية الكوبية، وبموجبها تخلّت إسبانيا عن سيادتها الكاملة على كوبا، وبذلك دخلت كوبا تحت السّيطة الأمريكية. حكمت الولايات المتّحدة كوبا ثلاث سنوات، وأعلنتها دولة في شباط عام ١٩٠١م، وأجري اقتراع عامّ في كوبا؛ لانتخاب جمعية تأسيسية لصياغة الدّستور الجديد، والانتقال إلى حكومة مدنية، وقد مارست الولايات المتّحدة ضغوطاً كبيرة على الكوبيين؛ بغرض الحصول على ضمانات بشرط تضعها لاستمرار هيمنتها عليها، مقابل الانسحاب منها، وقد عُرفت هذه الشّروط باسم (تعديلات بلات)، وتمّ دمجها في الدّستور الكوبي بعد موافقة الجمعية التأسيسية، وانتهى الاحتلال الأمريكي، ونُقِل الحكم إلى (توماس أسترادا بالما) الذي اعتُبر أول رئيس لجمهورية كوبا عام ١٩٠٢م.

نشاط (٤ / أ): نقرأ بنود تعديلات (بلات)، وناقش مضمونها، ثمّ نستنتج أثرها على:

- ◀ سيادة كوبا كدولة مستقلة.
- ◀ مستقبل العلاقات الكوبية- الأمريكية.
- ١- تتمتع كوبا عن عقد أيّ معاهدة مع أيّ دولة أجنبية من شأنها إعاقة الاستقلال، ولا يسمح لأيّ دولة أجنبية الحصول على أهداف بحريّة، أو عسكرية في الجزيرة.
- ٢- الموافقة على حق الولايات المتّحدة التّدخل في كوبا؛ من أجل الحفاظ على استقلالها.
- ٣- المصادقة على الإجراءات التي تتّخذها الحكومة الأمريكية في كوبا أثناء احتلالها العسكري.
- ٤- يُسمح للولايات المتّحدة بإقامة قواعد عسكرية في كوبا، وأهمّها قاعدة جوانتانامو (Guantanamo).
- ٥- توافق الحكومة الكوبية على بيع أراضٍ أو تأجيرها للولايات المتّحدة، تُستخدم في حفظ معدّات حربية، أو محطات للوقود.

نشاط (٤ / ب) نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

تخلّت الولايات المتّحدة الأمريكية عن سياسة الحياد في الصّراع الدائر في كوبا بعد اندلاع الثّورة فيها عام ١٨٩٥م، وهي السّياسة التي كانت تتبّعها خلال الفترات السّابقة بعدم التّدخل في الشّؤون الأوروبية، وقرّرت خوض غمار الحرب مع إسبانيا؛ فقد تضررت تجارتها، وتأثر اقتصادها، وتعرّضت الأموال الأمريكية في كوبا إلى الخسارة

والضّيع، وأصابت بعض رعاياها خسائر في أموالهم، وأرواحهم، وظهرت دعوات في الولايات المتّحدة، تنادي بضرورة التّدخل العسكري؛ للحفاظ على رؤوس الأموال الأمريكية المستثمرة في كوبا، بعد تعرّضها لخسائر فادحة؛ نتيجة الأضرار التي أصابت زراعة القصب، والتّبغ، والتّعدّين. ادعت الولايات المتّحدة الأمريكية بأنّ هدفها من التّدخل العسكري رغبتها في كوبا هو تحريرها من السيطرة الاستعمارية الإسبانية. كيف نردّ على هذا الإدّعاء؟

## دور الثّورة الكوبية في إنهاء الحكم الاستبدادي في كوبا عام ١٩٥٩م:

نشاط (٥) نقرأ، ونوضّح الدّور الذي قام به (فيدل كاسترو) في الثّورة الكوبية:

كان (باتيستا) دكتاتورياً مدعوماً من الولايات المتّحدة، فقد قيّد حرّية الصحافة والإعلام، وبات يلاحق المعارضين، وكلّ مَنْ لا يعلن ولاءه للنّظام، ومن هنا دبّت روح الثّورة في فيدل كاسترو، حيث بدأ بتشكيل قوّة ثورية؛ لمهاجمة الثّكنات العسكرية؛ إعلاناً لرفضه سياسة (باتيستا) القمعية، لكنّ محاولته باءت بالفشل، حيث أسفر الهجوم عن مقتل (٨٠) من أتباعه، كما تمّ إلقاء القبض عليه مع بعض أعوانه، وحُكِمَ عليهم بالسّجن مدة (١٦) عاماً، وبعد عامين فقط، تمّ الإفراج عنه في أيار عام ١٩٥٥م.

سافر (كاسترو) إلى المكسيك، وهناك اجتمع برفاقه الثّورين، وعلى رأسهم أخيه راؤول؛ للتّخطيط لثورة مسلّحة؛ بهدف إنهاء الهيمنة الأمريكية على كوبا، وإسقاط نظام (باتيستا) الدّكتاتوري، وأسس حركة ٢٦ تموز الثّورية، التي كانت سبباً في لقائه بالمناضل الأممي (تشي جيفارا) الذي لعب دوراً مهماً في الثّورة، وفور الانتهاء من تجهيز الخطّة، والتدريب الكافي، أبحر كاسترو ورفاقه إلى كوبا؛ لإشعال فتيل الثّورة، ولاقت مبادئه تأييداً شعبياً هائلاً، كما انضمّ عدد كبير من أفراد القوّة المسلّحة الكوبية إلى الثّورة، الأمر الذي ساعد في إسقاط نظام باتيستا الذي هرب من كوبا في كانون ثانٍ عام ١٩٥٩م.

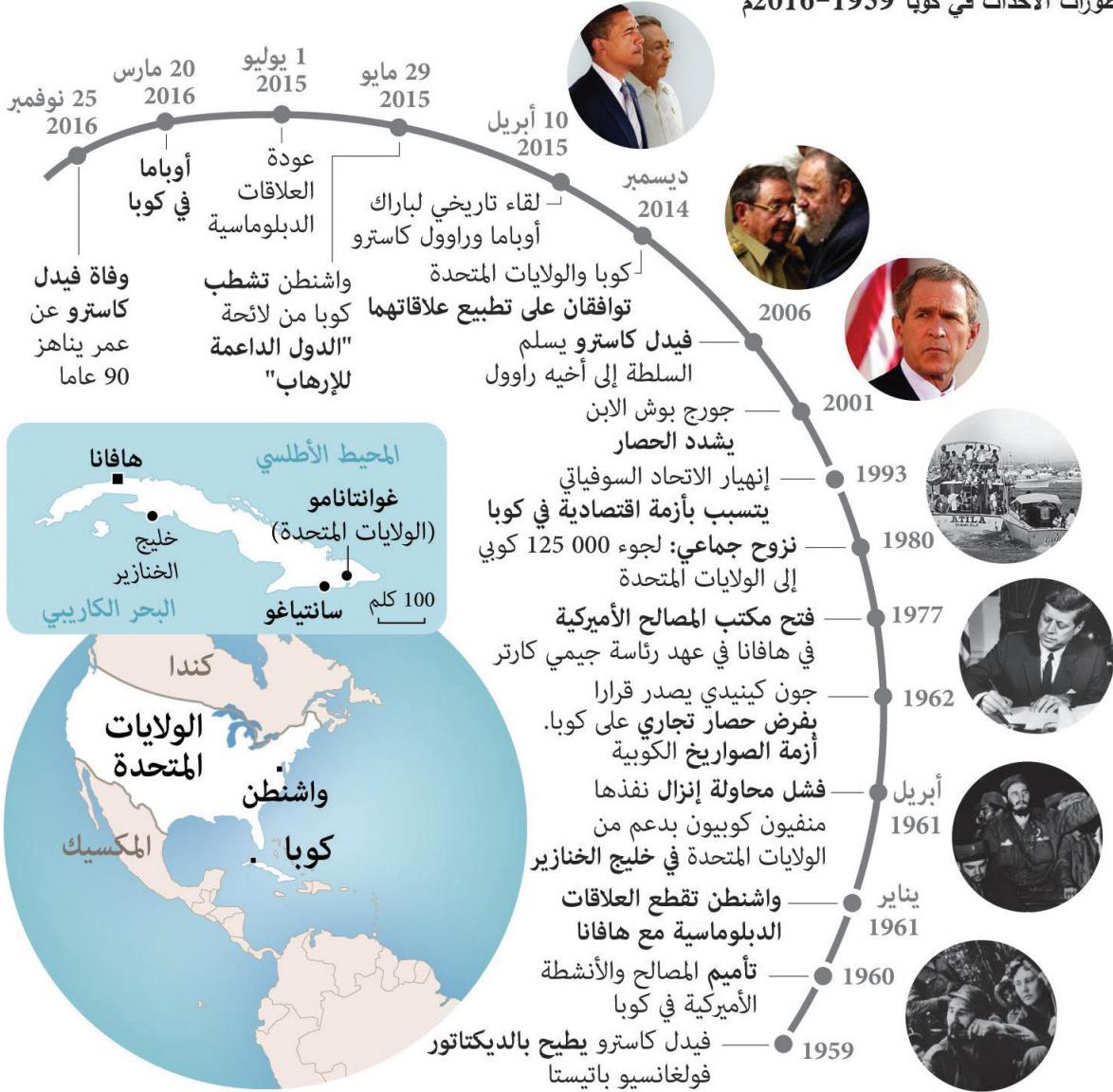
الثّورة الكوبية والقيادة السياسية (فيدل كاسترو)، <http://democraticac.de>



أعلن (كاسترو) النّظام الاشتراكي في كوبا، وانضمّ إليها إلى المعسكر الشّرقي بزعامة الاتحاد السّوفيتي سابقاً، ولم تعترف الولايات المتّحدة بالحكومة الشّيعية في كوبا، وكانت تُعدّها نصراً للاتحاد السّوفيتي، وتأزمت العلاقات بين البلدين، خاصّة بعدما أقدم (كاسترو) على تأميم المصالح الأمريكية في كوبا، وكانت الأزمة الكوبية أحد أبرز مظاهر الصّراع الأمريكي - السّوفيتي في الحرب الباردة التي تجسّدت في أزمة الصّواريخ السّوفيتية في كوبا عام ١٩٦٢م، وإعلان الرّئيس الأمريكي (جون كيندي) الحصار الاقتصادي والبحري على كوبا، وطردها من منظمة الدّول الأمريكية.

نشاط (٦) نلاحظ الشكل، ونوضح تطورات الأحداث في كوبا بعد نجاح الثورة الكوبية، ثم نجيب:

تطورات الأحداث في كوبا 1959-2016م



◀ نُفسر فرض الولايات المتحدة الأمريكية الحصار على كوبا عام ١٩٦٢م.

◀ نناقش الأساليب والوسائل التي اعتمدت عليها الثورة الكوبية في التخلص من الحكم الاستبدادي في كوبا.





## أقيم تعلمي:

١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١ ماذا تعني كلمة كوبا بلغة بعض السّكّان الأصليين (التاينو)؟  
أ- الأرض المنبسطة. ب- الأرض الخصبّة. ج- الأرض المرتفعة. د- الأرض القاحلة.
- ٢ مَنْ قائد الحزب الثوري الكوبي، وواضع حجر الأساس لظهوره؟  
أ- خوسيه مارتى. ب- توماس استرادا بالما. ج- تشي جيفارا. د- راول كاسترو.
- ٣ مَنْ الرئيس الأمريكي الذي فرض الحصار على كوبا، وطردها عام ١٩٦٢م؟  
أ- روزفلت. ب- جورج بوش الأب. ج- جون كينيدي. د- ترومان.
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: تعديلات بلات، الثورة الكوبية عام ١٩٥٩م، فيدل كاسترو.
- ٣ أستنتج دوافع الاستعمار الإسباني في كوبا.
- ٤ أفسّر ما يأتي:
  - دعم الولايات المتحدة الأمريكية للكوبيين في حربهم ضدّ الإسبان.
  - تحوّل كوبا إلى النظام الاشتراكي منذ عام ١٩٥٩م.
  - طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية.
- ٥ كيف تردّ على الادّعاء الأمريكي بأنّ هدف أمريكا هو تحرير كوبا من الاستعمار الإسباني عندما رفعت شعار «يجب أن تكون كوبا حرة»؟
- ٦ أقرأ النّصّ الآتي، ثمّ أجبْ عمّا يليه:

أدّى انهيار الكتلة الشّرقيّة والاتّحاد السّوفيتي إلى ترك كوبا وحيدة في مواجهة أزماتها، وعلى نحو مفاجئ، وجدت نفسها يتيمة في مواجهة الحصار الاقتصادي الجائر، لا سيّما بعد عام ١٩٩١م؛ إذ أخذ الحصار يفعل فعلته في المجتمع الكوبي، متمثلاً في شحّ البضائع والسّلع والموادّ الاستهلاكية الصّورية، ومحدودية الأجور، وانقطاع التّيّار الكهربائي لفترات طويلة، وأزمة البنزين، وزيادة التّدّمّر داخل الحزب الشيوعي الحاكم وخارجه، ولم تعدّ الأفكار العقديّة، والآمال الكبرى تُعوّض عن الواقع المرير، ما يستوجب وقفة متأنّة؛ لمعالجة مشكلات الاختلاف، وتطوير آليات العمل السياسيّة والمهنية في إطار التّنوّع والتّعدديّة، ولكن في ظلّ الخيار الاشتراكي، وليس خارجه، وبصينغ ديمقراطية، وليست قسرية.

كوبا الحلم الغامض، ص (٢٠)

## حركة التحرر الوطني في فيتنام

أهداف الدرس: يُتوقع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- تعيين موقع فيتنام على الخريطة.
- ٢- وصف الوضع السياسي والإداري في فيتنام قبل الاحتلال الفرنسي.
- ٣- بيان دوافع الاستعمار الفرنسي في فيتنام.
- ٤- تفسير السياسة الاستعمارية الفرنسية في فيتنام.
- ٥- توضيح انتقال فيتنام من الاحتلال الفرنسي إلى الاحتلال الياباني.
- ٦- تحليل دور حركة (ألفيت منه) في مقاومة الاحتلالين الياباني والفرنسي.
- ٧- استنتاج الآثار التي ترتبت على حرب الاستقلال الفيتنامية.

### المفاهيم والمصطلحات:

الهند الصينية، داي كوفيت، ألفيت منه، حكومة باوداي، حرب العصابات، معركة (ديان بيان فو)، اتفاقية جنيف عام ١٩٥٤ م.



### المقدمة:

تأثرت حركة التحرر والاستقلال الفيتنامية بظروف محلية وإقليمية ودولية عديدة، وارتبطت بشكل كبير بمصالح القوى الاستعمارية وتناقضاتها، وظروف الحرب العالمية الثانية، والحرب الباردة التي بدأت بين المعسكرين الشرقي بزعامه الاتحاد السوفيتي، والغربي بزعامه الولايات المتحدة الأمريكية. لقد فرضت هذه الأوضاع على الفيتناميين النضال والمقاومة سنوات طويلة ضد القوى الاستعمارية لفيتنام، كفرنسا، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية، حتى تمكنت من تحقيق أهدافها في الحرية والاستقلال، ولكنها عاشت سنوات طويلة تعاني سوء الأوضاع الاقتصادية التي أثرت على الحياة الاجتماعية فيها.

### أسئلة محورية

أين تقع فيتنام؟ وكيف كانت الأوضاع السياسية والإدارية فيها قبل الاحتلال الفرنسي؟ وما دوافع الاستعمار الفرنسي فيها؟ وما السياسة الاستعمارية الفرنسية فيها؟ وكيف انتقلت من الاحتلال الفرنسي إلى الاحتلال الياباني؟ وما دور حركة (ألفيت منه) في مقاومة الاحتلالين الياباني، والفرنسي؟ وما الآثار المترتبة على حرب الاستقلال الفيتنامية؟



نشاط (١): نلاحظ، ونستنتج، ثم نُجيب:



- ◀ نعيّن فيتنام على الخريطة، ونستنتج أهميّة موقعها.
- ◀ نبيّن الدّول التي يُطلق عليها مصطلح الهند الصّينية.

### قضية بحثية:

نبحث عن سبب تسمية الهند الصّينية بهذا الاسم.



## الوضع السّياسي والإداري في فيتنام قبل الاحتلال الفرنسي:

نشاط (٢): نقرأ، وناقش، ثم نُجيب:

استقلّت فيتنام عن الصّين عام ٩٣٨ م، وحكمتها أسرُّ محليّة عديدة، وأصبحت تُعرف باسم (داي كوفيت)، وتعني دولة فيتنام العظيمة حتّى القرن الخامس عشر الميلادي، ولكنها شهدت مرحلة من الضعف أدّت إلى تقسيمها إلى قسمين: فيتنام الشّالية، وفيتنام الجنوبية، ونشبت بينها حرب أهلية، انتهت باستلام أسرة (أخوة تاي سون) الحكم حتّى مطلع القرن التاسع عشر؛ إذ تمكّنت أسرة (نغوين) من هزيمتهم بمساعدة الفرنسيين.

شنت فرنسا عدداً من الحروب ضدّ فيتنام في النّصف الثّاني من القرن التاسع عشر، وأصبحت البلاد كلها جزءاً من مستعمرة الهند الصّينية الفرنسية (فيتنام، ولاوس، وكمبوديا، وتايلاند)، وأحدثت تغيّرات سياسية وثقافية في فيتنام، ونشرت الدّيانة المسيحية فيها. وكانت تدّعي بأنّ السّيطرة على الهند الصّينية ضرورية لها؛ حتّى تمنع السّيطرة البريطانيّة على جنوب شرق آسيا وطرقها التّجارية والبحريّة، ولجأت إلى إنشاء الشّركات التّجارية؛ لمنافسة بريطانيّا، والسّيطرة على أكبر مساحة من الأراضي، وإثبات قوتها العسكريّة في العالم.

تمكّنت فرنسا من الانفراد في فيتنام، والسيطرة عليها خلال الفترة ١٨٦١-١٨٦٧م، وبعد أن أحكمت سيطرتها عليها، وحولتها إلى مستعمرة فرنسية، أخذت تتطلّع لامتلاك المناطق المجاورة لها، مثل: كمبوديا، ولاوس.

◀ نَصِفْ الأَوْضَاعَ السِّيَاسِيَةَ فِي فَيْتْنَامِ قَبْلَ الْاِحْتِلَالِ الْفَرَنْسِيِّ لَهَا.

◀ نُفَسِّرْ: عَمِلَتْ فَرَنْسَا عَلَى إِحْدَاثِ تَغْيِرَاتٍ سِيَاسِيَّةٍ وَثَقَافِيَّةٍ فِي فَيْتْنَامِ، وَنَشْرَ الْمَسِيحِيَّةِ فِيهَا.

قضية للنقاش:

أثر الضعف والانقسام على تغلغل النفوذ الاستعماري، وتمكين الاحتلال.



### دوافع الاستعمار الفرنسي لفيتنام:

نشاط (٣): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

اجتذبت تجارة الذهب والحريز والتوابل أنظار الأوروبيين، وخاصّة فرنسا إلى فيتنام؛ لإقامة مراكز تجارية، ودينية فيها؛ لكي يسهل على المبشرين نشر الديانة المسيحية، وسيطر الفرنسيون على مزارع الأرز، والمطاط، والتبغ، والقهوة ومناجم الفحم، وهدفت إلى تسخير السكّان كأيدٍ عاملة رخيصة، وجعل البلاد سوقاً استهلاكية لمنتجاتها.

◀ نستنتج دوافع الاستعمار الفرنسي في فيتنام.

◀ نُفَكِّرْ فِي دَوَافِعٍ أُخْرَى لِلْاِسْتِعْمَارِ الْفَرَنْسِيِّ فِي فَيْتْنَامِ، وَنُناقِشْهَا.

### السّياسة الاستعمارية الفرنسية في فيتنام:

نشاط (٤): نقرأ، ونناقش السّياسة الاستعمارية الفرنسية في فيتنام، وأثرها على الفيتناميين:

اتبعت فرنسا سياسة البطش والقتل ضدّ السكّان، وزجّت المزارعين الفيتناميين في المعتقلات، وحرقت بيوتهم وممتلكاتهم ومحاصيلهم، وقتلت الآلاف منهم، ثم احتلّت عدداً من مكاتب الحكومة، وقصفت هانوي بالمدفعية، ودمّرت السدود ومشاريع الرّي، وأتلفت محصول الأرز، وهو المحصول الرّئيس في البلاد.

أفرز الحكم الفرنسي لفيتنام طبقة متعلّمة تتولّى مسؤوليات إدارية، تساعد في تسيير أمور البلاد، ولكنّ هذه المدارس والكلّيّات التي أنشأها الاستعمار الفرنسي، أفرزت أيضاً وطنيين ناقمين عليه؛ إذ إنّ بعض الموضوعات التي تعلّموها الفيتناميون في المدارس، كالثورة الفرنسية ومبادئها، قد أسهمت في تعزيز الرّوح الوطنيّة لديهم ضدّ الاستعمار الفرنسي.

## انتقال فيتنام من الاحتلال الفرنسي إلى الاحتلال الياباني:

نشاط (٥): نقرأ، ونناقش الإجراءات اليابانية في فيتنام، ثم نُفسر:

بقيت فيتنام مستعمرة فرنسية حتى هزمت ألمانيا فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠م، فأصبحت فيتنام محتلة من القوات اليابانية التي وطّدت سيطرتها على الهند الصينية، وأبقت على الإدارة الفرنسية، شريطة أن تُدار البلاد وفق سياساتهم، ثم لجأت إلى اعتقال جميع الفرنسيين العاملين في فيتنام في آذار عام ١٩٤٥م، وأجبرت الإمبراطور (باوادي) الذي عينته فرنسا على إعلان استقلال منطقتي (أنام، وتونكين) عن فرنسا، وظلت السيطرة اليابانية على فيتنام حتى هزيمتها في الحرب على يد الحلفاء، وكانت فرنسا قد بدأت مع نهاية الحرب، وهزيمة اليابان عسكرياً، تسعى لاستعادة مستعمرة الهند الصينية بما فيها فيتنام عام ١٩٤٥م، ولكنها وجدت الأوضاع قد تغيرت؛ بسبب انتشار الأفكار التحررية، وحق تقرير المصير للشعوب المستعمرة، وانتشار الشيوعية خاصة في المناطق الشمالية، الأمر الذي أشعل الحرب بين الفيتناميين بقيادة (هوشي منه) زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي (ألفيت منه) والفرنسيين.

◀ انسحاب اليابان من فيتنام عام ١٩٤٥م.

◀ عودة فرنسا للسيطرة على فيتنام عام ١٩٤٥م.

### قضية للتّناظر:

اختلال موازين القوى العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، وتراجع قوة بريطانيا وفرنسا، وأثر ذلك في استمرار فرض سيطرتها على المستعمرات التابعة لها.



## دور حركة (ألفيت منه) في مقاومة الاحتلالين الياباني، والفرنسي:

نشاط (٦ / أ): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:



هوشي منه

ظهرت حركة التحرر الشيوعية (ألفيت منه) بقيادة (هوشي منه) عام ١٩٤١م، وهدفت إلى مقاومة الاحتلال الياباني، وتحرير البلاد واستقلالها؛ إذ لقي مليوني شخص مصرعهم نتيجة المجاعات خلال سنوات الحرب، واستولت قوات (ألفيت منه) على هانوي عام ١٩٤٥م، وأعلن (ديغول) زعيم فرنسا الحرة أن فرنسا لن تتخلى عن الهند الصينية. واقترح الرئيس الأمريكي روزفلت وضع الهند الصينية تحت الوصاية الدولية، وقد برّر ذلك بأن الوضع العام يزداد سوءاً فيها، وأنها أصبحت أسوأ ممّا كانت عليه قبل الاستعمار الفرنسي لها، ولكن بريطانيا عارضت الوصاية؛ خوفاً من تسلل النفوذ الأمريكي إلى جنوب شرق آسيا؛ لذا دعمت القوات الفرنسية التي نجحت في استعادة سيطرتها على المناطق الجنوبية من فيتنام.

كانت الحركة الوطنية الفيتنامية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية تزداد قوة وتنظيماً، وأصبحت قوات (ألفيت منه) في وضع عسكري يمكنها من السيطرة على البلاد، فأعلن (هوشي منه) الاستقلال، وقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية، مستغلاً هزيمة اليابان في الحرب، واستسلامها في أيلول عام ١٩٤٥ م، وأجبرت (باوداي) التنازل عن الحكم، وأعلن (هوشي منه) موافقته على أن تكون فيتنام عضواً في الأتحاد الفرنسي، ولكن المفاوضات فشلت بين الطرفين خلال عام ١٩٤٦ م؛ لأن فرنسا لم تكن راغبة في منحها الاستقلال، وبدأت محاولاتها العسكرية لاستعادة سيطرتها على فيتنام الشمالية، وتمكنت من احتلال هانوي، بعد أن قتلت الآلاف من الفيتناميين، واضطرت الحكومة الفيتنامية الانسحاب إلى الجبال، لتبدأ حرب العصابات ضد القوات الفرنسية الاستعمارية.

◀ نُوضّح دور (ألفيت منه) في مقاومة الاحتلال الياباني، والفرنسي.

◀ نُفسّر: - دعوة الرئيس الأمريكي روزفلت وضع الهند الصينية تحت الوصاية الدولية.

- معارضة بريطانيا الوصاية الدولية على الهند الصينية.

نشاط (٦ / ب): نقرأ مضمون الاتفاق الذي وقّعه فرنسا مع حكومة فيتنام الجنوبية، ثم نُفسّر:

وقّعت فرنسا اتفاقاً مع (باوداي) رئيس حكومة فيتنام الجنوبية في حزيران عام ١٩٤٨ م، ينصّ على اعتراف فرنسا باستقلال فيتنام، وإعلان حكومة فيتنام المركزية، والعمل على تحقيق وحدتها السياسية، بشرط أن تكون منضمة إلى الأتحاد الفرنسي، وأن يؤكّد دستور فيتنام الجديد على حقوق المواطنين الفرنسيين المقيمين في فيتنام وامتيازاتهم، وإعطاء الأولوية للمستشارين الفنيين الفرنسيين في إدارة الحكومة الفيتنامية وشؤونها الاقتصادية. اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالحكومة الجديدة، أما الصين والأتحاد السوفيتي فقد اعترفتا بالحكومة التي شكلها (هوشي منه).

◀ لا يُحقّق الاتفاق الذي وقّعه فرنسا مع (باوداي) الاستقلال والسيادة لفيتنام.

◀ تأييد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا حكومة (باوداي)، أما الصين والأتحاد السوفيتي فقد أيدتا حكومة (هوشي منه).

نشاط (٦ / ج): نقرأ النصّ، ونستنتج، ثم نُجيب:

تعني الحرب الصغيرة، وهي حرب غير نظامية، وأسلوباً من أساليب المقاومة والكفاح المسلّح في إطار حرب التحرير ضد المحتلّ، ويلجأ إليها الطرف الأضعف؛ للتغلّب على الخصم القويّ، عندما يجد أنّ المواجهة المباشرة والنظامية ليست في مصلحته، وتعتمد بشكل كبير على المباغتة والمناورة، ومساعدة السكّان، ومفاجأة العدو في الوقت والزمان المناسبين.

◀ نُبيّن نوع الحرب التي يتحدّث عنها النصّ.

◀ نستنتج الظروف التي أدّت إلى نجاعة هذه الحرب في فيتنام.

نشاط (٦) / د-: نقرأ، ونناقش، ثم نُجيب:

تحوّل الثوّار من مرحلة حرب العصابات إلى مرحلة الحرب النظامية، وتلقّى (هوشي منه) المساعدات من الصّين؛ لمجابهة القوّات الفرنسية التي أحكمت سيطرتها على فيتنام، وكان لا بدّ من الاستمرار في معارك التّحرير؛ من أجل الوصول بالبلاد إلى الاستقلال. شنت القوّات الفيتنامية هجوماً على القوّات الفرنسية عام ١٩٥٤م في معركة (ديان بيان فو)، واستمرّ الهجوم (٥٦) يوماً، لكنّ الفرنسيين حاولوا استدراج القوّات الفيتنامية إلى حامية ضخمة من حيث الحجم والتسلّح، ولكنهم فشلوا، وهنا استعان الجنرال العسكري الفيتنامي (نجوين جياب) بالطبيعة الفيتنامية الغنيّة بالغابات؛ ما أدّى إلى تقليل الغارات الجوية، واضطرّ الفرنسيون إلى تنفيذ عمليات الإنزال عن طريق الجو، ولكنّ المدافع الفيتنامية المضادّة للطائرات تمكّنت من إلحاق الهزيمة بالقوّات الفرنسية، وتكبيدها خسائر في الأرواح، قدّرت بحوالي (١٦٠٠٠) جندي. عقدت فرنسا وفيتنام اتّفاقية جنيف عام ١٩٥٤م التي نصّت على تقسيم فيتنام إلى قسمين: شمالي، وجنوبي، حتّى إجراء الانتخابات الوطنية تحت إشراف دولي، مع ترسيم المنطقة المنزوعة السّلاح، ولكنّ الانتخابات لم تتمّ، وتمّ تعيين (نغو دينه ديم) الذي كان معارضاً للشّيعوية، ولكنّ الولايات المتّحدة الأمريكية لم ترضْ باتّفاقية جنيف؛ لأنّها كانت تريد أخذ مكانة فرنسا في فيتنام، فتدخّلت عسكرياً في الحرب؛ لوقف المدّ الشّيعوي، والدّفاع عن فيتنام الجنوبية، واستمرّت فيتنام مُقسّمة حتّى تحققت وحدتها عام ١٩٧٦م.

◀ نُحلّل الاستراتيجية العسكرية التي استخدمها الثوّار الفيتناميون في معركة (ديان بيان فو).

◀ نُفسّر رفض الولايات المتّحدة الأمريكية اتّفاقية جنيف عام ١٩٥٤م.

## الآثار المترتبة على حرب الاستقلال الفيتنامية:

نشاط (٧): نقرأ النصّ الآتي، ونناقش آثار حرب الاستقلال الفيتنامية:

أعلن (ألفيت منه) بقيادة (هوشي منه) قيام جمهورية فيتنام المستقلّة عام ١٩٤٥م، وترتّب على الحرب الفيتنامية الفرنسية أمور عديدة، منها: انقسام فيتنام إلى قسمين: شمالي، وجنوبي، وظهور الانقسام الدّولي حول من يمثّل فيتنام الذي يمكن اعتباره جزءاً من الحرب الباردة بين المعسكرين الشّرقي بزعامة (الاتّحاد السّوفيتي)، والغربي بزعامة (الولايات المتّحدة الأمريكية)، كما عانت قوات (ألفيت منه) من نقص الأسلحة؛ ما أطال أمد الحرب. انسحبت فرنسا من فيتنام عام ١٩٥٦م، وحلّت محلّها الولايات المتّحدة الأمريكية، التي مارست شتى أنواع التعذيب ضدّ السكّان الفيتناميين، واستخدمت جميع الوسائل العسكرية، كالتّجميع القسري للسكّان، وتصفية الأسرى، والقصف بقنابل النابالم الحارقة، وتخطيم الغطاء النّباني. صمد الفيتناميون، وتحّدوا أكبر قوّة عسكرية على الصّعيد الدّولي؛ ما أدّى إلى قتل الآلاف من الأمريكيين، واضطرّت الولايات المتّحدة الأمريكية للانسحاب من فيتنام، بموجب اتّفاق باريس عام ١٩٧٣م؛ بسبب ضغط الرّأي العامّ الأمريكي، وانتصارات جبهة التّحرير الوطني الفيتنامي، ولكنها فرضت عليها حصاراً اقتصادياً استمرّ حتّى عام ١٩٩٤م.

### جلسة حوارية:

نشكّل محكمة صورية، نُحاكم من خلالها الولايات المتّحدة الأمريكية على الأعمال التي قامت بها ضدّ المدنيين والأسرى الفيتناميين.





١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ ما المناطق التي أُطلقَ عليها اسمُ الهند الصّينية؟

- أ- فيتنام، ولاوس، وكمبوديا، وتايلاند.  
ب- فيتنام، ولاوس، وتايلاند، والفلبين.  
ج- لاوس، وكمبوديا، وفيتنام، وبورما.  
د- كمبوديا، وفيتنام، ولاوس، وبورنيو.

٢ ما الدّولة التي سيطرت على فيتنام بعد هزيمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠م؟

- أ- إيطاليا. ب- ألمانيا. ج- اليابان. د- الولايات المتّحدة الأمريكية.

٣ لماذا انسحبت أمريكا من فيتنام عام ١٩٧٣؟

- أ- ضغط الاتحاد السوفيتي عليها.  
ب- الحرب الباردة بين المعسكرين.  
ج- الحصار الذي فُرض على فيتنام.  
د- ضغط الرّأي العامّ الأمريكي.  
٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: الهند الصّينية، ألفيت منه، هوشي منه، حرب العصابات.

٣ اتّبِع السّيطرة الاستعمارية الفرنسية على فيتنام.

٤ أفسّر ما يأتي: • أفرز النّظام التعليمي الفرنسي في فيتنام طبقة متعلّمة ناقمة على الاستعمار.

- وقوع فيتنام تحت السّيطرة اليابانية عام ١٩٤٠م.
- رفض الولايات المتّحدة الأمريكية اتّفاقية جنيف عام ١٩٥٤م.

٥ أصفّ الاستراتيجية التي اتّبعتها الفيتناميون في معركة (ديان بيان فو) عام ١٩٥٤م.

٦ أناقش الآثار التي ترّبت على حرب الاستقلال الفيتنامية.

٧ أقرأ النّصّ الآتي من رواية أحد الجنود الأمريكيين حول الحرب الفيتنامية، وأستنتج، ثم أجب:

«وفجأة انطلقت أصوات أسلحة آلية، فسقط رجال، وتفرّق آخرون، وانبطح الملازم (وليام ريختر)، المستشار العسكري الأمريكي، وعندما رفع رأسه، رأى الثّوار الفيتناميين النّظاميين بشياهم الخضراء يتقدمون لإكمال (المجزرة)، فوقف على قدميه محاولاً إيجاد ملجأ، فتلقاه ثوار آخرون تحت نيرانهم المتقاطعة، فأصيب في فخذه، وسقط، لكنّه استطاع متابعة الرّحف حتّى الأدغال، وساعده النّاجون مدّة ستة ساعات، وأخذ يجرّ نفسه حتّى وصل إلى قاعدته، ولقد حالفه الحظّ، إذ مات خمسون من رجال (الكوماندوز) الحكوميين. وفي المعسكر، قال الملازم: لقد تركونا ندخل إلى المصيدة، وأغلقوا بابها وراءنا، ثم قاموا بمجزرتهم، وقد تركناهم يفعلون ذلك دون حذر».

حرب المستضعفين، ص (٣)

- نُوضّح الأساليب العسكرية التي اتّبعتها الفيتناميون في حربهم ضدّ الاستعمار.
- أبين العناصر المؤثّرة في نجاعة حرب العصابات لقتال العدو.
- أستنتج الموقف الأمريكي من المقاومة الفيتنامية. وكيف تردّد على ذلك؟



## حركة التَّحرُّر الوطني في الهند

- أهداف الدّرس: يُتَوَقَّع من الطّلبة بعد الانتهاء من الدّرس أن يكونوا قادرين على:
- ١- تعيين موقع الهند على الخريطة.
  - ٢- وصف أوضاع الهند قبل التّغلغل الاستعماري البريطاني فيها.
  - ٣- توضيح التّغلغل الاستعماري البريطاني في الهند منذ مطلع القرن السّابع عشر.
  - ٤- تفسير دوافع بريطانيا من احتلالها للهند.
  - ٥- استنتاج السّياسة الاستعمارية البريطانية في الهند.
  - ٦- بيان دور الحركة الوطنية في استقلال الهند.

### المفاهيم والمصطلحات:

شركة الهند الشّرقية الإنجليزية، الساتياغراها، العصيان المدني، مذبحه أمرستار، مسيرة الملح.



### المقدّمة:

انتشر الإسلام في الهند منذ الفتوحات الإسلامية زمن الدّولتين الأموية والعباسية، وخضعت مناطق واسعة فيها لحكم الدّولة الإسلامية، ثمّ خضعت لحكم المغول بقيادة (ظهير الدّين بابر) عام ١٥٢٦م، وشكّل إمبراطورية فيها استمرّت حوالي ثلاثة قرون. وقد تعرّضت الهند خلال تاريخها الطويل لأحداث جسام، كان أبرزها التّغلغل التجاري الاستعماري الأوروبي منذ مطلع القرن السادس عشر، وأعقب ذلك الاحتلال العسكري البريطاني لها في النّصف الثّاني من القرن التّاسع عشر، وما نتج عن ذلك من نضال الشّعب الهندي، ومقاومته؛ بهدف التّحرُّر والاستقلال وبناء الدّولة، إضافة إلى انفصال باكستان عنها، الذي شكّل الأثر الأكبر في تاريخ الهند الحديث.

### أسئلة محورية

أين تقع الهند؟ وكيف كانت أوضاعها قبل التّغلغل الاستعماري البريطاني فيها؟ وكيف تغلغل الاستعمار البريطاني فيها منذ مطلع القرن السّابع عشر الميلادي؟ وما دوافع بريطانيا من احتلالها لها؟ وما السّياسة الاستعمارية البريطانية التي اتّبعها فيها؟ وما دور الحركة الوطنية في استقلالها؟



نشاط (١): نلاحظ البطاقة التعريفية لجمهورية الهند (٢٠١٦م)، ثم نُجيب:



الموقع: جنوب شرق آسيا.

المساحة: (٣ ٢٨٧ ٥٩٠) - سابع دولة في العالم.

عدد السكّان: مليار وثلاثمئة مليون نسمة - ثاني دولة في العالم.

المجتمع الهندي: خليط من الأعراق والقوميات، يشكل الجنس الهندي منه ٧٢٪. الديانة: الهندوسية (٨٢٪)، والإسلامية (١٢٪)، إضافة إلى المسيحيين، والسيخ، والبوذيين.

اللغة الرسمية: الهندية.

العاصمة: دلهي.

العملة: روبية.

◀ نُعيّن موقع الهند على خريطة العالم، ونُسَمّي الدّول المجاورة لها.

◀ نبحث عن اسم الدّولة الأولى في العالم من حيث عدد السكّان.

#### ندوة حوارية:

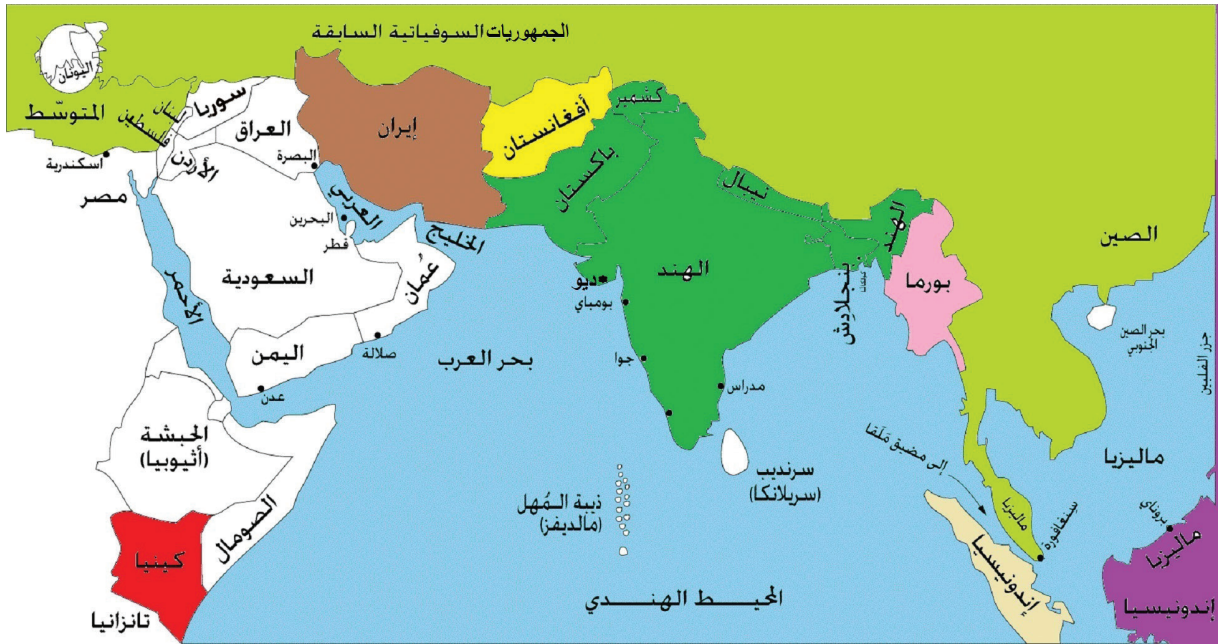
- ◀ طرق معالجة المشكلات الناجمة عن التنوع العرقي والثقافي والديني في الدّولة.
- ◀ العيش الإسلامي المسيحي المشترك في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الصهيوني.



#### أوضاع الهند قبل التّغلغل الاستعماري البريطاني فيها:

كانت البرتغال أول الدّول الأوروبية التي أولت اهتماماً بالهند منذ عام ١٤٩٨م، وبدأت بإرسال حملاتها العسكرية؛ للوصول إليها، وإقامة المستعمرات فيها؛ لأغراض تنصيرية، وتجارية، إضافة إلى تأمين الطرق التجارية المؤدية إليها، واحتكار تجارة الشرق.

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ونقرأ النص، ونستنتج، ثم نُجيب:



تمكّن البرتغاليون من احتكار تجارة الهند، وبدؤوا بإنشاء المراكز الساحلية فيها، مثل: دامن شمال بومباي، وجزيرة ديو، وجوا، وجزر مالديف، وجزيرة سيلان (سريلانكا)، ولكنهم لم يتمكنوا من التوغّل داخل الأراضي الهندية؛ بسبب مقاومة الهنود لهم، ولم يقتصر التغلغل التجاري الأوروبي على البرتغاليين وحدهم، وإنما تبعتهم دول أوروبية أخرى، كهولندا، وفرنسا، وإنجلترا؛ ما أضعف النشاط البرتغالي بشكل كبير، وتجسّد الصراع فيما بعد بين فرنسا، وإنجلترا على بسط السيادة على الهند.

- ◀ نُحدّد المواقع الاستراتيجية المؤدية إلى الشرق، والهند.
- ◀ نُفسّر عدم قدرة البرتغاليين التوغّل داخل الأراضي الهندية.
- ◀ نُسمّي بعض الدول الأوروبية التي حاولت التغلغل في الهند.

قضية للنقاش:

كان من دوافع حركة الكشوف الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر رغبة البرتغاليين في كسر احتكار التجارة الشرقية، والسيطرة على المواقع الاستراتيجية المؤدية إلى الهند.



## التغلغل الاستعماري البريطاني في الهند:

نشاط (٣): نقرأ النصّين الآتين، ونستنتج منها:

بدأ النشاط التجاري الإنجليزي في الهند من خلال تجارة التوابل، والحرير، وغيرها من المنتجات اليدوية، وبدأت إنجلترا تستعدّ لإنشاء شركة تجارية؛ لرعاية مصالحها في الهند، وبعد مناورات، وافقت الملكة (فيكتوريا) على إنشاء شركة الهند الشرقية الإنجليزية، التي كانت من أشهر الشركات التجارية التي ظهرت في مطلع القرن السابع عشر، ولعبت دوراً بارزاً في تدعيم النفوذ الإنجليزي في الهند، وقامت بإنشاء المراكز التجارية في (مدراس)، و(بومباي)، و(كلكتا)، بعد تقليص دور الهولنديين والفرنسيين فيها.

الهند: تاريخها، وتقليدها، وجغرافيتها، ص (١٨٠)

أصبحت شركة الهند الشرقية الإنجليزية ذات سلطة سياسية، وعسكرية، واستعمارية تضاهي قوتها أعظم الامبراطوريات وأوسعها، وصار مدراؤها أباطرة غير متوجّين لأقاليم شاسعة تفوق مساحتها وسكانها ثلثي الأقطار الأوروبية، من ضمنها الجزر البريطانية. ولم تعد الشركة التجارية الإنجليزية كما كانت، بل أصبحت دولة تعقد المعاهدات، وتعلن الحروب، وتسنّ القوانين، وتفرض الضرائب، وتضرب النقود، وأصبح مدير الشركة حاكماً أعلى، له مجلس إدارة، وتحت إمرته جيوش، واستمرت شركة الهند الشرقية تحكم الهند حتى اندلاع الثورة الهندية عام ١٨٥٧م؛ إذ أقدمت الحكومة البريطانية على تفكيك الشركة وحلّها عام ١٨٧٤م، ونقلت ملكيتها إلى الحكومة مباشرة، وأصبحت الهند تابعة للتاج البريطاني.

شركة الهند الشرقية، وملاحظتها ص (١٠٢)

◀ دوافع إنجلترا من إنشاء شركة الهند الشرقية.

◀ الدور الاقتصادي والعسكري لشركة الهند الشرقية في تدعيم النفوذ الإنجليزي في الهند.

### جلسة حوارية:

نُنظّم جلسة عنونها: دور الشركات متعددة الجنسيات، أو عبارة القارّات في الهيمنة الاقتصادية العالمية، مع الأمثلة.



## دوافع بريطانيا من احتلال الهند:

نشاط (٤): نقرأ، ونستنتج، ونلخص دوافع بريطانيا من احتلالها للهند:

كانت الدول الأوروبية تنظر بترقب إلى شبه القارة الهندية؛ فقد كانت من أغنى بقاع العالم، ففيها تتركز ثروات هائلة من المواد الخام، والأحجار الكريمة، والمعادن الثمينة، والتوابل، وغيرها من المواد والسلع التي تفتقر إليها الدول الأوروبية، لذا ما إن بدأ الضعف يدب في أواصر الدولة الإسلامية (المغولية)، حتى بدأت هذه الدول تتزاحم من أجل الحصول على هذه الثروات.

كان الهدف التجاري والاقتصادي هو المحرك الأساسي لبريطانيا للتغلغل في الهند منذ القرن السابع عشر؛ لذا استغل الإنجليز خيرات الهند وأموالها، وقاموا بتجنيد الهنود في جيوشها العسكرية؛ لاستمرار توسعهم في الهند، والشرق، ثم برزت أهداف دينية تبشيرية في القرن التاسع عشر، وشجعت الحكومة البريطانية الجهود التبشيرية المسيحية في الهند، وتكمن أسباب الاستعمار البريطاني للهند في عاملين أساسيين، هما:

أولاً: الرغبة في ممارسة التجارة الحرة، والحصول على الأرباح، وقد زادت الظروف السائدة من أهمية العامل الاقتصادي، فبريطانيا كانت آنذاك رائدة الثورة الصناعية، وكانت تبحث عن الأسواق الخارجية؛ لتصريف منتجاتها الصناعية، ومنافذ لاستثمار رؤوس أموالها، وقد بدت مناطق آسيا كأسواق لتجارة المنسوجات القطنية والصوفية.

ثانياً: العامل الاستراتيجي الأمني؛ بمعنى حماية الهند من أية أخطار خارجية محتملة؛ حفاظاً على مصالحها، خاصة من ناحية الشمال الغربي، المدخل الطبيعي للغزاة في كل العصور، حيث يكمن التهديد الروسي بالتوسع في أفغانستان، ومن ثم إلى الهند.

المهاثما غاندي، وسياسة اللاعنف، ص (٣٥-٣٦)

## السياسة الاستعمارية البريطانية في الهند:

نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

سيطر الإنجليز بفضل تفوقهم العسكري على الإمارات الهندية، فسقطت إمبراطورية المغول، واحتكرت الشركة الإنجليزية تجارة الهند، وأتبع بريطانيا أساليب استعمارية متنوعة في استغلال البلاد لمصلحتهم، فوضعت القيود على التعليم، وفرضت اللغة الإنجليزية على السكان، وأمعنت في التفرقة العنصرية والطائفية بين أفراد الشعب الهندي المسلم والهندوسي، من خلال محاولة استمالة الهندوس إلى جانبهم، وغرس كراهية المسلمين في نفوسهم، والسخرية

من الدين الإسلامي، وعادات المسلمين وتقاليدهم، ما مكّن الإنجليز الهندوس من تبوء الوظائف الرئيسة في الدولة، ومنحهم الامتيازات التجارية، فتكوّنت في الهند طبقة أرستقراطية هندوسية، فاشتدّ الحقد الطّبقي، كما قاموا بتدمير الصناعات الهندية؛ كي يتمكنوا من تسويق مصنوعاتهم، وكانت السياسة البريطانية سبباً مباشراً في الفقر والمجاعات التي كانت تكتسح البلاد من وقت لآخر.

المهاتما غاندي، وسياسة اللاعنّف في الهند، ص (٣٦)

## ◀ نوضّح السياسة الاستعمارية البريطانية في الهند.

### قضية للنقاش:

يعتقد البعض أنّ الاحتلال البريطاني قد حقّق إيجابيات عديدة للهند، وللشعب الهندي. كيف نردّ على ذلك؟



## دور الحركة الوطنية في استقلال الهند:

نشاط (٦ / أ): نقرأ النصّ، ونناقش:

واجه المستعمرون الأوروبيون مقاومة عنيفة في الهند منذ بداية التغلغل الاستعماري الأوروبي، تمثّلت في الحروب والمعارك التي خاضوها مع الحكّام المحليين والزعماء الإقطاعيين، وأباطرة المغول. لكنّ الحركة الوطنية الهندية بدأت تتبلور عندما اندلعت الثورة الهندية في آذار عام ١٨٥٧م، والتي عمت أرجاء واسعة من الهند، ولكنها فشلت في تحقيق أهدافها لأسباب عديدة، منها: نجاح بريطانيا في إضعاف أو اصر الوحدة الوطنية الهندية، واستثمار تناقضات المجتمع الهندي الثقافي والعرقية لصالح السياسة البريطانية، وغياب قيادة وطنية موحّدة للثورة، وانعدام التخطيط العسكري بين قادة الثورة، وضعف وسائل الاتصال فيما بينهم، إضافة إلى حصول القوات البريطانية على دعم بعض الطوائف الهندية ومساعدتهم، كالسيخ، والكوركا.

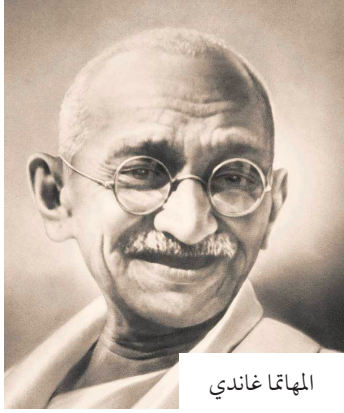
## ◀ الأسباب التي أدّت إلى فشل الثورة الهندية عام ١٨٥٧م.

### جلسة حوارية:

نُنظّم جلسة حوارية عنوانها: دور وسائل الاتصال، وأهمّيّتها في نجاح حركات التحرّر الوطنية.



نشاط (٦ / ب): نستنتج من النَّصِّ السِّياسة التي اتَّبعها غاندي في مقاومة الاحتلال البريطاني:



المهاتما غاندي

بدأت حركة التَّحرُّر الهندية بشكل أكثر تنظيماً بتأسيس حزب المؤتمر القومي الهندي عام ١٨٨٥م، الَّذي يضمُّ معظم القوميات الهندية، وكانت مطالبه الحصول على مكاسب سياسية، والتَّعاون مع بريطانيا، ثمَّ ظهرت دعوات داخل المؤتمر تطالب بالاستقلال عنها، خاصَّة مع نهاية الحرب العالمية الأولى، ونجح التَّيار المطالب بالاستقلال في قيادة الحزب، خاصَّة بعد مذبحه (أمريستار) الَّذي ذهب ضحيتها (٤٠٠) هندي، وتزعم قيادة الحركة الوطنية (المهاتما غاندي) الَّذي دعا إلى عدم التَّعاون مع السُّلطات البريطانية، وطبَّق سياسته المعروفة في اللُّغة الهندية بـ (الساتياغراها) أو سياسة اللاعنْف، التي عدَّها بعضهم بأنَّها ممارسات تُفرض على الجهة التي تعتمدُها في حلِّ مشكلاتها وصراعاتها مع الآخرين بانتهاج أساليب سلمية، تعتمد على التهدئة، وتأجيل المطالبة ببعض الحقوق في سبيل التَّوصُّل إلى حلِّ التَّزاعُت التي قد تُحقِّق طموحات الأطراف المتخاصمة، ومصالحهم، دون اللُّجوء إلى العنف كخيار حلِّ المشكلات».

نشاط (٦ / ج): نقرأ، ونناقش، ثم نستنتج:

عمل غاندي على الدِّفاع عن حقوق الهند في الدَّاخل والخارج، فنادى بالمقاومة السُّلمية، والعصيان المدني، كالمظاهرات، والإضرابات، والاعتصامات، وعدم التَّعاون مع السُّلطات الإنجليزية، والامتناع عن دفع الضرائب، ومقاطعة البضائع الإنجليزية، وعدم اللُّجوء إلى أيِّ شكل من أشكال العنف، وتعدُّ مسيرة الملح في الهند عام ١٩٣٠م التي استمرَّت (٢٤) يوماً مثلاً على المقاومة السُّلمية، امتنع الهنود خلالها عن شراء الملح المحتكَّر من السُّلطات البريطانية.

المهاتما غاندي، وسياسة اللاعنْف في الهند، ص (٤١)

استمرَّت حركة المقاومة الهندية بزعامه غاندي وجواهر لال نهرو، ولكنَّ بريطانيا لجأت إلى وقف نشاط حزب المؤتمر، واعتقلت عدداً من زعمائه، ورفع الهنود شعاراً يطالب بريطانيا بالخروج من الهند: «اتركوا الهند فوراً»، وأمام تصاعد الحركة الوطنية، وظروف الحرب العالمية الثانية، أصدرت بريطانيا إعلاناً عام ١٩٤٢م أعطى الحقَّ للهند بالانفصال عنها بعد انتهاء الحرب، وتشكيل جمعية وطنية لصياغة الدِّستور، وتلتزم بريطانيا بالدِّفاع عن الهند.

### قضية للنقاش:



محمد علي جناح

رفض محمد علي جناح أحد زعماء المقاومة الهندية، ومؤسس الرابطة الإسلامية سياسة (اللاعنف)، وأعلن انسحابه من حزب المؤتمر القومي الهندي الذي يتزعمه غاندي. وهو مؤسس دولة باكستان الحديثة.



وتطوّرت الأحداث سريعاً في الهند، إثر انفصال باكستان عنها؛ ما أدّى إلى نشوب حرب أهلية بين الهندوس والمسلمين في آب عام ١٩٤٦م، وراح ضحيتها الآلاف من الطرفين، ولجأت بريطانيا إلى سياسة تقسيم الهند إلى منطقتين: الهند، وباكستان، وحصلت الهند على استقلالها في ١٤ آب عام ١٩٤٧م، وكان جواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند. وفي اليوم التالي، استقلّت باكستان بقيادة محمد علي جناح.

- ◀ وسائل المقاومة السلمية التي أتبعها غاندي.
- ◀ تأثير سياسة اللاعنف على سلطات الاحتلال البريطاني في الهند.
- ◀ تطوّرات الأحداث في الهند منذ عام ١٩٤٢م.

### قضية بحثية:

مظاهر العصيان المدني في الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م.







## أقيم تعلمي:

- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ ما الدولة الأوروبية التي أولت اهتماماً بالهند منذ عام ١٤٩٨ م، وأقامت المستعمرات فيها؟
    - أ- البرتغال. ب- هولندا. ج- فرنسا. د- بريطانيا.
  - ٢ ما السبب الذي أدى إلى فشل الثورة الهندية في تحقيق هدفها؟
    - أ- غياب قيادة وطنية موحدة للثورة.
    - ب- غياب الدعم الفرنسي للحركة الوطنية الهندية.
    - ج- انتهاج الثورة الأسلوب السلمي في المقاومة.
    - د- اغتيال بريطانيا قادة الثورة، وتصفيتهم.
  - ٣ من أول رئيس وزراء للهند بعد حصولها على الاستقلال في ١٤ آب عام ١٩٤٧ م؟
    - أ- جواهر لال نهرو. ب- المهاتما غاندي.
    - ج- محمد علي جناح. د- محمود الغزنوي.
  - ٤ لماذا انسحب محمد علي جناح من حزب المؤتمر الهندي؟
    - أ- رفضه نهج المقاومة المسلحة للحصول على الاستقلال.
    - ب- رفضه مشروع تقسيم الهند الذي اقترحه غاندي.
    - ج- رفضه سياسة اللاعنّف التي اتّبعتها غاندي في مقاومة الاحتلال البريطاني.
    - د- رغبته في الانفصال عن الهند، وتكوين دولة مستقلة خاصة بالمسلمين.
- ٢ أوضح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: شركة الهند الشرقية، الساتياغراها، العصيان المدني، مذبحه أمريستار.
- ٣ أبنّ التغلغل الاستعماري في الهند حتى منتصف القرن التاسع عشر.
- ٤ أستنتج دوافع الاستعمار البريطاني للهند.
- ٥ علّل ما يأتي: • تفكيك شركة الهند الشرقية، ونقل ملكيتها إلى الحكومة البريطانية.
  - انفصال باكستان عن الهند عام ١٩٤٧ م.
- ٦ أستنتج أسس السياسة الاستعمارية البريطانية في الهند.
- ٧ أرسم خريطة ذهنية تبيّن أشكال سياسة اللاعنّف، ومظاهرها.

## الحركة الوطنية الديمقراطية في الصين

- أهداف الدرس: يُتوقع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:
- ١- استنتاج أهمية موقع الصين.
  - ٢- وصف الأوضاع السياسية والإدارية في الصين قبيل اندلاع الثورة الصينية.
  - ٣- توضيح المراحل التي مرت بها الثورة الصينية.
  - ٤- بيان أهداف الحركة الديمقراطية الصينية.
  - ٥- تحديد الموقف الدولي من الحركة الوطنية الديمقراطية الصينية.

### المفاهيم والمصطلحات:

الكيومتانغ، الثورة الصينية، حملة الشمال، المسيرة الطويلة، الحرب الأهلية الصينية، الدولة الديمقراطية الجديدة.



### المقدمة:

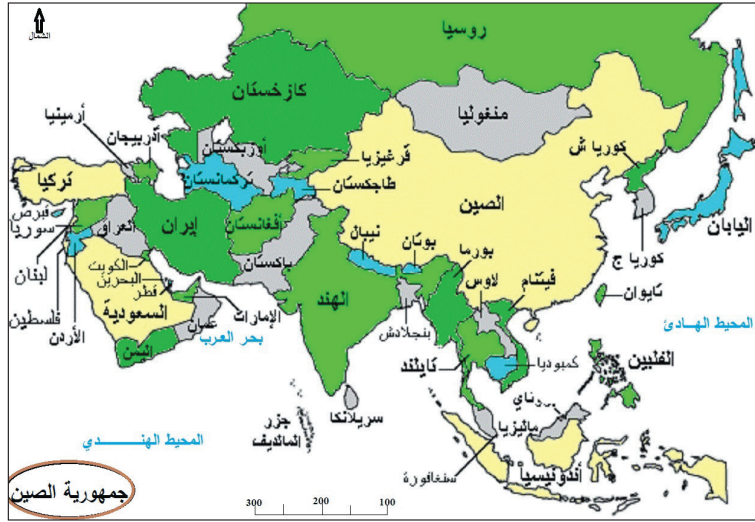
تعدّ التجربة الصينية واحدة من التجارب الإنسانية العملاقة في القرن الحالي؛ فقد تركت بصماتها القوية على مسيرة العالم، بعد أن أحدثت تحولات جذرية وعميقة في حياة شعب يصل تعداده إلى خمس سكان العالم، وقد بدأت سياسة الإصلاحات والانفتاح على الغرب منذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي، وقدمت نموذجاً فريداً للتنمية لدول العالم الثالث، استطاع أن ينمو ويتطور باستقلالية. وبدأت الصين تُخطّط للخروج من دائرة العالم الثالث؛ لتصبح دولة ذات ثقل دولي بخطوات سياسية منتظمة، ونجحت في ذلك، وأخذت تسير في طريق التنمية، واتبعت نظاماً مستقلاً مفتوحاً في تنمية قوى الإنتاج، في ضوء المعطيات الجديدة في العالم، وانهجت سياسة (السوق الاشتراكي)، وتحقيق التطور التكنولوجي، ووضعت خططها للنهوض بالصناعة والزراعة، والعلوم، والتكنولوجيا، والدفاع. وتكون بذلك قد جمعت بين الاشتراكية والرأسمالية، من خلال دمج المفهوم الصيني للاشتراكية مع المفهوم الغربي للرأسمالية. والثورة الصينية -من وجهة النظر الاشتراكية- هي ثورة وطنية ديمقراطية، نتجت عن الصراع الوطني والطبقي، وثورة معادية، ومقاومة للإمبريالية، والقوى الإقطاعية والبرجوازية، والتبعية، والتخلف، وكلّ مظاهر الاستبداد والاستغلال الرأسمالي، وتعدّ الثورة الوطنية الديمقراطية مرحلة انتقالية في الطريق إلى تحقيق الاشتراكية.

### أسئلة محورية

ما أهمية موقع الصين؟ وكيف كانت الأوضاع السياسية والإدارية فيها قبيل اندلاع الثورة الصينية؟ وما المراحل التي مرت بها الثورة الصينية؟ وما أهداف الحركة الديمقراطية الصينية؟ وما الموقف الدولي من الحركة الوطنية الديمقراطية الصينية؟



نشاط (١): نلاحظ، ونستنتج، ثم نُجيب:



- ◀ نُحدِّد موقع الصِّين، ونستنتج أهميَّته.
- ◀ نُسَمِّي بعض المقاطعات والمدن الصِّينية.

قضية للنقاش:

ما الأمور التي تُتميِّز الصِّين عن غيرها من دول العالم؟



## الأوضاع السياسية والإدارية في الصين قبيل الثورة الصينية:

نشاط (٢): نقرأ النَّص، ونستنتج، ثم نُجيب:

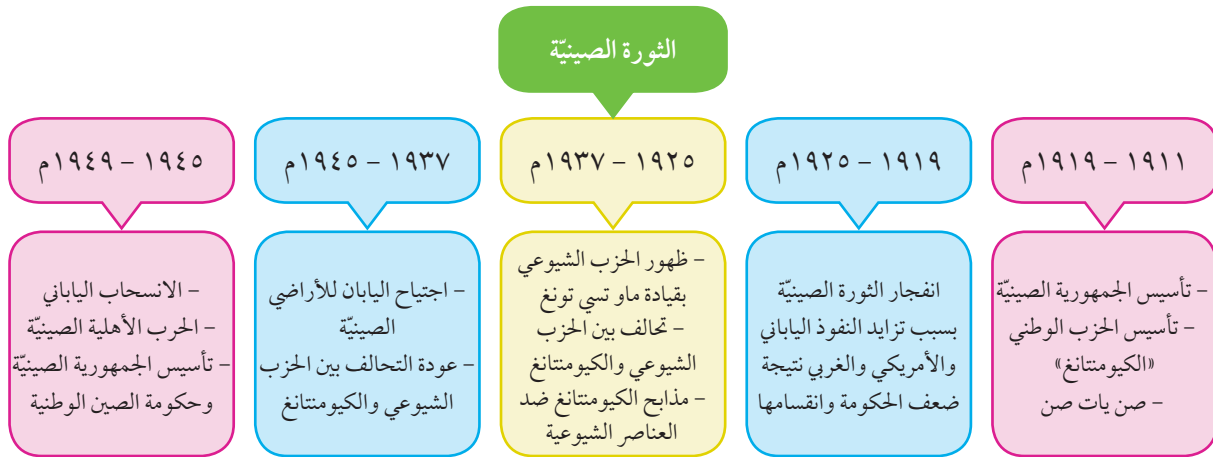
ازدادت الهيمنة الأجنبية في الصين منذ مطلع القرن العشرين؛ فقد حصلت القوى الاستعمارية على امتيازات مكنتها من ممارسة السيادة الفعلية على الأرض، والحكم بالقانون الأجنبي بدلاً من القانون الصيني، وبدأت بتصدير رؤوس الأموال بدلاً من السلع، وفتحت المناجم، وأسست البنوك، وحصلت على امتيازات لتشييد خطوط السكك الحديدية، والإعفاءات الجمركية، التي أتاحت لها استيراد السلع الأوروبية بأسعار منخفضة جداً؛ ما أدى إلى تحطيم الاقتصاد الزراعي الصيني الذي كان يتسم بالكتفاء الذاتي، وتدمير الصناعات الحرفية الصينية؛ لعدم قدرتها على المنافسة، إضافة إلى أن تغيّر أنماط التجارة، وسياسة الاحتكار أدت إلى انهيار كبير في موارد الفلاحين الصينيين، وتحولت الصين المستقلة إلى الصين المستعمرة، أو شبه المستعمرة. ولكنها بالمقابل أدت إلى تغيّرات عديدة في بنية المجتمع الصيني وثقافته، إضافة إلى تطوّر الصناعة الوطنية الرأسمالية الصينية، وتحول المجتمع الإقطاعي إلى مجتمع شبه إقطاعي.

الصينيون المعاصرون، الجزء الأول، ص (١٧٠)

◀ نستنتج مظاهر الهيمنة الاستعمارية الأجنبية، وأثرها على الصين.

## المراحل التي مرّت بها الثورة الصينية:

نشاط (٣/أ): نلاحظ الشكل، ونقرأ النَّص، ونستنتج، ثم نُجيب:



مثّلت ثورة عام ١٩١١ م، بقيادة (صن يات صن) طفرة نوعية في تاريخ الصين الحديث؛ بنجاحها في إرساء النظام الجمهوري على أنقاض النظام الإقطاعي الإمبراطوري القديم، وتدشينها أحداثاً ثورية، ومواجهات داخلية عنيفة

من أجل السُّلطة، وصراعات سياسية وإيديولوجية وعسكرية دامية بين أجنحة الحركة التَّحرّرية الرّئيسة التي مثّل الحزب الوطني الحاكم (الكيومتانغ)، الذي تزعمه (تشان كاي تشك)، والحزب الشّيعي الصّيني بقيادة (ماوتسي تونغ) أهمّ أقطابها، وقد تُوجت هذه الصّراعات بحرب أهلية.

الصّين: العالم الجديد من المثال إلى الواقع، ص (٢٤٢)

- ◀ نُوضّح أبرز المتغيّرات التي حدثت في الصّين خلال النّصف الأول من القرن العشرين.
- ◀ نُبيّن المراحل التي مرّت بها الثّورة الصّينيّة، وأبرز الأحداث التي ميّزت كلّ مرحلة.

نشاط (٣ / ب): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:



تشان كاي تشك

تمكّن (تشان كاي تشك) قائد القوّات العسكرية من التّخلّص من معارضيه، وانتزاع السُّلطة لنفسه بعد وفاة (صن يات صن) عام ١٩٢٥م، وبدأ خطّته لتوحيد الصّين، والقضاء على أمراء الحرب في حملته الشهيرة (حملة الشّمال) منتصف عام ١٩٢٦م، واستولى على كثير من المصالح الاستعمارية، والمنشآت الأجنبيّة، وتوحّد الصّينيون حول الزّعيم الجديد، رافعين شعار «الصّين للصّينيين»؛ ما دفع الدّول الاستعمارية كبريطانيا واليابان إلى الانسحاب من مراكزها الاستعمارية في الصّين، والاعتراف بالحكومة الجديدة بزعامة (تشان كاي تشك) منذ عام ١٩٢٨م، وأصبحت (نانكنج) العاصمة الوطنية للبلاد، وقد شكّلت نضالات العمّال والفلاحين دوراً بارزاً في نجاح (الكيومتانغ)، واستمرّ التّحالف بين الشّيعيين والوطنيين، بناء على تعلّمات الرّئيس السّوفيتي (ستالين)، بتسليم قيادة الثّورة للبرجوازية الوطنية التي يُمثّلها (الكيومتانغ).

الشّرق الأقصى، الصّين واليابان، ص (١٣٩)

- ◀ نُناقش مفهوم دكتاتورية الحزب الواحد، ونُبيدي رأينا فيه، مع أمثلة عليه.
- ◀ لو كنت أحد قادة الحزب الشّيعي في الصّين، هل تقبل بتسليم قيادة الثّورة للكيومتانغ؟ لماذا؟

نشاط (٣/ج): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:



ماوتسي تونغ

بدأ (تشان كاي تشك) حملة تطهير وإبادة واسعة بحق الشيوعيين؛ بحجة عثوره على وثائق في مقرّ السفارة الروسية في بكين، تُثبت وجود خطة تهدف إلى إقامة حكومة شيوعية في الصين، وبلغت ذروة هذه المذابح في مدينة (شنغهاي) و(وهان) منذ نيسان عام ١٩٢٧م، بمساعدة أنصاره من مُلاك الأرض، والإقطاعيين، والرأسماليين، وقرّ مَنْ بقي منهم إلى الجبال، وكان من هؤلاء (ماوتسي تونغ). واستمرّت هذه الحملات خلال السنوات اللاحقة، وأعقبها المسيرة الطويلة التي قام بها الشيوعيون عام ١٩٣٤م، من القواعد السوفيتية في الجنوب باتجاه الشمال، واستمرّت مدّة عام كامل، وقطعت خلالها عشرة آلاف كيلومتر، وشارك فيها حوالي (٩٠) ألف شخص من الرجال والنساء والأطفال، نجا منهم (٤٠٠٠) فقط.

الصين ثورة من؟، ص (٦)

◀ تُبيّن الأسباب التي دفعت (الكيومتانغ) لارتكاب المجازر بحق الشيوعيين في الصين.

◀ نستنتج أثر هذه المجازر على الحركة الشيوعية في الصين.

◀ نُفكّر في الأسباب التي دفعت الشيوعيين للقيام بالمسيرة الطويلة، ونناقشها.

دشّن العدوان الياباني على الصين عام ١٩٣٧م مرحلة جديدة في العلاقات بين الحزبين الوطني والشيوعي، تمثلت في الوحدة بينها؛ لمقاومة العدو المشترك، واستمرّت حتّى هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م.

نشاط (٣/د): نقرأ نصّ البيان الذي أصدرته اللّجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إثر العدوان الياباني على الصين،

ونستنتج أهميّة مضمونه في تحقيق الأهداف الوطنية، وحماية المشروع الوطني:

«أيها المواطنون في كلّ البلاد، إنّ الصين في خطر، إنّ الأمة الصينية في خطر، إنّ الطريق الوحيد الذي يقود إلى خلاصنا هو أن نخوض الأمة بأسرها حرب المقاومة، وشعاراتنا هي: الدفاع المسلّح عن الصين، والدفاع عن بلادنا حتّى آخر قطرة في دمائنا، فليتحّد الشعب الصيني، والحكومة، والقوّات المسلّحة؛ لبناء جبهة وطنية متّحدة؛ لصدّ العدوان الياباني ومقاومته، فليتناوّن (الكيومتانغ)، والحزب الشيوعي تعاوناً وثيقاً لمقاومة الغزاة، وطردهم من الصين».

مؤلفات ماوتسي تونغ المختارة، المجلد الثّاني، ص (١٥)

أدّى تحالف قوات (ماوتسي تونغ) مع (تشان كاي تشك) إلى تقوية الجبهة الداخلية التي تعقّبت القوّات اليابانية، مُنزلةً بها أفدح الخسائر، وأجبرتها على الانسحاب من الأراضي الصينية نهائياً، بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. ولكنّ الانسحاب الياباني أدّى إلى عودة الصّراع بين المتحالفين، خاصّة بعد فشل الجهود السّلمية لاحتواء الأزمة من خلال

تشكيل حكومة ائتلافية تضم القوى الوطنية والحزبية كافة، ولكن هذا الاقتراح رفضه (تشان كاي تشك)؛ ما أسهم في اندلاع الحرب الأهلية بين الشيوعيين و(الكيومتانغ)، التي استمرت حتى عام ١٩٤٩م، حينما سيطر الشيوعيون على (بكين)، وقاموا بتأسيس جمهورية الصين الشعبية، واختير (ماوتسي تونغ) رئيساً لها، وهرب (تشان كاي تشك) إلى جزيرة تايوان (فرموزا)؛ ليواصل عداؤه ضد جمهورية الصين الشعبية التي تمكنت من تحرير الصين من الاستعمار وأعوانه، وتأسيس دولة اشتراكية معتمدة على المصادر الذاتية، والنتاج المحلي، والوقوف في وجه الأطماع الاستعمارية.

◀ نستنتج أبرز تطورات الأوضاع في الصين بعد الحرب العالمية الثانية.

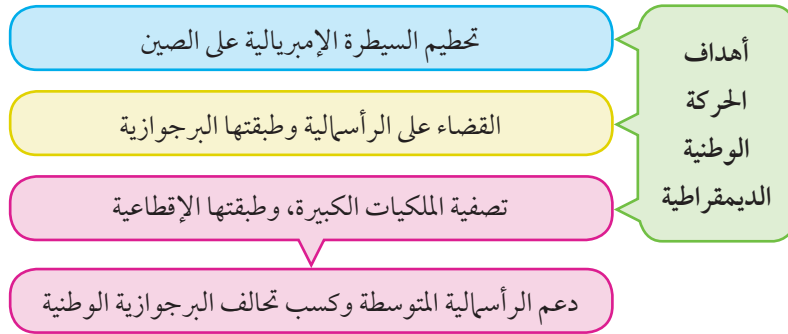
### قضية للنقاش:

أثر حكومة الائتلاف الوطني، أو حكومة الوحدة الوطنية في معالجة الأزمات التي تعصف بالدولة.



## أهداف الحركة الوطنية الديمقراطية في الصين:

نشاط (٤): نلاحظ الشكل، ونقرأ النص، ونستنتج، ثم نجيب:



«وتمثل الهدف السياسي للثورة الصينية في تحطيم الدولة القديمة، وبناء الدولة الديمقراطية الجديدة القائمة على الطبقات الأربع، وهي: العمال، والفلاحون، والمثقفون، والبرجوازية الوطنية؛ للانتقال إلى الدولة والمجتمع الاشتراكي تحت قيادة الحزب الشيوعي. أما السياسات الاقتصادية فتعتمد على تأمين مصالح الرأسمال الإمبريالي، وانتزاع أراضي الملاكين الكبار، وتوزيعها على الفلاحين، وتطوير الاقتصاد الوطني، إضافة إلى دعم ثقافة وطنية ديمقراطية مقاومة للإمبريالية، وتطويرها، وإطلاق الحزب الديمقراطي للشعب وحمايتها، والدفاع عن الحقوق الوطنية والقومية والثقافية للشعوب والأقليات».

حول إشكالية الثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية، ص (١٢)

◀ تبين أهداف الحركة الوطنية الديمقراطية الصينية.



هل يمكن تطبيق الديمقراطية في ظل نظام حكم الحزب الواحد؟ لماذا؟

## الموقف الدولي من الحركة الوطنية الديمقراطية الصينية:

نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

لم يكن الرئيس السوفيتي ستالين يثق بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، وكان مهتماً بإقامة علاقات ودية مع حكومة (تشان كاي تشك)، أكثر من اهتمامه بدعم الثورة الصينية. وكان (ستالين) يطالب (ماوتسي تونغ) بتشكيل حكومة ائتلافية مع الكيومنتانغ، والاتحاد معاً، ووافق عليها (ماو) ورفضها (الكيومتانغ)، وكانت الصدمة للشيوعيين عندما وقع (تشان كاي تشك) معاهدة صداقة وتحالف صينية-سوفيتية عام ١٩٤٥م، وأبلغ (ستالين) الشيوعيين الصينيين بأنّه ليس لتمردهم أي معنى، وأنّه ينبغي عليهم الانضمام إلى حكومة (تشان كاي تشك). وبعد انتصار الثورة، تغير الموقف الروسي، وأصبح حليفاً للصين، وعقد معها اتفاقيات، تعهد فيها الاتحاد السوفيتي بتقديم الدعم المالي للاقتصاد الصيني، وتطويره.

الشرق الأقصى، الصين واليابان، ص (١٦٥-١٩٥)

ووقفت الولايات المتحدة إلى جانب (تشان كاي تشك) ضد الشيوعيين، ودعمت قوات (الكيومتانغ) بمساعدات عسكرية، فدرت بمئات ملايين الدولارات؛ فقد مدته بالقاذفات، والطائرات المقاتلة، والمدافع، والدبابات، وغيرها من الأسلحة. وبالمقابل، أعطى (الكيومتانغ) الولايات المتحدة حقوق السيادة الصينية على أراضيه، وتخلّى لهم عن المياه، والمجال الجوي، وسمح لهم بالاستيلاء على حقوق الملاحة الداخلية، إضافة إلى امتيازات تجارية خاصة، وحقّ التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للصين، واستمرّ الموقف الأمريكي الداعم لحكومة الصين الوطنية في (فرموزا)، وفي الوقت نفسه، كانت العلاقات وصلت إلى حدّ القطيعة مع جمهورية الصين الشعبية، التي استمرت لسنوات.

الثورة الصينية ١٩٤٩م، [www.marxy.com/asia/china/Chinese.revolution1949](http://www.marxy.com/asia/china/Chinese.revolution1949)

◀ نقيم الموقف السوفيتي من الحزب الشيوعي الصيني، والحرب الأهلية الصينية.

◀ نفّس الموقف الأمريكي الداعم (للكيومتانغ) ضد الشيوعيين في الصين.





## أُفِيمُ تَعَلَّمِي:

- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ متى تشكّل النظام الجمهوري في الصين؟  
أ- ١٩١١ م.      ب- ١٩٢٥ م.      ج- ١٩٣٧ م.      د- ١٩٤٩ م.
  - ٢ ما أبرز نتائج السياسة الاستعمارية الاحتكارية في الصين؟  
أ- تقوية النظام الإقطاعي في الصين.  
ب- تدمير البنية الثقافية للمجتمع الصيني.  
ج- انهيار موارد الفلاحين الزراعية.  
د- تدمير القطاع الصناعي الصيني.
  - ٣ ما أبرز الأحداث التي شهدتها الصين خلال الفترة ١٩٣٧-١٩٤٥ م؟  
أ- ظهور الحزب الشيوعي الصيني.  
ب- الحرب الأهلية الصينية.  
ج- حرب الإبادة التي نفذها الكيومنتانغ بحق الشيوعيين الصينيين.  
د- الاجتياح الياباني للصين.
  - ٤ مَنْ أوّل رئيس للجمهورية الصينية؟  
أ- ماوتسي تونغ.  
ب- تشان كاي تشك.  
ج- صن يات صن.  
د- يوان شيه كاي.
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: الثورة الصينية، دكتاتورية الكيومنتانغ، حملة الشمال.
- ٣ تعرّضت الصين منذ مطلع القرن العشرين إلى تزايد الأطماع الاستعمارية فيها. في ضوء ذلك، أُبين:
  - مظاهر الهيمنة الاستعمارية في الصين.
  - آثار الهيمنة الاستعمارية على المجتمع الصيني.
- ٤ أوضّح أبرز الأحداث التي شهدتها الصين خلال الفترة ١٩١١-١٩٣٧ م.
- ٥ أفسّر ما يأتي:
  - حرب الإبادة ضدّ الشيوعيين في الصين.
  - قيام الشيوعيين بالمسيرة الطويلة عام ١٩٣٤ م.
  - الموقف الروسي الداعم للكيومتانغ خلال الحرب الأهلية الصينية.
- ٦ أُبين الأهداف السياسية والاقتصادية للحركة الوطنية الديمقراطية الصينية.
- ٧ أوازن بين الموقف الأمريكي والسوفيتي من الحرب الأهلية الصينية.

## حركات التَّحرُّر في الوطن العربي

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطَّلَبَة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- وصف الحالة السِّياسية للوطن العربي قُبيل ظهور حركات التَّحرُّر.
- ٢- تفسير أسباب ظهور حركات التَّحرُّر في الوطن العربي.
- ٣- تحليل الأساليب والآليات التي اتَّبعتها حركات التَّحرُّر في الوطن العربي.
- ٤- بيان السِّياق التَّاريخي لانطلاق الثَّورة الفِلسطينية المعاصرة.
- ٥- توضيح المواقف الدَّولية من حركات التَّحرُّر العربية.

### المفاهيم والمصطلحات:

القواسم، مجزرة سطييف، سياسة (خُذْ، وطالبُ)، ثورة الضَّبَّاط الأحرار، الميثاق القومي الفِلسطيني، تصريح الأطلسي، البرنامج المحلي، اليونسكو.



### المقدِّمة:

ظهرت حركات التَّحرُّر العربية كردّ فعل على الاحتلال العسكري الأجنبي للبلاد العربية، وخاضت هذه الحركات حرباً سياسية وثورية ضدَّ الاستعمار، وهي لا تملك أسلحة حديثة أو جيوشاً نظامية، ولكنها تمتلك المقومات الأساسية للتَّحرُّر، وفي مقدمتها الإرادة الوطنية، ورفض الاحتلال الأجنبي والعبودية والاستغلال، معتمدة على ضرب بنية المستعمر العسكرية، والسِّياسية، والاقتصادية؛ لإحداث واقع جديد تستفيد منه بلدانها، ونتيجة لذلك، فقد حصلت البلدان العربية على استقلالها السِّياسي، باستثناء فِلسطين التي ما زالت واقعة تحت الاحتلال الصَّهيووني.

### أسئلة محورية

ما الحالة السِّياسية للوطن العربي قُبيل ظهور حركات التَّحرُّر؟ وما أسباب ظهور حركات التَّحرُّر في الوطن العربي؟ وما الأساليب والآليات التي اتَّبعتها حركات التَّحرُّر في الوطن العربي؟ وما السِّياق التَّاريخي لانطلاق الثَّورة الفِلسطينية المعاصرة؟ وما المواقف الدَّولية من حركات التَّحرُّر العربية؟



## الحالة السّياسية للوطن العربي قُبيل ظهور حركات التّحرّز:

نشاط (١): نقرأ الجدول الآتي، ونستنتج، ثمّ نجيب:

الرقم	الدولة العربية	الدولة الاستعمارية	السنة	الرقم	الدولة العربية	الدولة الاستعمارية	السنة
١	مصر	بريطانيا	١٨٨٢ م	١٢	ليبيا	إيطاليا	١٩١٢ م
٢	تونس	فرنسا	١٨٨١ م	١٣	الجزائر	فرنسا	١٨٣٠ م
٣	المغرب	فرنسا إسبانيا	١٩١٢ م	١٤	موريتانيا	فرنسا	١٩٠٥ م
٤	الصومال	فرنسا بريطانيا إيطاليا	١٨٨٥ - ١٩٢٧ م	١٥	السودان	بريطانيا	١٨٩٨ م
٥	لبنان	فرنسا	١٩٢٠ م	١٦	الأردن	بريطانيا	١٩٢٢ م
٦	العراق	بريطانيا	١٩١٨ م	١٧	سوريا	فرنسا	١٩٢٠ م
٧	قطر	بريطانيا	١٩١٦ م	١٨	الكويت	بريطانيا	١٨٩٩ م
٨	عُمان	بريطانيا	١٧٩٨ م	١٩	البحرين	بريطانيا	١٨٦١ م
٩	السعودية	-	-	٢٠	اليمن	بريطانيا	١٨٣٩ م
١٠	جزر القمر	فرنسا	١٨٤١ م	٢١	الإمارات	بريطانيا	١٨١٩ م
١١	جيبوتي	فرنسا	١٨٨٤ م	٢٢	فلسطين	بريطانيا	١٩١٧ م

- ◀ نكتب فقرة، نَصِفُ فيها الحالة السّياسية للوطن العربي حتّى نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ م.
- ◀ نذكر الدّول العربية التي خضعت للاستعمار الأوروبي خلال القرن التّاسع عشر.
- ◀ نُسمّي الدّول العربية التي خضعت للاستعمار الأوروبي خلال القرن العشرين.

قضية للتّقاش:

نُناقش المؤامرات الاستعمارية التي تعرّضت لها فلسطين منذ مطلع القرن العشرين.



## أسباب ظهور حركات التحرّر في الوطن العربي:

نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

أسهم انتشار قيم العزّة والكرامة والبطولة في المجتمع العربي، وامتزاجها بالروح الإسلامية التي رفعت راية الجهاد الإسلامي، والحسّ الوطني ضدّ المعتدين في ظهور المقاومة، واندلاع الثورات الوطنية في البلاد العربية ضدّ الاحتلال الغربي، بدءاً من مقاومة عرب القواسم في الخليج العربي للوجود الغربي خلال القرن التاسع عشر، وثورة الأمير عبد القادر الجزائري في الجزائر، وأحمد عرابي في مصر، والمهدية في السودان، وعبد الكريم الخطابي في المغرب، والمجاهد عمر المختار في ليبيا.

كان لبروز نخبة واعية من الوطنيين متشبّعين بالثقافة العربية وحضارتها، ومتأثرين بأفكار المصلحين في البلاد العربية، أمثال الكواكبي، والأفغاني، وبالثقافة الغربية ومفكرها، دوراً بارزاً في تعزيز نهج رفض الاستعمار بأشكاله كافة، ومن هؤلاء علال الفاسي في المغرب، والحبيب بورقيبة في تونس، ومحمد البشير الإبراهيمي، ومصالي الحاج، وفرحات عباس في الجزائر، وغيرهم.

دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، ص (٤٨-٥١)

تركت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) آثاراً سيئة على الموارد الاقتصادية في المنطقة العربية، وكبّت الاستعمار الحريّات والنشاطات السياسية الوطنية، وشدّد الخناق على الحركات الوطنية والأحزاب السياسية، وحلّ بعضها، واعتقل زعماءها، وزجّهم في السجون، أو نفاهم إلى الخارج، وأعلن الأحكام العرفية، كما تعرّضت بعض المدن للتخريب والتدمير، ولم تكن البلاد العربية (الجزائر، وتونس، وليبيا، ومصر) طرفاً في النزاع، إلا أنّها كانت جبهة من جبهات القتال، كما لم يُوفّر الاستعمار بوعده المتمثّل بحقّ الشعوب في تقرير مصيرها، بل على العكس، قام بارتكاب المجازر، مثل ارتكاب فرنسا مجزرة سطيف عام ١٩٤٥م بحقّ الشعب الجزائري، التي راح ضحيتها (٤٥) ألف شهيد جزائري، وإصراره على البقاء في البلاد العربية بعد نهاية الحرب.

كما أنّ الحرب العالمية الثانية أدّت إلى تراجع مكانة فرنسا وبريطانيا الدولية، وضعف قوّتها العسكرية، وتركت هزيمة فرنسا في حرب فيتنام عام ١٩٥٤م أثراً كبيراً في نفوس المغاربة، وخاصّة الجزائريين، حيث خلّصهم من عقدة القوّة الفرنسية، وأصبحت لديهم ثقة في تحقيق النّصر، خاصّة بعد اكتساب عدد من الشباب العرب للخبرة العسكرية، من خلال مشاركتهم في الحرب، مثلما حدث مع الشّباب الجزائري والتونسي الذين شاركوا في معارك فرنسا داخل الهند الصينية.

دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، ص (٥١)

- ◀ نُوضّح أسباب ظهور حركات التحرّر في الوطن العربي.
- ◀ نستنتج أسباب أخرى لظهور حركات التحرّر في الوطن العربي.
- ◀ نرسم خريطة مفاهيمية تُفسّر الأسباب التي أدّت إلى ظهور حركات التحرّر العربية.

## الأساليب والآليات التي اتبعتها حركات التحرّر في الوطن العربي:

نشاط (٣/أ): نقرأ، ونلاحظ خريطة الوطن العربي، ثم نُجيب:

انطلقت حركات التحرّر في الوطن العربي وفق الحالات الآتية: الأولى: المقاومة المسلّحة على شكل فصائل مقاومة، مثل جبهة التحرير الجزائرية. والثانية: المقاومة السلمية (النضال السياسي)، مثل الحزب الوطني في مصر. والثالثة: جمعت بين الحالتين الأولى، والثانية، كحركة المقاومة الوطنية في تونس.



- ◀ نُصنّف في جدول استقلال الدّول العربية، مرتّبة تنازلياً.
- ◀ نُفسّر حصول معظم الدّول العربية على استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

### قضية للناش:

عدم حصول فلسطين على الاستقلال، على الرّغم من إعلان وثيقة استقلالها عام ١٩٨٨ م.



نشاط (٣/ب): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

تميّز الحزب الدستوري الجديد في تونس الذي ترأسه الماطري، والحبيب بورقيبة، بالدفاع عن حقوق التّونسيين مادياً ومعنوياً، والمطالبة بتطبيق الاقتراع العامّ دون تمييز في العرق، والمعتقد، والسير في البلاد نحو تحقيق الاستقلال على مراحل (سياسة حُذ، وطالب)، ونشر فكرة التّغيير الاجتماعي لدى الحزب الدستوري الجديد الذي طالب بإنصاف المرأة، وتعليمها، وإعطائها دوراً في المجتمع إلى جانب الرجل، وفتح ميادين العمل أمامها. بعد عجز النّضال السّياسي عن تحقيق أهدافه، انطلقت الثّورة في تونس عام ١٩٥٢م، وقامت بتنفيذ عمليات فدائية استهدفت اغتيال المستوطنين الفرنسيين، والمتعاونين معها، ومهاجمة القوافل العسكرية؛ ما أجبر فرنسا على منح تونس الحكم الذاتي أمام ضغط الثّوار، مقابل وقفهم جميع العمليات، وتسليم أسلحتهم، وعندما شعرت فرنسا بتعاظم المعارضة، قرّرت عام ١٩٥٦م الاعتراف باستقلال تونس، مع احتفاظها بقاعدة بنزرت.

تاريخ الاستعمار والتحرّر في إفريقيا وآسيا، ص (٨٣)

تصدّى لسياسة فرنسا في المغرب جماعة (الشُّبان المغاربة) المتكوّنة من خرّيجي الجامعات الفرنسية، وجمعيات محلية ذات طابع ديني، ومارس بعض الشُّبان نشاطاتٍ سياسيةً وصحفيةً في كلٍّ من باريس والرباط، من خلال جريدتي (المغرب) و (الشعب)، وبرز في مدينة فاس علال الفاسي الذي ساهم في تأسيس (كتلة العمل المغربي) التي أخذت تطالب بإصلاحات داخلية، كتوفير الديمقراطية، والحريّات، والعدالة الاجتماعية، يتساوى فيها المغاربة بالفرنسيين.



محمد الخامس

تنامت الرّوح الوطنية في المغرب بدعم من السّultan محمد الخامس، وقاد حزب الاستقلال الثّورة عام ١٩٤٧م، التي أخذت شكل الحرب الفدائية، واستهدفت مراكز الاستعمار، وبدأت مفاوضات، اعترفت من خلالها فرنسا باستقلال المغرب عام ١٩٥٦م، فيها استرجعت منطقة آفني عام ١٩٦٣م. أمّا مدينتا سبتة ومليلة فقد بقيتا تحت النّفوذ الإسباني.

المقاومة المغربية ضد الاستعمار، ص (٤٤٢)



جبهة التحرير الجزائري

انطلقت الثّورة الجزائرية، في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٥٤م، ووقع عدد من الهجمات المتزامنة في جميع أنحاء الجزائر على مختلف الأهداف الاستراتيجية والعسكرية الفرنسية، واستطاع الثّوار بإمكانياتهم البسيطة المتمثلة في بنادق الصّيد، والأسلحة المحلية، أن يستولوا على كمّيات من أسلحة العدو وذخيرته، وفي اليوم نفسه، ورّعت جبهة التحرير الوطني بياناً، وضّحت فيه للشّعب الأسباب الحقيقية للثّورة، وأهدافها، وأسسها، والوسائل المعتمدة لتحقيق الاستقلال الذي حصلت عليه عام ١٩٦٢م.

الثّورة الجزائرية، سنوات المخاض، ص (١٦)



ظهرت بعض حركات التّحرّر في الوطن العربي ضدّ أنظمة الحكم القائمة، والاستعمار الذي وفّر الحماية لها، ففي مصر التي كانت خاضعة لنظام ملكي، ارتكزت دعائمه على الوجود البريطاني، ونفوذ الإقطاعيين الكبار، وعلى الرّغم من اعتبار مصر ملكية دستورية مستقلة منذ عام ١٩٢٢م، إلّا أنّ هذا الاستقلال كان شكلياً، فانطلقت ثورة الضباط الأحرار عام ١٩٥٢م، وأجبرت الملك فاروق على التنازل عن العرش، وانتقلت السّلمة إلى مجلس قيادة الثّورة) بزعامة محمّد نجيب، ثمّ إلى جمال عبد الناصر، وشهدت مصر تحولاتٍ سياسية، واقتصادية، واجتماعية في ظلّ النظام الجمهوري الجديد.

اندلعت ثورة في الجزء الشّامي من اليمن عام ١٩٦٢م، بقيادة عبد الله السّلال، الذي نجح في إلغاء نظام الإمامة، وتأسيس الجمهورية، كما انطلقت ثورة في الجزء الجنوبي من اليمن ضدّ الاستعمار البريطاني عام ١٩٦٣م، ضربت خلالها سلطات الاستعمار البريطاني المدن والقرى اليمنية بمختلف أنواع الأسلحة، واتّبع سياسة الأرض المحروقة، وكانت العملية الفدائية في مطار عدن من العمليات التّوعية للثّورة ضدّ المندوب السّامي البريطاني، ومرافقيه، وأمام اشتداد المقاومة اليمنية، اضطرت بريطانيا منح اليمن الجنوبي استقلاله عام ١٩٦٧م، وتمّ توحيد الدّولتين (اليمن الشّامي، والجنوبي) في دولة واحدة عام ١٩٩٠م، برئاسة علي عبد الله صالح.

تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج ١، ص (٨٧)

- ◀ نستنتج أساليب المقاومة والتّحرّر التي استُخدمت في الوطن العربي ضدّ الاستعمار الأوروبي.
- ◀ نُعطي أمثلة على ثورات وطنية في الوطن العربي اندلعت ضدّ الأنظمة الحاكمة في بلدانها.

قضية للنّقاش:

تحوّلت بعض حركات التّحرّر العربية إلى المقاومة المسلّحة، بعد أن انتهجت أسلوب المقاومة السّلمية؛ للحصول على الاستقلال.



## السِّياق التَّاريخي لانطلاق الثَّورة الفِلسطينية المعاصرة:

نشاط (٤ / أ): نلاحظ الخريطة، والصَّورتين، ونناقش، ثم نُجيب:



خطة الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين  
قرار الجمعية العامة رقم 181



◀ نناقش مضموني الخريطة، والصَّورتين.

◀ نستنتج العلاقة بين الخريطة، والصَّورتين.

قضية بحثية:

الموقف الفِلسطيني والعربي من قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م.



تعرَّض الشَّعب الفِلسطيني عام ١٩٤٨م إلى نكبة عظيمة؛ إذ تمكَّنت الحركة الصَّهيونية والقوى الاستعمارية الغربية من إعلان إنشاء الدَّولة الصَّهيونية على حوالي (٧٨٪) من مساحة فلسطين، وطرد وتشريد ما يزيد عن ٨٥٠ ألف من سكَّانها إلى



البلدان العربية المجاورة، وارتكاب العديد من المجازر والمذابح بحقهم (أكثر من ٦٠ مجزرة)، وتدمير ما يزيد عن (٥٣٠) مدينة وقرية وتجمعاً فلسطينياً، وأصبح معظم الفلسطينيين لاجئين، يعيشون مشردين في مخيمات فلسطين، والبلدان العربية المجاورة، يعانون البؤس، والفقر، والحرمان، أما الضفة الغربية وغزة فقد أصبحتا جزءاً من الأردن، ومصر سياسياً وإدارياً. حرب عام ١٩٤٨م وقيام دولة (إسرائيل)، ص (٨)

◀ برأيكم، كيف سيؤثر الوضع السياسي الناجم عن حرب عام ١٩٤٨م على حركة التحرر الفلسطينية؟

نشاط (٤ / ب): نلاحظ، ونستنتج، ثم نجيب:



◀ نصّف ما نشاهد في الصّور.  
 ◀ نستنتج المراحل التي مرّت بها المقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨م، حتّى الحصول على عضوية فلسطين في الأمم المتّحدة عام ٢٠١٢م.



نشاط (٤ / ج): نقرأ النصوص الآتية، وناقش مضمونها، ثم نجيب:

اتّخذت حركة التحرر الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م ثلاثة أشكال للمقاومة: الأول: الاستمرار في المقاومة؛ للدفاع عن الأرض والهوية، بتشكيل أطر مقاومة: ثقافية، وسياسية في الأرض المحتلة. والثاني: القيام بعمليات عسكرية، حيث شهدت خطوط الهدنة بعد النكبة عمليات فردية على المواقع الصهيونية، ثم حلّ مكانها نوع من العمل العسكري شبه المنظم. والثالث: اتّجاه مقاومة الإمبريالية والأنظمة التابعة، التي التقت فيه الحركة القومية والقوى الوطنية لتحرير فلسطين.

المقاومة الشعبية في فلسطين، ص (١٥٧)

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية، بعد أن أوكل مؤتمر القمة العربي الأول، المنعقد في القاهرة عام ١٩٦٤م إلى أحمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة العربية مهمة الاتصال بالدول العربية التي يتواجد بها الفلسطينيون، وقام بعقد مؤتمر وطني في القدس في الفترة من ٢٨ / ٥ / ٦٢ - عام ١٩٦٤م، انبثق عنه تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وإقرار الميثاق القومي الفلسطيني (النظام الأساسي للمنظمة)، واعتبر المؤتمر نفسه مجلساً وطنياً، وانتخب أحمد الشقيري رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكلفه باختيار أعضاء لجنتها التنفيذية.

صورة المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964م



أحمد الشقيري والملك حسين ملك الأردن في قاعة المؤتمر على منصة الشرف

انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥م، وبدأ الشعب الفلسطيني مرحلة الكفاح المسلح المنظم ضد الاحتلال الصهيوني، بانطلاق أول عملية فدائية في ١/١/١٩٦٥م، عندما قامت قوات العاصفة بتفجير نفق عيلبون، تلتها سلسلة من العمليات الفدائية، وتحول الفلسطينيون من لاجئ إلى فدائي، ينطلق من قواعد مجاورة للأرض المحتلة، وقد برزت أهمية الثورة في كونها اعتمدت على الذات، كما حققت انتصارات عسكرية وسياسية، واكتسبت مكانة مرموقة على الصعيدين الإقليمي، والعالمي.

لجأت المقاومة الفلسطينية إلى أساليب عديدة في مقاومتها للاحتلال الصهيوني؛ فقد انتهج الفدائيون أسلوب حرب العصابات في معظم مواجهاتهم للصهاينة داخل الأراضي الفلسطينية، كما لجؤوا إلى ضرب المصالح الصهيونية في الخارج، كعملية ميونخ عام ١٩٧٢م، والمواجهة المباشرة في معارك عديدة، مثل معركة الكرامة عام ١٩٦٨م، وحروب جنوب لبنان، وحصار بيروت عام ١٩٨٢م، إضافة إلى أساليب المقاومة السلمية الشعبية التي تمثلت في الإضرابات، وإغلاق الطرق، والامتناع عن دفع الضرائب، والمظاهرات، والمسيرات التي تُندد بالاحتلال، وغيرها، وقد جسدت الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧م هذه الأساليب، التي دعت إليها القيادة الوطنية الموحدة في بياناتها.

المقاومة الشعبية من وجهة النظر السياسية، ص (٤٧)

◀ نستنتج أهمية منظمة التحرير الفلسطينية في قيادة حركة التحرر الفلسطينية.

◀ تُبين أساليب المقاومة التي انتهجتها حركة التحرر الفلسطينية.

قضية بحثية:

نعدّ تقريراً، نوضح فيه أبرز إنجازات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين الإقليمي، والدولي.



نشاط (٤ / د): نُلاحظ الشُّكل، وناقش مضمونه:

## منظمة التحرير الفلسطينية

أعلى سلطة

765 أعضاء

يمثل المجلس التشريعي

يضع الخطط والسياسات العامة

يتكون من مندوبي الفصائل والاتحادات

النقابية والطلابية والمستقلين

1964 التأسيس

1974 الاعتراف العربي والدولي

1976 العضوية الكاملة بالجامعة العربية

108 أعضاء

المجلس المركزي

يتولى اتخاذ القرارات في القضايا التي تطرحها اللجنة التنفيذية

يقر خطة اللجنة التنفيذية

يتابع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

أعلى سلطة تنفيذية في المنظمة

تتولى تنفيذ الخطط والبرامج التي يقرها المجلس الوطني

تمثل الشعب الفلسطيني

اللجنة التنفيذية 15 عضواً

منظمة التحرير الفلسطينية

دولة فلسطين

تحرير

تحرير

قضية للنقاش:

التغيرات التي طرأت على منظمة التحرير الفلسطينية بعد تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية عام ١٩٩٤م.



## المواقف الدولية من حركات التحرر العربية:

نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثم نجيب:

اختلفت المواقف الدولية من حركات التحرر العربية، على الرغم من وضوح ميثاق الأمم المتحدة، الذي أكد في المادة (٥١) على شرعية حق المقاومة للشعوب؛ من أجل الدفاع عن نفسها، كما صدرت لائحة من الأمم المتحدة عام ١٩٥٤م تقضي بإرسال بعثات للأقطار غير الحرّة؛ لتقصي سكانها عن الأنظمة السياسية التي يتطلعون لتطبيقها في بلدانهم، كما اعتبرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٢م أنّ كلّ محاولة لقمع حق الشعوب في تقرير مصيرها يُعدّ أمراً يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي العام.

لقد تمكّنت الأمم المتحدة من حلّ بعض قضايا البلدان التي كانت خاضعة للاستعمار، كالقضية الليبية، فقد اتخذت الجمعية العامة عدّة قرارات عام ١٩٤٩م، منها: أنّ ليبيا تضم برقة، وطرابلس، وفزان، وتكون دولة ذات سيادة

مستقله بتاريخ لا يتجاوز الأول من كانون الثاني عام ١٩٥٢م، ويوفد إلى ليبيا مندوب من هيئة الأمم المتحدة، تُعيّنه الجمعية العامة؛ لوضع دستور، وتأسيس حكومة مستقلة فيها. ولكنّها -بالمقابل- فشلت في إيجاد حلّ عادل للقضية الفلسطينية، وإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية التي أكّدت على حقّ الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية.

لقد حقّقت منظمة التحرير الفلسطينية إنجازاتٍ عديدةً على الصعيد الدولي؛ فقد حصلت على عضوية الأمم المتحدة بصفة مراقب منذ عام ١٩٧٤م، بعدما تبنت المنظمة البرنامج المرحلي القائم على فكرة إنشاء دولة فلسطينية على أيّ بقعة محرّرة من أرض فلسطين، ثمّ حصلت فلسطين على عضوية الأمم المتحدة بصفة (دولة غير عضو مراقب) بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٢م، ونتيجة لذلك، أصبحت فلسطين عضواً في وكالات دولية متخصصة، إضافة إلى اتّفاقيات ومعاهدات دولية أخرى، منها: (ميثاق روما) المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ومنح القرار دولة فلسطين أيضاً مجموعة من المكاسب السياسية، من بينها وضع حدّ للمزاعم الصهيونية بأنّ الأراضي الفلسطينية هي أراضٍ متنازع عليها، وتأكيداً جديداً لقرارات الأمم المتحدة السابقة كافة على أنّها أراضٍ فلسطينية محتلة منذ العام ١٩٦٧م، بما فيها القدس.

وظهر التّباين واضحاً أيضاً في مواقف الدّول الكبرى تُجاه قضايا الشّعوب المحتلّة؛ فقد وقف الاتحاد السوفيتي (سابقاً) إلى جانب الجزائريين في نضالهم التّحرري ضدّ الاحتلال الفرنسي، في حين أيّدت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا في سياستها العُدوانية ضدّ الثّورة الجزائرية، وهذا الموقف يتشابه مع موقفها من القضية الفلسطينية، الذي يدعم الاحتلال الصّهيوني، ويسانده في الهيئات والمنظّمات الدّولية.

- ◀ نُقيّم دور الأمم المتّحدة في مساندة حركات التّحرّر العربية، مع الأمثلة.
- ◀ نوازن بين موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية الجزائر، وموقفها من الاحتلال الصّهيوني في فلسطين.

#### قضية للتّقاش:

فشل الأمم المتّحدة في إيجاد حلّ عادل للقضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.



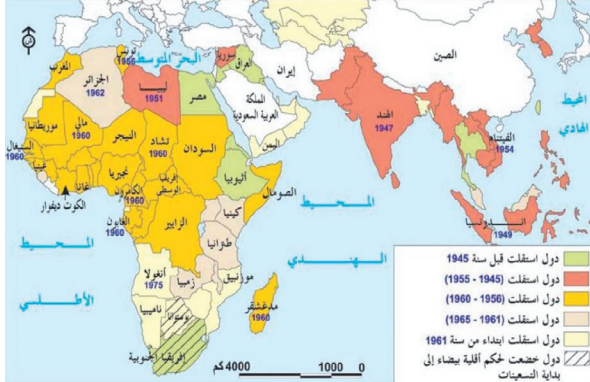


## أُفَيِّمُ تَعَلَّمِي:

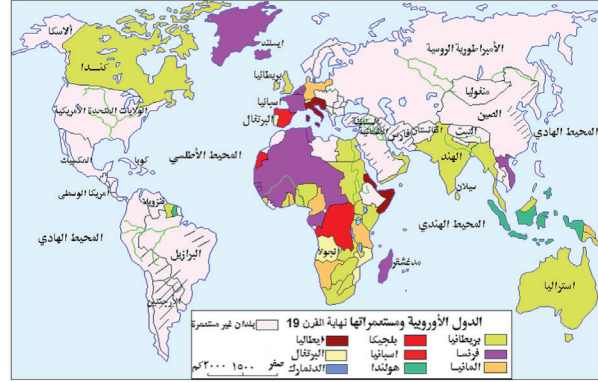
- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ ما الدولة الاستعمارية التي احتلت العراق؟  
أ- فرنسا. ب- بريطانيا. ج- إيطاليا. د- إسبانيا.
  - ٢ مَنْ الَّذِي أسهم في تأسيس (كتله العمل المغربي)؟  
أ- علال الفاسي ب- محمد الخامس. ج- محمد نجيب. د- الملك فاروق.
  - ٣ متى تمّ توحيد اليمن (الشّامي، والجنوبي) في دولة واحدة؟  
أ- ١٩٨٨ م. ب- ١٩٨٩ م. ج- ١٩٩٠ م. د- ١٩٩١ م.
  - ٤ مَنْ أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية؟  
أ- يحيى حمودة. ب- ياسر عرفات. ج- أحمد الشقيري. د- محمود عباس.
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: سياسة خُذْ، وطالب، كتلة العمل المغربي، الميثاق الوطني الفلسطيني، ميثاق روما.
- ٣ أصفُ الحالة السياسية في الوطن العربي قبيل ظهور حركات التحرّر العربية.
- ٤ لعبت الحرب العالمية الثانية دوراً في ظهور حركات التحرّر العربية. أوضّح ذلك.
- ٥ أناقش أساليب عمل حركات التحرّر العربية، وآلياتها ضدّ الاستعمار الأوروبي.
- ٦ تنوّعت أشكال المقاومة الفلسطينية منذ الاحتلال الصّهيوني عام ١٩٤٨ م. في ضوء ذلك، أناقش:
  - أساليب عمل المقاومة التي ظهرت في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ م، وآلياتها.
  - أساليب عمل المقاومة بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وآلياتها.
- ٧ أعلّل ما يأتي:
  - اندلاع الثورة المصرية عام ١٩٥٢ م.
  - انطلاق الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥ م.
- ٨ أقيم دور الأمم المتّحدة في مساندة حركات التحرّر العربية.

## حوار مفتوح، وتقييم ذاتي

نشاط (١) نلاحظ، ونستنتج، ثم نُجيب:



الخريطة (ب)



الخريطة (أ)

- ◀ ما الذي تُمثله كلٌّ من الخريطين (أ) و (ب)؟
- ◀ نُحدِّد الفترة التاريخية التي تُمثلها كلٌّ من الخريطين.
- ◀ نستنتج العلاقة بين الخريطين (أ) و (ب).

نشاط (٢): نلاحظ الخريطة، ثم نُجيب:

**أسبانيا:** استمرار الاحتلال البريطاني، استبعاد الملك، قسام الحكم، هزيمة حرب عام 1948م.  
أهم ما يُميزها: مساهمتها للتصاريح والأحلاف العسكرية. سعيها لتحقيق الوحدة العربية. مساندة حركات التحرر ودعمها. تحقيق السيادة الكاملة من خلال تأميم ثروتها. بروز جمال عبد الناصر كزعيم للقومية العربية.

**أهم ما يُميزها:** اتبعت أسلوب المقاومة السلمية. بروز شخصية المهاتما غاندي. قوة تأثيرها في الهند وخارجها. تُعد من أشهر حركات التحرر. تعرضت إلى التقسيم بعد الاستقلال إلى دولتين، هما: الهند، وباكستان.

**أهم ما يُميزها:** اتبعت الأسلوب العسكري، وتميزت بالعنف. تعددت الأطراف التي حاربتها: اليابان، فرنسا، الولايات المتحدة. انتهت بهزيمة فرنسا عام 1954م. تدخلت الولايات المتحدة في إطار سياسة ملء الفراغ. عوامل انتصارها: تنظيم الحركة التحررية، الدعم الشيوعي. ضعف الاستعمار التقليدي وتراجع نجاح الثورة الشيوعية في الصين.

**أهم ما يُميزها:** اتبعت الأسلوب العسكري والسياسي. جمعت بين الأسلوبين العسكري والسياسي. تمكنت من التخلص من قيود الاستعمار في فترة وجيزة (قيود إيفيان). تبنت بعد الاستقلال سياسة الكفاح ضد الامبريالية، ومساندة حركات التحرر. عوامل انتصارها: إيمان الشعب بالحركة، الاستعداد للتضحية، شعبية الثورة، الاعتماد على النفس، وعي القيادة وإخلاصها، اعتمادها وسائل مختلفة.

**أهم ما يُميزها:** اعتمدت على الأسلوب العسكري. اعتمدت على المبادئ الشيوعية. حاربت الهيمنة الأمريكية. الحصار الأمريكي لها بعد كانت واحدة من بؤر التوتر في الحرب الباردة. دعمت حركات التحرر في العالم وخاصة في أمريكا اللاتينية.

**التحرر السياسي:** أهم ما وضحت من أجله حركات التحرر هو استرجاع الحرية، وتحقيق الاستقلال، وبناء الدولة وطنية.

**الإنجازات:** نفس الإطار الزمني بعد الحرب العالمية الثانية نفس الإطار المكاني (العالم الثالث). وحدة الهدف (الاستقلال).

- ◀ نذكر أسماء الدّول التي تُمثّلها حركات التّحرّر، ونُعيّنُها على خريطة العالم.
- ◀ نسمّي قادة الحركات الوطنية في الخريطة.
- ◀ نوازن بين الأساليب التي انتهجتها حركات التّحرّر الوطني في الخريطة.
- ◀ نُفرّق بين حركة التّحرّر المصرية والجزائرية.
- ◀ نذكر أمثلة على حركات تحرّر انتهج أسلوب المقاومة المسلّحة، وأخرى انتهجت أسلوب المقاومة السّلمية.

## المقدّمة:

بدأت حركات المقاومة والنّضال الوطني في المستعمرات منذ البدايات الأولى للهيمنة الاستعمارية، وتساعدت وتيرتها بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت أكثر تنظيمًا، وصاغت لها أهدافاً تعكس رؤيتها في الحرّية والاستقلال، وقد تضافرت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي مكّنت هذه الحركات من الاستقلال.

بعد الانتهاء من دراسة وحدة حركات تحررية ونضالية، نُفكّر في الآتي، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

١- تضافرت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي أسهمت في ظهور حركات التّحرّر في البلدان المستعمرة، في ضوء ذلك:

- ◀ نُلخّص الأسباب الدّاخلية والخارجية التي لعبت دوراً في ظهور حركات التّحرّر الوطني.
- ◀ برأيكم، أيّهما أكثر تأثيراً: العوامل الداخلية، أم الخارجية في ظهور حركات التّحرّر الوطني؟
- ◀ نذكر أمثلة على الحركات التّحرّرية في العالم الثالث.

٢- تباينت أساليب المقاومة ووسائلها في المستعمرات، على الرّغم من تشابه الظروف الاستعمارية فيها. في ضوء ذلك، نناقش:

- ◀ الأساليب التي انتهجتها حركات التّحرّر الوطني في مقاومة الاستعمار والسيطرة الأجنبية.
- ◀ نُفسّر تباين أساليب المقاومة ووسائلها في المستعمرات.
- ◀ موقف القانون الدّولي والمنظمات الدّولية من حركات التّحرّر الوطني.

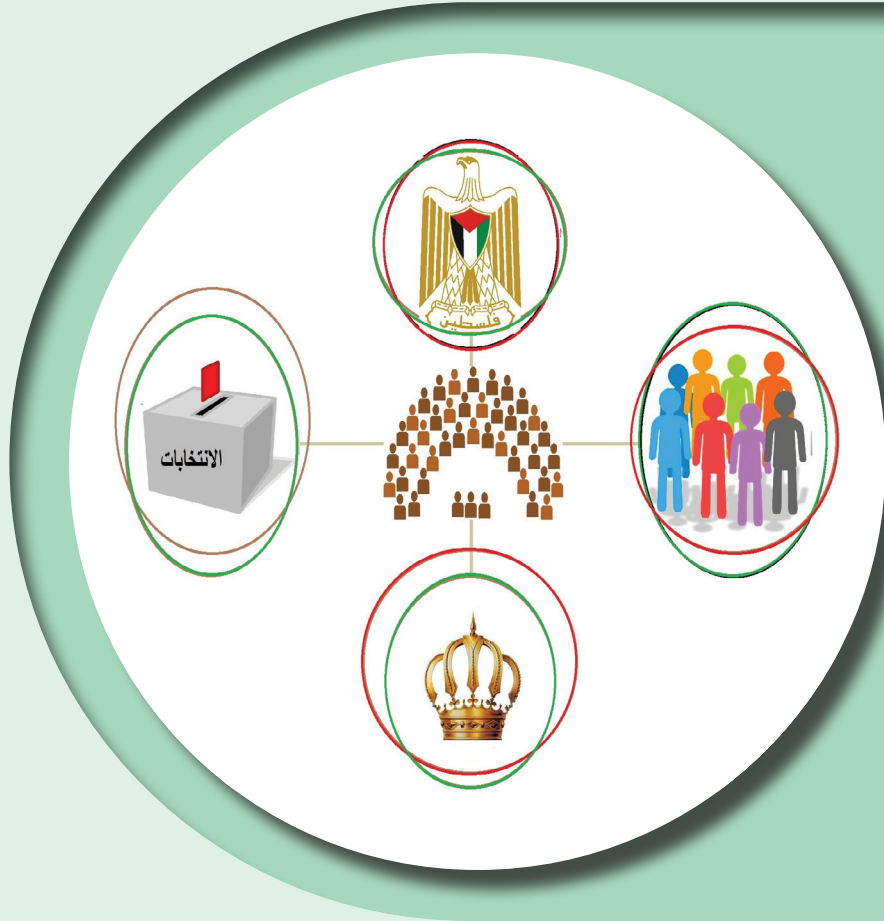
٣- شهدت الهند وكوبا حركات تحرّر وطني. في ضوء دراستنا لحركات التّحرّر في كلا البلدين، نناقش:

- ◀ أهداف حركة التّحرّر في كلا البلدين.
- ◀ الفرق في أسلوب المقاومة التي انتهجتها حركات التّحرّر الوطني في كلا البلدين.

٤- أعطت المنظمات والاتفاقيات الدولية، ومواثيق حقوق الإنسان الشعوب المستعمرة حقّها في تقرير مصيرها، وتحررها، إلّا أنّنا نلاحظ أنّ فلسطين ما زالت واقعة تحت الاحتلال الصّهيوني. في ضوء ذلك، نناقش:

- ◀ الأسباب التي تحول دون حصول فلسطين على استقلالها وسيادتها.
- ◀ الموقف الدّولي من القضية الفلسطينيّة.
- ◀ كيف يمكن الاستفادة من تجارب الحركات التّحرّرية في تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في التّحرّر والاستقلال؟

# النّظم السّياسية في العالم، وتطبيقاتها



نتأمل، ونفكر: الدّولة المثلى هي دولة القانون والمؤسّسات ... دولة الإنسان.





بعد دراسة الوحدة، سيتمكن الطلبة من التعرف إلى النظم السياسية وأشكالها، وربط ما تعلموه بالبيئة الفلسطينية والنظام السياسي الفلسطيني، والإطلاع على تجارب الأمم الأخرى؛ للاستفادة منها، وتعزيز الانتماء الوطني، وقيم المواطنة لديهم، واكتساب العديد من المهارات والخبرات الضرورية في حياتهم اليومية، كالقراءة، والتحليل، والفهم والربط، واستنتاج النصوص والأحداث التاريخية وتفسيرها، من خلال عمليات التفكير، والتفكير الناقد، والبحث، وجمع المعلومات، وكتابة التقارير.

لذا يُتوقع من الطلبة بعد الانتهاء من دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الربط بين المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوحدة.
- ٢- تحليل الأحداث التاريخية، ونقدها، وتفسيرها.
- ٣- تطوير مهارات البحث، وقراءة النصوص التاريخية، وتحليلها، واستنتاج الأفكار الرئيسة منها.
- ٤- تكوين اتجاهات ومواقف إيجابية تجاه القضايا الوطنية والعربية والإسلامية.
- ٥- تنمية الحس الوطني، وتعزيز قيم المواطنة.
- ٦- إدارة الحوار والنقاش البناء، واحترام آراء الآخرين.
- ٧- تقدير دور العرب والمسلمين في تطوير نظام سياسي جديد لإدارة شؤون دولتهم.
- ٨- رفع مستوى وعي الطلبة في مجال حقوق الإنسان.
- ٩- كتابة تقرير حول أهمية الانتخابات، والحياة الديمقراطية في المجتمع.
- ١٠- استخلاص العبر من تجارب الأمم والشعوب التي عانت من الاستبداد والتسلط، والاستفادة منها.
- ١١- اقتراح حلول لتعزيز الثقة بين الشعوب والأنظمة السياسية الحاكمة.
- ١٢- تقدير أهمية سيادة القانون في تنظيم حياة الأفراد والمجتمع.

## النظام السياسي: مفهومه، وأشكاله

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- توضيح مفهوم النظام السياسي.
- ٢- تسمية بعض النظم السياسية في الحضارات القديمة قبل الإسلام.
- ٣- توضيح مفهوم الدولة وأركانها.
- ٤- استنتاج وظائف الدولة.
- ٥- تفسير نظريات نشأة الدولة.
- ٦- استنتاج مقومات الدولة المدنية.
- ٧- بيان مفهوم الديمقراطية، وأشكال ممارستها.

### المفاهيم والمصطلحات:

النظام السياسي، الدولة، الدولة المدنية، المواطنة، سيادة القانون، حقوق الإنسان، الديمقراطية، الديمقراطية المباشرة، الديمقراطية غير المباشرة، الديمقراطية شبه المباشرة.



### المقدمة:

عرف الإنسان الأنظمة السياسية قديماً في حضارات الشرق، كالفرعونية، والكنعانية، والبابلية، والفارسية، وعند الغرب، كاليونانية، والرومانية، وقد أخذت هذه الحضارات المفاهيم والأفكار السياسية عن بعضها أحياناً، وكان لكل منها نظام سياسي يختلف عن الآخر في ممارسة الحكم والقانون، والتعامل مع الشعوب، ومن هذه الأنظمة: النظام الملكي، والإمبراطوري، والجمهوري، والديمقراطي، ويمكن لهذه الأنظمة أن تتغير في الدولة خلال مراحل تطورها التاريخي؛ بفعل عوامل سياسية، واقتصادية، واجتماعية.

### أسئلة محورية

ما المقصود بالنظام السياسي؟ وما أنواع الأنظمة السياسية في الحضارات القديمة قبل الإسلام؟ وما المقصود بالدولة؟ وما أركانها؟ وما وظائفها؟ وما نظريات نشأتها؟ وما مقومات الدولة المدنية؟ وما المقصود بالديمقراطية؟ وما أشكال ممارستها؟



## مفهوم النظام السياسي:

تعددت تعريفات النظام السياسي، فقد أشار البعض إلى أنه مجموعة عناصر، مهمتها الإبقاء على المجتمع، وتديره سلطة سياسية. ويرى البعض الآخر أن النظام السياسي مجموعة القواعد التي تُبين نظام الحكم، ووسائل ممارسة السلطة، وأهدافها، ومركز الفرد منها. ويرى آخرون أن النظام السياسي شبكة من التفاعلات والأدوات التي ترتبط بظاهرة السلطة، من حيث منطلقاتها الفكرية (الأيدولوجية)، والقائمين عليها (النخبة)، أو الإطار المنظم لها (الجوانب المؤسسية).

◀ نستنتج مكونات النظام السياسي، وأهميته في الدولة.

### قضية للنقاش:

لماذا تعددت تعريفات النظام السياسي؟



## النظم السياسية في الحضارات القديمة (قبل الإسلام) في الشرق والغرب:

نشاط (١): نقرأ النصين الآتين، ونستنتج، ثم نُجيب:

كان نظام الحكم في اليمن القديمة -بداية- ملكياً وراثياً مطلقاً، ويعتبر الملك نفسه الكاهن الأعظم، باعتبار الدين الدعامة التي تعطي النظام الملكي الشرعية في العصر القديم، وسرعان ما فقد الملك صلاحياته الدينية، لتتركز في يد رجال الدين، الذين بدؤوا يشكلون طبقة مهمة في المجتمع اليمني. وبفقدان الملك صلاحياته الدينية، لم يعد النظام الملكي وراثياً استبدادياً كما كان، فتحوّل إلى نظام أرستقراطي (نظام الأقلية الحاكمة) التي سيطرت على الحكم، وأصبح الملك ممثلاً لهذه الطبقة، بعدما كانت تختار الملك.

العرب في العصور القديمة، ص (٣٦٤)

تأثر نظام الحكم الروماني بنظام الحكم عند الإغريق، وكان نظاماً ملكياً، والملك بيده جميع السلطات، ينتخبه رؤساء الأسر النبيلة. وفي أواخر القرن السادس قبل الميلاد، أصبحت روما جمهورية، وانتقلت السلطة من الملك إلى اثنين من القناصل (القنصل بمثابة رئيس الحكومة)، يتم اختيارهما من النبلاء، وهكذا انتقل الحكم من النظام الملكي إلى نظام الأقلية الحاكمة الأرستقراطية من العائلات النبيلة. وفي القرن الرابع قبل الميلاد، ونتيجة للصراع على السلطة بين العامة والنبلاء، حصل العامة على منصب أحد القنصلين عام ٣٣٦ ق.م، وبذلك انتقلت روما من حكومة أقلية إلى حكومة ديمقراطية، ولكن سرعان ما تحوّلت السلطة الثنائية مجدداً إلى سلطة فردية ملكية مطلقة مع نهاية العهد الجمهوري، ووصلت إلى حد (تأليه) بعض الحكام في روما.

موسوعة الحضارات القديمة، ج ١، ص (٣٦١)

- ◀ نوازن بين الأنظمة السياسية التي حكمت اليمن، والأنظمة السياسية التي حكمت روما.
- ◀ نوضح المقصود بالنظامين الملكي، والأرستقراطي.
- ◀ نستنتج دور الشعب في النظام السياسي الروماني.

## مفهوم الدولة وأركانها:

نشاط (٢): نقرأ القصة، ثم نُجيب:

خرج مجموعة من البحّارة في رحلة صيد بحريّة، واصطحبوا معهم نساءهم وأطفالهم، وبينما هم في عرض البحر، تحطمت سفينتهم على شاطئ جزيرة كبيرة تحيط بها المياه من كلّ جانب، وكان البحّارة وعائلاتهم في أشدّ الحاجة إلى الطّعام، والشّراب، والمسكن الآمن، واختلفوا فيما بينهم حول كيفية الخروج من هذه الأزمة، وتوفير احتياجاتهم الصّورية.

- ◀ نُحدّد المشكلات التي واجهت البحّارة وعائلاتهم على الجزيرة.
- ◀ نقترح حلولاً لهذه المشكلات.
- ◀ نستنتج أهميّة النّظام، وتوزيع الأدوار، والمشاركة في الحياة العامّة.

قضية للنقاش:

هل يمكن تشبيه مجتمع البحّارة على الجزيرة بمجتمع الدولة؟ كيف؟



تعددت تعريفات الدولة في عصرنا الحالي، وقد عرّفها البعض بأنّها مجموعة من الأفراد تستقرّ في إقليم معين، تحت تنظيم خاصّ، يعطي جماعة معينة سلطة عليها تتمتع بالأمر، والإكراه. وعرّفها البعض الآخر بأنّها مجموعة بشرية مستقرّة على أرض معينة، تتبع نظاماً اجتماعياً وسياسياً وقانونياً يهدف إلى تحقيق الصالح العامّ. وهناك من يرى أنّ الدولة مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدّد، ويخضعون لنظام سياسي، ودستور معين، وتُشرف الدولة على أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية تهدف إلى تقدمها وازدهارها، وتحسين مستوى حياة الأفراد فيها، وتعترف بالحقوق والحريّات الفردية، والفصل بين السلطات، والخضوع للقانون.

- ◀ نستنتج الأركان الأساسية للدولة.
- ◀ نوضح الفرق بين النّظام السياسي، والدولة.

قضية للنقاش:

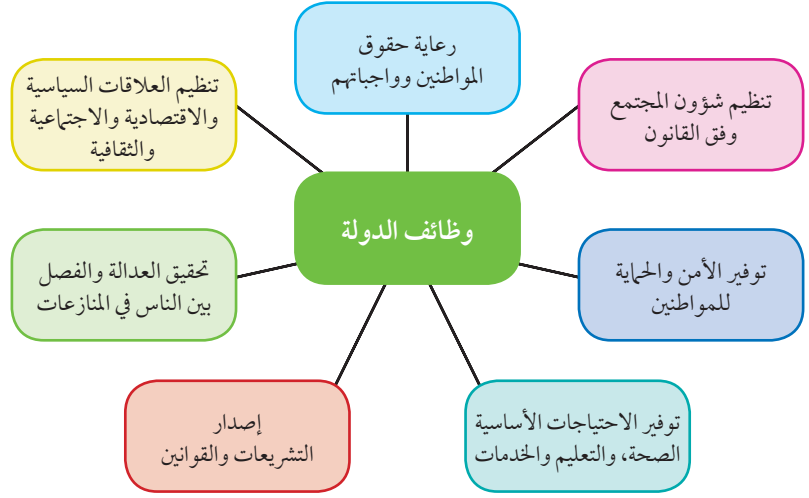
لماذا تعدّدت تعريفات الدولة؟



## وظائف الدولة:

نشاط (٣): نلاحظ الشكل، ونستنتج، ثم نُجيب:

نستنتج أهمية الدولة للفرد والمجتمع.  
نُفكر في وظائف أخرى للدولة، ونناقشها.



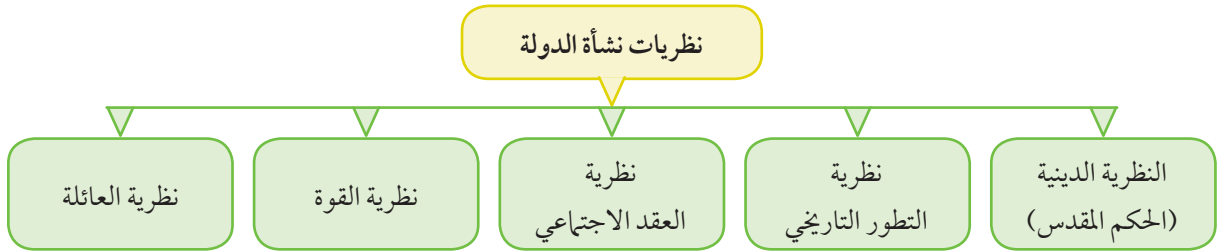
## قضية للنقاش:

أثر غياب السلطة والقانون على الفرد والمجتمع.



## نظريات نشأة الدولة:

نشاط (٤): نلاحظ الشكل، ونقرأ النصوص، ونحلل، ثم نُجيب:



العائلة أصل المجتمع، والدولة كانت في أصلها أسرة تطوّرت باجتماع أكثر من عائلة، فتكوّنت العشيرة، وتطوّرت بدورها، وكوّنت القبيلة، ثم المدينة، حتى وصل التطور إلى الدولة بشكلها الحالي.

ترى نظرية التطور التاريخي أنّ الدولة لم تنشأ نتيجة عامل واحد بذاته، كالقوة، أو الأسرة، وإنّما نشأت نتيجة عوامل عديدة، تفاعلت فيما بينها على مرّ الزمن، وأدت إلى اجتماع الأفراد، وظهور طبقة من بينهم، استطاعت أن تفرض سلطتها على باقي الأفراد، وأدت إلى ظهور طبقة حاكمة، وطبقة محكومة، وبالتالي نشأت الدولة.

يتفق لوك مع هوبز وروسو في أنّ وجود الجماعة المنظّمة يرجع إلى العقد الاجتماعي الذي نقل الأفراد من حالتهم الطبيعيّة الأولى إلى مجتمع مُنظّم فيه سلطة حاكمة، وأخرى محكومة، ولكنّ لوك يختلف عن هوبز في تصوّره لحالة الفطرة (الحالة الطبيعيّة)، فهي لم تكن فوضى وبؤس وشرور، بل كانت ترفرف عليها الحرّيّة، والمساواة، والعدالة بين الأفراد في ظل القانون الطبيعي، ويرى لوك أنّ اختيار الهيئة العليا الحاكمة يرجع إلى الأفراد، بحيث تصبح هذه الهيئة طرفاً في العقد، ويكون العقد بذلك قد أبرم بين طرفين: الهيئة الحاكمة من ناحية، والأفراد المحكومين من ناحية أخرى.

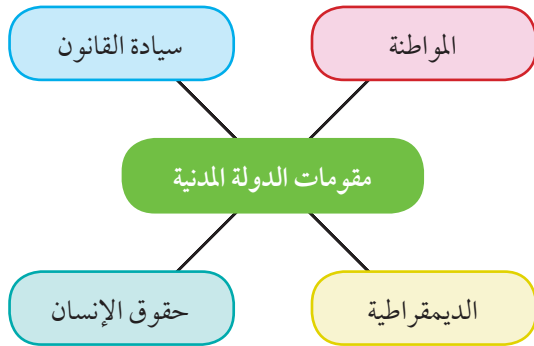
الدولة والنظم السياسيّة المقارنه، ص (٢٦-٢٩)

◀ ناقش النظريّات التي تُفسّر نشأة الدولة.

◀ توضّح، أيّ من النظريّات السابقة اتخذت طابعاً شمولياً أكثر من غيرها. لماذا؟

## مقومات الدولة المدنيّة:

نشاط (٥): نقرأ النّص، ونلاحظ الشكل، ثمّ نُجيب:



كان لنظريات التعاقد الاجتماعي التي ظهرت في أوروبا أثر كبير في بروز مفاهيم جديدة للدولة، كمفهوم الدولة المدنيّة التي تُعدّ شكلاً من أشكال التنظيم العقلائي للمجتمع؛ أي أنّها تختلف عن أشكال التنظيمات الأخرى التي تعتمد في بنائها على هويات مختلفة، كالدين، والعرق، واللغة، والتي لا تعاديها الدولة المدنيّة، بل تحميها، باعتبارها حقوقاً للأفراد.

تأخذ مرجعية الدولة المدنيّة بعين الاعتبار التنوع، وتحمي الهويات المرتبطة بالفرد وحقوقه وحرّياته، وتتجاوزها إلى مبادئ أكثر عدالة، كمبدأ المواطنة، وسيادة القانون، والدولة المدنيّة تُمنح فيها الحقوق والواجبات على أساس المواطنة؛ فلا يتمّ أيّ تمييز بين المواطنين بسبب الدين أو اللغة أو اللون أو العرق أو الجنس في إطار سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان وحرّياته الأساسيّة، وتُحترم التعددية، والتداول السلمي للسلطة التي تستمدّ شرعيّتها من اختيار الشعب، وتخضع للمحاسبة له، أو من ينوب عنه.

نختار التعريف المناسب لمقومات الدولة المدنية في الشكل الآتي، ثم نُجيب:

علاقة الفرد بالدولة التي يحددها القانون، وما تشمله تلك العلاقة من واجبات وحقوق في هذه الدولة.

حقوق الإنسان

الحقوق المتأصلة في طبيعتنا، أو المعايير التي لا يمكن بدونها أن نعيش كبشر، وتُتيح لنا أن نُطور ذاتنا، ونستخدم صفاتنا وذكاءنا ووعينا ومواهبنا، وتلبية احتياجاتنا.

سيادة القانون

مبدأ للحكم يكون فيه جميع الأشخاص والمؤسسات مسؤولين أمام قوانين صادرة علناً، وتُطبق على الجميع بالتساوي، ويُحكّم في إطارها إلى قضاء مستقل، وتتفق مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

الديمقراطية

تنظيم الحكم بطريقة تعطي المواطن الحق في اختيار الحاكم ومشاركة السلطة ومراقبته وعزله.

المواطنة

◀ نناقش المقومات الأساسية للدولة المدنية.

◀ نستنتج أهمية سيادة القانون في الدولة المدنية.

◀ نُفسّر: الدولة المدنية لا تتعارض مع الدين، أو العرق، أو اللغة.

نشاط تطبيقي: نصمّم لوحة، تُمثل حقوق الأفراد في الدولة المدنية، كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

## مفهوم الديمقراطية، وأشكال ممارستها:

يرى المفكر الفرنسي (مونيسكيو) أنّ الديمقراطية تتحقّق حيثما يكون الشعب في مجموعه السّيطرة السيادية العليا. ويقول العالم الفرنسي (مارسيل بريلو): إنّ النّظام الديمقراطي هو النّظام الذي يحقّق مشاركة غالبية الشعب في شؤون السّيطرة العليا على نحو فعّال وحقيقي. كما عرفها الرّئيس الأمريكي (أبراهام لنكولن): بأنّها حكومة الشعب بواسطة الشعب، ولأجل الشعب.

◀ نستنتج القاسم المشترك بين التعريفات الثلاثة للديمقراطية.

نشاط (٦/ أ): نلاحظ، ثم نُجيب:



- ◀ نَصِفُ ما نشاهد في الصّورتين.
- ◀ نستنتج أهميّة مشاركة الأفراد في الانتخابات.

قضية بحثية:

نبحث، ونكتب تقريراً عن نزاهة الانتخابات الفلسطينية.



نشاط (٦/ ب): نقرأ، ونناقش، ثم نُجيب:

تُعَدّ الديمقراطية المباشرة أقدم أشكال الديمقراطية؛ فهي نموذج للحكم، يسمح للشعب بممارسة السلطة بنفسه، فيصبح المواطنون حكّاماً ومحكومين في الوقت نفسه، وقد استُخدمت في مدينة أثينا اليونانية لفترة وجيزة، ولصعوبة اجتماع كلّ أبناء المجتمع في كلّ أمر، ظهر نظام جديد هو الديمقراطية غير المباشرة. والديمقراطية غير المباشرة (النيابية) هي أكثر أشكال الديمقراطية شيوعاً في العالم، يتولّى فيها الشعب ممارسة سلطات الحكم بطريق غير مباشر، بواسطة نوابه الذين ينتخبهم في البرلمان بالوكالة عنه؛ لممارسة الحكم والسيادة، فالبرلمان يعبر عن الإرادة العامّة للشعب، وكلّ ما يصدر عن النّواب من قرارات يُعدّ كأنّه صادر عن إرادة الشعب. وتُعطي الديمقراطية شبه المباشرة للشعب حقّ مشاركة البرلمان في السلطة ومراقبته؛ إذ لا يستقلّ البرلمان تماماً عن الشعب في ممارسة السلطة السياسية، فهذا الشكل يحتفظ بحقّ الشعب في ممارسة بعض مظاهر السلطة والحكم بالاشتراك مع البرلمان، وحقّ الشعب في مراقبة البرلمان، أو حلّه إذا لم يُعدّ يمثّل جمهور الناخبين، كما في سويسرا.

النّظم السياسية: أسس التنظيم السياسي، ص (١٩٧)

- ◀ برأيكم، هل يمكن ممارسة الديمقراطية المباشرة في الوقت الحالي؟ لماذا؟
- ◀ نوازن بين الديمقراطية غير المباشرة، والديمقراطية شبه المباشرة.
- ◀ نستنتج أيّ أشكال الديمقراطية تتمّ ممارستها في فلسطين.





## أفيم تعلّمي:

- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ ما أكثر نظريات نشأة الدولة شمولاً؟
    - أ- التطور التاريخي. ب- العائلة. ج- العقد الاجتماعي. د- القوة.
  - ٢ ما المعايير التي لا يمكن لنا من دونها أن نعيش كبشر؟
    - أ- سيادة القانون ب- الديمقراطية. ج- المواطنة. د- حقوق الإنسان.
  - ٣ ما المدينة التي استخدمت فيها الديمقراطية المباشرة أول مرة؟
    - أ- روما. ب- أثينا. ج- جنيف. د- باريس.
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: النظام السياسي، الدولة، الدولة المدنية، المواطنة، سيادة القانون، حقوق الإنسان، الديمقراطية.
- ٣ أوازن بين الأنظمة السياسية قديماً في اليمن وروما من حيث الشكل.
- ٤ أستنتج أهميّة المقومات الأساسية للدولة المدنية.
- ٥ أوضّح وظائف الدولة بالنسبة للفرد والمجتمع.
- ٦ أفسّر نظرية (العقد الاجتماعي) في نشوء الدولة.
- ٧ أصنّف أشكال الديمقراطية.
- ٨ أقرأ، وأستنتج:
 

تعدّ الديمقراطية اليوم من أكثر المفاهيم شيوعاً في المجتمعات العالمية، سواء المتقدمة أو النامية، وأصبحت في الوقت الحاضر مطلباً لدى غالبية الأفراد، والشعوب في المجتمع الإنساني؛ للوصول إلى الحرية، والمساواة، وسيادة القانون، والمشاركة في الانتخابات، وتحقيق العدالة الاجتماعية على مستوى الأفراد داخل حدود الدولة، واحترام حقوق الإنسان.

  - أستنتج سمات الديمقراطية.

## الديمقراطية بعيون الرأي العام العربي 2015



- ٩ ألاحظ الشكل، وأناقش زملائي في مضمونه.

## الخلافة الإسلامية

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- توضيح المقصود بالخلافة.
- ٢- بيان السِّياق التَّاريخي لظهور الخلافة الإسلامية.
- ٣- ذِكر الشُّروط الواجب توافرها في الخليفة.
- ٤- توضيح طرائق تعيين الخليفة.
- ٥- استنتاج العلاقة بين الخلافة وولاية العهد.
- ٦- بيان صلاحيات الخليفة، ومهامه.

### المفاهيم والمصطلحات:

الخلافة، سقيفة بني ساعدة، البيعة الخاصّة، البيعة العامّة، أهل الحِلِّ والعقد، ولاية العهد، إمارة الاستيلاء.



### المقدّمة:

اختصّت الدّولة الإسلامية بنظام سياسي فريد، ميّزها عن غيرها من الدّول، هو نظام الخلافة، فقد عرف العالم أنواعاً عديدة من أنظمة الحكم السّياسية، كالإمبراطوري، والملكي، والجمهوري، أمّا الخلافة فقد ارتبطت بالدّولة الإسلامية، وظهرت كمنصب ديني وسياسي بعد وفاة الرسول ﷺ، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول خليفة للمسلمين، وتطوّر نظام الخلافة بتطوّر الدّولة الإسلامية، ومرّ بالظروف نفسها التي مرّت بها.

### أسئلة محورية

ما المقصود بالخلافة؟ وما السِّياق التَّاريخي لظهورها؟ وما الشُّروط الواجب توافرها في الخليفة؟ وما طرائق تعيينه؟ وما العلاقة بين الخلافة وولاية العهد؟ وما صلاحيات الخليفة ومهامه؟



## مفهوم الخلافة:

اشتُقَّت كلمة الخلافة من الفعل الثلاثي (خَلَفَ)، فيُقال: خلفه خلافة؛ أي صار مكانه، وبقي بعده، ويقال: فلان خَلَفَ فلاناً؛ أي جاء وراءه مباشرة، ويقال: استخلف فلان فلاناً؛ أي أنابه عنه في مهمته، فالخلافة لغة: تعني النيابة عن الغير. أمّا اصطلاحاً: فهي رئاسة الدولة الإسلامية الجامعة لمصالح الدين والدنيا. وقد تناول القرآن الكريم موضوع الاستخلاف في آيات كثيرة، وبتعبيرات ودلالات مختلفة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ سورة البقرة. وقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَأَذْكُرُوا لَآلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ سورة الأعراف.

نلاحظ من الآيتين السابقتين أن تعبيرات الخلافة هنا ذات معنى عام، وليست خاصّة بشخص معيّن، له السّلطة والرّعاية، أو أن تكون لقباً لمن يخلف الرسول ﷺ، فالآية الأولى تفيد أن الله استخلف الإنسان على الأرض، والثانية تفيد أن الأمم تخلف بعضها بعضاً.

### نشاط (١): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

يقول الماوردي في (الأحكام السلطانية): الإمامة (الخلافة) موضوعة لخلافة النبوّة في حراسة الدين، وسياسة الدنيا، وعبر الإمام الجويني عن ذلك عندما قال عن الخلافة: رياسة تامّة، وزعامة عامّة، تتعلّق بالخاصّة والعامّة في مهّمات الدين والدنيا، بينما قال ابن خلدون في حديثه عن الخلافة: حمل الكفافة على مقتضى النّظر الشرعيّ في مصالحهم الأخروية والدنيوية الرّاجعة إليها، وهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشّرع في حراسة الدين، وسياسة الدنيا.

◀ نوضّح تعريفات الخلافة، ونستنتج العناصر المشتركة فيما بينها.

◀ نُعبّر عن مفهوم الخلافة بلغتنا الخاصّة.

## السياق التاريخي لظهور الخلافة الإسلامية:

توفّي الرسول ﷺ دون أن يوصي لأحد بقيادة الأمة من بعده، تاركاً للمسلمين وراءه المفاهيم والمبادئ الإسلامية في القرآن والسنة؛ لتدبير أمور دنياهم، وقد تنبّه الأنصار إلى فكرة بقاء الأمة الإسلامية دون شخص يخلف الرسول ﷺ بعد إعلان خبر وفاته، وتزعمهم سعد بن عباد الذي عقد اجتماعاً في سقيفة بني ساعدة؛ للتشاور في الأمر، وقد سمع المهاجرون نبأ اجتماع السقيفة، فذهب أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة عامر بن الجراح؛ لمتابعة أمر السقيفة، ودار حوار بين الطرفين، بيّن خلاله المهاجرون والأنصار مبرراتهم حول أحقيّة كلّ منهما بالخلافة.

نشاط (٢): نقرأ، ونُفكر، ثم نُجيب:

وقف سيّد الأنصار سعد بن عبادة قائلاً: «أمّا بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط نبينا، فذهب عمر يتكلّم، فأسكته أبو بكر، وقام أبو بكر، وألقى خطاباً ذكر فيه فضل المهاجرين، واحتجّ بقرشيتهم في أحقيّتهم بالخلافة، فردّ عليه أحد وجهاء الأنصار، وهو الحباب بن المنذر قائلاً: ألا والله لا نفعل، منّا أمير، ومنكم أمير، ولكنّ الأنصار انقسموا في هذه الأثناء على أنفسهم، فذهب أُسيد بن حضير زعيم الأوس الذي كان معارضاً لزعيم قبيلة الخزرج سعد بن عبادة، وأعلن للمهاجرين تأييده لهم، ووعد بإعطائهم البيعة، وقد جاء في خطبة لابن الخطاب يتناول فيها ما حدث بقوله: ارتفعت الأصوات حتّى خشينا الاختلاف. فقال أبو بكر: بايعوا عمر، أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيّدنا، وخيرنا، وأحبُّنا إلى رسول الله ﷺ، بسط يدك يا أبا بكر، فبسط يده، فبايعه، ثمّ أقبل الناس من كلّ جانب يبايعون أبا بكر.

تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص (٢٠٣-٢٠٦)

◀ نفّس عدم اختيار الرّسول ﷺ شخصاً ينوب عنه؛ لقيادة الأمة من بعده.

◀ نفّيم موقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه في اجتماع السّقيفة.

قضية للنقاش:

- خطورة بقاء الأمة الإسلامية دون خليفة.

- نبحت عن الأسباب التي أدت إلى اختيار أبي بكر الصّدّيق خليفة للمسلمين بعد وفاة الرّسول ﷺ.

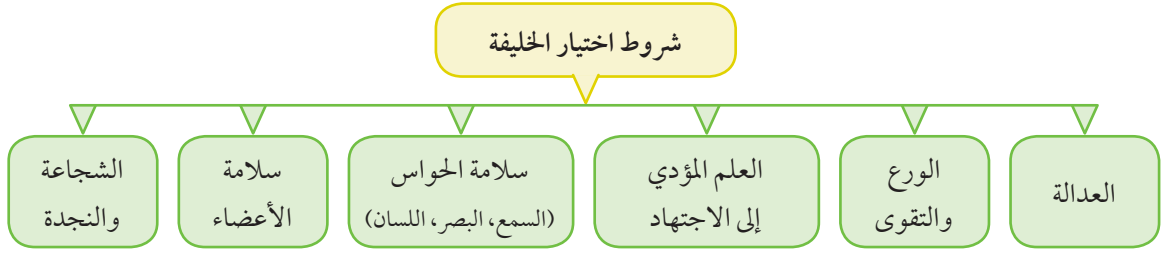


وأطلق المسلمون على مبايعة أبي بكر الصديق خليفة للرّسول ﷺ في السّقيفة البيعة الخاصّة، وأمّا الذين بايعوه في السّقيفة فقد أطلق عليهم أهل الحلّ والعقد، وهم من ذوي الشورى، والاختيار، والعلم والمعرفة، وهؤلاء قد يختلفون من حيث العدوّ من فترة لأخرى. أمّا مبايعة عامّة المسلمين للخليفة أبي بكر في مسجد المدينة بعد ذلك، فقد أطلق عليها البيعة العامّة.

الشّروط الواجب توافرها في الخليفة:

يعدّ منصب الخليفة أهمّ المناصب في الدّولة الإسلامية؛ فهو يقوم على حراسة الدّين، وسياسة الدّنيا، وتحقيق الوّحدة الإسلامية، والدّفاع عن الإسلام.

نشاط (٣): نلاحظ الشكل، وناقش، ثم نُجيب:



- ◀ نناقش شروط اختيار الخليفة، ونُبدى رأينا فيها.
- ◀ أورد بعض المؤرخين شرط النسب القرشي، نناقش إلى أي حدّ التزم المسلمون به في اختيار الخليفة.

قضية بحثية:

نبحث في شروط اختيار المرشح لرئاسة دولة فلسطين.



طرق تعيين الخليفة:

نشاط (٤): نقرأ، وناقش، ثم نُجيب:

عندما مرض أبو بكر الصديق رضي الله عنه، خشي أن ينقسم المسلمون على أنفسهم من أجل الخلافة، كما كاد أن يحصل من قبل، فرأى أن يحتاط لذلك بتعيين خليف له، وهو عمر بن الخطاب، ويظهر من عهد أبي بكر لعمر بن الخطاب أن طريقة الاختيار لم تستقر على الشكل الذي اختير به أبو بكر؛ فقد استشار أبو بكر كبار الصحابة قبل أن يُوليَّ عمر، فوافقوه على رأيه.

اتَّخذ أسلوب الاختيار شكلاً آخر، حين عهد عمر بهذه المهمة لستة أشخاص من الزعماء القرشيين البارزين على أن يُولِّوا أحدهم الخلافة، ويكون ابنه عبد الله عامل ترجيح فقط، وقد أجمعت الآراء على اختيار عثمان بن عفان، ولكنه قُتل بعد اثنتي عشر سنة من توليه الخلافة، وتمَّ انتخاب علي بن أبي طالب خليفة للمسلمين، إلا أن انتخابه لم يكن عامماً؛ إذ امتنع عن مبايعته بنو أمية، وطلحة، والزبير، وغيرهم.

عندما انتقلت السلطة إلى الأمويين، أصبحت الخلافة ملكاً وراثياً، وتبدل نظامها، فبعد أن كان يعتمد على الشورى، والاختيار، ويستند إلى الدين، أصبح يقوم على التوريث، ويستند إلى السياسة أولاً، والدين ثانياً، وأدخلت مظاهر العظمة التي كان يتمتع بها الملوك والأباطرة. واستمرَّ العباسيون على نهج الأمويين في توريث الخلافة التي تأثرت

بُنظُم الحكم عند الفرس، فغدا البلاط العباسي أشبه ببلاط الأكاسرة، وهذا يخالف تماماً حال الخلافة في العهود الماضية.

النظم الإسلامية، ص (٣٦)

- ◀ نُفسر اختلاف طرق اختيار الخليفة في العهد الرَّاشدي.
- ◀ نناقش التَّغْيِيرَ الَّذِي طرأ على الخلافة في العهدين الأموي والعباسي.

### العلاقة بين الخلافة ونظام ولاية العهد»

تطوّرت الخلافة في العهد الأموي بظهور ولاية العهد على يد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وتحوُّلها إلى النّظام الوراثي، عندما عهد بالخلافة من بعده إلى ابنه يزيد. وقد عرّف القَلَقَشَنديّ ولاية العهد بأن يعهد الخليفة إلى غيره ممّن استجمع شروط الخلافة بالخلافة من بعده، فإذا مات العاهد انتقلت الخلافة بعد موته إلى المعهود إليه، ولا يحتاج إلى تجديد بيعة أهل الحَلِّ والعقد.

- ◀ نُبدي رأينا في تعريف القَلَقَشَنديّ لولاية العهد.
- ◀ نناقش: إلى أيّ مدى كانت تُراعى شروط الخلافة في تعيين وليّ العهد في الدّولة الإسلامية؟

نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

مع انتهاء الخلافة الرَّاشدة، بدأت مرحلة انتقالية مُهمّة في التّاريخ الإسلامي، تمثّلت بانتقال الحكم إلى الأمويين سنة ٤١ هـ/ ٦٦١ م، وانقلاب الخلافة إلى (مُلك) في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان، وقيام المعارضة السياسيّة للسلطة الأموية؛ ما دفع الأمويين إلى الاستناد إلى فكرة الجبر، وأنّ حكمهم جاء بقدر من الله؛ لتبرير سياساتهم، وإيجاد مصدر شرعي لحكمهم، وهذه الأساليب تستند إلى تقاليد ساسانية وبيزنطية بعيدة عن الفكرة الإسلامية، وتتجه نحو التّسلُّط؛ ما ساعد على إثارة النّقمة عليهم، فأصبحت الأوضاع مهيبّة لسقوط الخلافة الأموية، وقيام الخلافة العباسية التي سارت على النّظام الوراثي كأساس للحكم، والعهد لأكثر من شخص بولاية العهد، وقد اعتمد العباسيون على الجيش في الصّراع على الحكم، فلم يبقَ لولاية العهد قيمة حقيقية، وكان اختيار الخلفاء في العصر العباسي الثّاني بتأثير من الجند، كما كان عزل بعض الخلفاء على أيدي الجند بسَمَلِ العيون، أو القتل؛ ما أدّى إلى تراجع الدّور السياسي للخلافة، وظهور الدّويلات المستقلّة عنها، فلم يبقَ بيد الخليفة غير بغداد، وسلطته الدّينية.

تاريخ الرّسل والملوك، ج ٧، ص (٤٧٠، ٢٢٣)

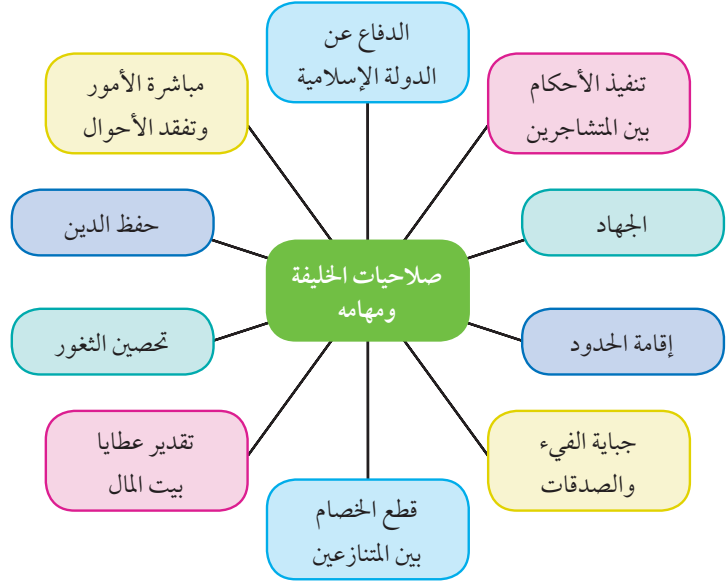
- ◀ نُبدي رأينا في استحداث نظام ولاية العهد منذ العصر الأموي.
- ◀ نُفاضل بين نظام ولاية العهد، والاختيار في تولية خليفة المسلمين؟ لماذا؟
- ◀ نستنتج التّطوّرات التي طرأت على نظام ولاية العهد في الدّولة الإسلامية.

نشاط (٦ / أ): نلاحظ الشكل، ثم نُجيب:

◀ نناقش صلاحيات الخليفة ومهامه، ونُصنفها إلى دينية ودينيّة.

◀ نبحث عن معاني الكلمات: الثغور، الفيء، الصدقات.

◀ نُوازن بين صلاحيات الخليفة، وصلاحيات الحاكم في العصر الحالي.



نشاط (٦ / ب): نقرأ، ونناقش، ثم نُجيب:

جمع الخليفة للسلطات الدينية والمدنية والحربية بيده، قد يكون سبباً رئيساً في قوّة العرب، وازدياد نفوذهم، واتّساع سلطانهم، مع العلم أنّ سلطة الخليفة، وأسلوب الحكم، وتطبيق الشرع، اختلفت زمن الرّاشدين عنه زمن الأمويين والعباسيين. ففي زمن الرّاشدين، كان الخليفة يستعين في تصريف شؤون الدولة بمجلس من كبار الصحابة. أمّا الأمويون فقد حولوا الخلافة إلى ملكية وراثية، وعلى الرّغم من اعتمادهم على العنصر العربي، وعلى الاحتفاظ بعرشهم، فإنّهم قد تركوا لبعض ولائهم صلاحيات واسعة في إدارة ولاياتهم.

وعندما انتقلت الخلافة إلى العباسيين، استمرّوا على نهج الأمويين في تبني فكرة الجبر، وعاد الخليفة إلى جمع السلطات كلّها بيده، ولمّا ضَعُف أمر الخلفاء العباسيين في العصر الثّاني وما بعده، ظهرت محاولات انفصالية عن الخلافة، ولكنّ أمراء هذه الدّويلات ظلّوا يعترفون بسلطات الخليفة الدينية، ويُرسلون إليه الهدايا والأموال، مقابل اعتراف الخليفة لهم بالإمارة، وقد أطلق المفكرون المسلمون على هذه الإمارات اسم (إمارة الاستيلاء)، كما كان الحال في العصر السلجوقي، والأيوبي، والمملوكي؛ إذ أصبحت السّلطنة واقعاً من الاستيلاء والاستبداد، والتفويض العامّ من الخليفة.

وفُضِّل السُّلَّاطِين العُثمانيون أن يتلقَّبوا بلقب (خادم الحرمين الشريفين)؛ لما في ذلك من شرف لهم، وبأنَّهم يمثِّلون الرِّعَاة الدِّينية، إلى جانب الرِّعَاة السِّياسية، وهذا ما تجسَّد بإطلاق لقب الخليفة على السُّلطان عبد الحميد الثَّاني (١٨٧٦ - ١٩٠٨م)؛ لمواجهة التَّحديات والأطماع الأوروبية الغربية، وبعد انتهاء حكمه، حُدِّدت سلطة الخليفة بالوظيفة الدِّينية فقط، حتَّى ألغاه مصطفى كمال أتاتورك رسمياً عام ١٩٢٤م.

- ◀ برأيكم، أيُّها أفضل لمصلحة الدَّولة، جمع السُّلطات بيد الخليفة، أم مشاركة الولاة والأمراء له فيها.
- ◀ نُلخِّص الاختلافات التي طرأت على صلاحيات الخليفة منذ العهد الرَّاشدي حتَّى العهد العثماني.



## أقيّم تعلّمي:

١ أختار رمز الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

- ١ ما المكان الذي اجتمع فيه المسلمون بعد وفاة الرسول ﷺ لاختيار خليفة لهم؟
  - أ- دار الأرقم.
  - ب- دار الندوة.
  - ج- سقيفة بني ساعدة.
  - د- دار الحكمة.
- ٢ من الشُّروط الواجب توافرها في الخليفة؟
  - أ- حفظ الدِّين.
  - ب- تنفيذ الأحكام.
  - ج- تحصين الثُّغور.
  - د- العدالة، والتَّقوى.
- ٣ من الخليفة الأموي الذي استحدث نظام ولاية العهد؟
  - أ- معاوية بن أبي سفيان.
  - ب- مروان بن عبد الحكم.
  - ج- عبد الملك بن مروان.
  - د- هشام بن عبد الملك.
- ٢ أوضِّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: الخلافة، البيعة الخاصَّة، أهل الحُلِّ والعقد، البيعة العامَّة، ولاية العهد، إمارة الاستيلاء.
- ٣ أبيِّن السِّياق التاريخي لظهور نظام الخلافة الإسلامية.
- ٤ أوضِّح الشُّروط الواجب توافرها في الخليفة.
- ٥ أوازن بين الخلافة الرَّاشدة والخلافتين الأموية والعباسية، من حيث طرق اختيار الخليفة.
- ٦ أستنتج التَّطوُّرات التي طرأت على نظام ولاية العهد في الدَّولة الإسلامية.
- ٧ أبيِّن صلاحيات الخليفة، ومهامه.
- ٨ أفسِّر ما يأتي:
  - كان لانتساع الدَّولة الإسلامية دور في تطوُّر الخلافة.
  - استند الأمويون على فكرة الجبر في مواجهة المعارضة السِّياسية.
  - فضِّل السُّلَّاطِين العُثمانيون أن يتلقَّبوا بلقب خادم الحرمين الشَّريفين.



## النظام الملكي المطلق

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- توضيح المقصود بالنظام الملكي المطلق.
- ٢- بيان السياق التاريخي لظهور النظام الملكي المطلق في أوروبا.
- ٣- تحديد صلاحيات الملك، ومهامه في النظام الملكي المطلق.
- ٤- تفسير نظرية الحق الإلهي في الحكم.
- ٥- استنتاج إيجابيات نظام الحكم الملكي المطلق، وسلبياته.
- ٦- تفسير الموقف الأوروبي من تغيير النظام الملكي المطلق في فرنسا.

### المفاهيم والمصطلحات:

النظام الملكي المطلق، مجلس طبقات الأمة، نظرية الحق الإلهي في الحكم، الثورة الفرنسية.



### المقدمة:

يُعدّ النظام الملكي المطلق أقدم أنظمة الحكم ظهوراً، وكان شائعاً في أكثرية الدول منذ القِدَم حتى قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م، التي أثّرت في تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أوروبا والعالم؛ بسبب انتشار الوعي والثقافة لدى الشعوب، والأفكار الديمقراطية والتحرّرية، وظهور عدد من المفكرين الثوريين الذين نادوا بالحرية والعدالة والمساواة، ووضع دستور يعمل على تحديد صلاحيات الملك وتقليصها، وإنشاء جمعيات وطنية برلمانية يشارك الشعب فيها من كل أطرافه؛ ما كان له الأثر في تراجع النظام الملكي المطلق، وانتهائه تدريجياً.

### أسئلة محورية

ما المقصود بالنظام الملكي المطلق؟ وما السياق التاريخي لظهوره في أوروبا؟ وما صلاحيات الملك، ومهامه في النظام الملكي المطلق؟ وما المقصود بنظرية الحق الإلهي في الحكم؟ وما إيجابيات النظام الملكي المطلق، وسلبياته؟ وما الموقف الأوروبي من تغيير النظام الملكي المطلق في فرنسا؟



## مفهوم النظام الملكي المطلق:

يُعدّ النظام الملكي المطلق أحد أشكال أنظمة الحكم السياسية في العالم، ويكون فيه شخص واحد له السلطة والسيطرة الكاملة غير المحدودة على الدولة، ولا يخضع للمساءلة من أي شخص أو جهة في البلاد، كما لا يوجد دستور أو قانون يحدّ من سلطة الملك؛ فهو يتصرف، ويفعل ما يشاء، باعتباره المشرّع، والقاضي، والحاكم.

### قضية للنقاش:

ما الفرق بين النظام الملكي المطلق، ونظام الخلافة؟



نشاط (١): نقرأ، ونناقش، ثم نُجيب:

يرى الفيلسوف (هوبز) أنّ النظام الملكي المطلق هو أفضل أنظمة الحكم، ويُفسّر ذلك أنّ مصالح الملك الشخصية مرتبطة بمصالح رعيته، وحرية الملك واسعة في الاستشارة؛ فهو يستشير مَنْ شاء من أصحاب الرأى، والملك لا يمكن أن يتعارض مع نفسه، أمّا حين تكون السيادة للبرلمان، فإنّ المعارضة تكثر بين الأعضاء؛ نتيجة التنافس، أو الحسد.

◀ هل تؤيد مقولة (هوبز) عن النظام الملكي المطلق؟ أو تعارضها؟ لماذا؟

## السياق التاريخي لظهور النظام الملكي المطلق في أوروبا:

نشاط (٢ / أ): نلاحظ الصورة، ثم نُجيب:



- ◀ نَصِفْ ما نشاهد في الصورة.
- ◀ نُبدي رأينا في العبارة المكتوبة في الصورة.
- ◀ نبحت عن اسم الملك قائل هذه العبارة.



نشاط (٢ / ب): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

ظهرت الحكومات المطلقة بشكل واسع في دول أوروبا في العقود التي سبقت الثورة في إنجلترا عام ١٦٨٨ م، والثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ م، وأشهر ملوك الغرب اليوناني الإسكندر المقدوني، والفرنسي لويس الرابع عشر، والإنجليزي تشارلز الأول، وتميزت فترات حكمهم بالقوة المسلّحة، والإدارة الصّارمة، والاستبداد العامّ على رعاياهم في تحقيق أهدافهم، وسياساتهم الداخليّة والخارجية، فالملك بيده جميع السّلطات، ولا يسمح لأحد أن يشاركه في الحكم، وصنع القرار، ومع غياب دستور ينظّم العلاقات بين الشّعوب والحكّام، سيطرت الأنظمة الملكية المطلقة على حياة النّاس، ومنعتهم من ممارسة حقوقهم في المشاركة، والحرّيّة، والمساواة، والعدالة.

◀ برأيكم، ما الظروف التي أدّت إلى ظهور النّظام الملكي المطلق؟

◀ نستنتج ملامح النّظام الملكي المطلق.

## صلاحيات الملك، ومهامه في النّظام الملكي المطلق:

نشاط (٣): نقرأ، ونفكر، ثم نُجيب:

كان النّظام في فرنسا ملكياً فردياً وراثياً دكتاتورياً، فالملك يملك صلاحيات إصدار القوانين، وإعلان الحرب والسّلم، وهو فوق كلّ القوانين، ويعتبر الاستبداد حقّاً من حقوق الملك المعترف بها في تقاليد السياسة الفرنسية، ولم تكن هناك مؤسسات برلمانية تستطيع أن تحدّ من سلطات الملك، أو تراقب أعماله، وكان يشارك الملك في اتخاذ القرارات أحياناً رجال الدين والنّبلاء الذين تمتعوا بامتيازات



مجلس طبقات الأمة الفرنسي

واسعة أهمها: عدم دفع الضّرائب، والحصول على الأراضي، والوظائف العليا في الدّولة، كما وُجد في فرنسا مجلس طبقات الأمة، وهو برلمان أقيم؛ للمحافظة على امتيازات الملك، ورجال الدين، والنّبلاء، وصلاحياتهم، وتمّ تعطيله مدّة طويلة من الزّمن، وأعيد فتحه قبيل اندلاع الثورة الفرنسية؛ لمعالجة أزمات فرنسا الاقتصادية، والمالية، بعد أن عجز الملك عن حلّها.

◀ نُبدي رأينا في الصّلاحيات الممنوحة للملك في النّظام الملكي المطلق.

◀ نُبيّن دور الشّعوب في النّظام الملكي المطلق.

◀ نُفسّر عودة العمل بمجلس طبقات الأمة في فرنسا قبيل الثورة الفرنسية.

## نظرية الحقّ الإلهي في الحكم:

نشاط (٤): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

تبلورت نظرية الحقّ الإلهي بشكل متقن على يد الأسقف (بوسويه) في القرن السّابع عشر في فرنسا؛ لتدعيم حكم لويس الرّابع عشر، وقد اتّخذ (بوسويه) من التّعاليم المسيحية سنداً له في تبرير آرائه؛ إذ قال: إنّ الحكومة هبة إلهية؛ لتنظيم البشر في مجتمع سياسي للعيش معاً، والنّظام الملكي نظام طبيعي يمتاز بالقوّة والكفاءة، فهو أحسن أنواع الأنظمة، ولمّا كان النّظام أشبه بالعائلة التي يحكمها الأب، فيجب أن يكون النّظام الملكي وراثياً، والاعتداء على شخص الملك كُفر وإلحاد، ولمّا كان الملك بمثابة الأب لشعبه، فله الحقّ دون غيره أن يُسعد شعبه، ويرفع مستواهم المعيشي والصّحّي، وبما أن سلطة الملك مطلقة، فلا يمكن لأحد أن يحاسبه سوى الله، وفي حال ساءت سياسة الملك، فما على الناس سوى الدّعاء إلى الله أن يهديه إلى الخير؛ لأنّ الملك ظلّ الله على أرضه، ولا أحد ينازعه.

◀ نوضّح المقصود بنظرية الحقّ الإلهي في الحكم.

◀ برأيكم، لماذا استند الحُكّام عبر العصور المختلفة إلى فكرة الحقّ الإلهي في الحكم؟

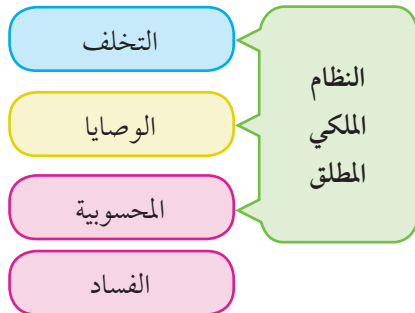
◀ نفسر: لا يجوز الثّورة على الملك، وسياسته، أو الاعتراض عليها في النّظام الملكي المطلق.

ويمكن القول: إنّ نظرية الحقّ الإلهي تُعدّ مفهوماً دينياً وسياسياً، يستمدّ من خلاله الملوك الذين يحكمون بسلطة مطلقة شرعيّتهم من الدّين، ويعتبرون أيّ نوع من العصيان، والخروج عليهم ذنباً بحقّ الله، وقد وُجد هذا المفهوم في أوروبا خلال العصور الوسطى، ويعتمد على أنّ الملك يستمدّ شرعيّته من السّماء، ولا يحقّ لأيّ قوّة أرضية أن تنازعه في حقّه الإلهي، ولا يحقّ للشّعب محاكمة الملك، ومقاضاته، فهذا من شؤون الله، وقد تمّ التّخلّي عن هذا المفهوم في أوروبا عقب الثّورة في بريطانيا عام ١٦٨٨م، والثّورة الفرنسية عام ١٧٨٩م.

## إيجابيّات النّظام الملكي المطلق، وسلبيّاته:

نشاط (٥): نقرأ، ونلاحظ الشّكل، ونستنتج، ثم نُجيب:

هناك مَنْ يرى أنّ النّظام الملكي المطلق يُجنّب البلاد المعارك الانتخابية حول رئاسة الدّولة، والصّراعات الحزبية، فهو مصدر استقرار البلاد؛ نظراً لبقاء الملك في الحكم مدى الحياة؛ ما يسمح له باكتساب الخبرة إلى جانب التّربية منذ الصّغر على كيفية ممارسة الحكم، إضافة إلى الاستقلالية عن الأحزاب، والحركات الصّاغطة التي تُسبّب التّنافس والصّراعات في الدّولة.



ويرى آخرون أنّ النّظام الملكي المطلق مناهض للديمقراطية، ومُنافٍ لها، وأنّ من حقّ الشّعب اختيار حُكّامه، كما يتنافى مع مبدأ المساواة والعدالة بين الناس، وقد يؤدّي إلى وصول أشخاص غير أكفاء، أو مرضى، أو أطفال إلى الحكم، غير قادرين على إدارة أمور الدّولة، وتلبية احتياجات المجتمع، فيصبح الملك غير مسؤول جنائياً عن الأعمال التي يرتكبها أثناء ممارسته وظيفته؛ نظراً لكونه مصوناً عن الخطأ.

◀ نُوضّح مُبررات كلّ من النّظرة الإيجابية والسّلبية للنّظام الملكي المطلق.

قضية للنقاش:

يرى البعض أنّ النّظام الملكي المطلق يؤدّي إلى انتشار الفساد في المجتمع.



## الموقف الأوروبي من تغيّر النّظام الملكي المطلق في فرنسا:

نشاط (٦): نقرأ النّصين الآتيين، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

تزايد استياء الشّعب من نمط الحكم الملكي المطلق بعد انتشار مظاهر التطوّر والوعي والمعرفة، وظهور النّظريات الفكرية والسياسية، ونمو الرّغبة في التّحرّر، وأدّى ضغط الحركات والثورات التّحرّرية إلى تعديل النّظام الملكي بشكل مكن الشّعب من المشاركة في تحديد قواعده، وتحوّل من نظام مطلق إلى نظام دستوري، وأصبحت النّظم الملكية مجرد أشكال رمزية لا تمارس سلطة فعلية، وتضاءلت شعبية فكرة الملكية المطلقة بشكل كبير بعد الثورة الفرنسية التي نادى بإقامة حكومة مبنية على أساس السّيادة الشّعبية، والسّلطة التّشريعية.

انعكست آثار الثورة الفرنسية، وإلغاء الملكية في فرنسا، على النّظام الأوروبي ككلّ، فكانت الدّول المحيطة بفرنسا تؤمن بنظرية الحكم المطلق، وترفض الفكر الليبرالي التّحرّري؛ لما يمثّله من خطر على مفهوم الشّريعة من وجهة نظرها، وأدّى تصدير الثورة الفرنسية للخارج إلى معاداة الدّول الأوروبية، وتحالفها ضدّ فرنسا؛ من أجل حماية نظامها السّياسي، وأعلنت الحرب عليها، واستمرّت حتّى إلحاق الهزيمة بفرنسا في معركة (واترلوا) عام ١٨١٥م. ثمّ أخذت تعمل على إعادة التّوازن للنّظام السّياسي الأوروبي، على أساس الفكر المحافظ، ورفض التّحرّكات الثّورية والتّحرّرية، وإعادة الملوك والأمراء إلى عروشهم.

◀ نوضّح أسباب تراجع النّظام الملكي المطلق، وتحوّله إلى نظام دستوري.

◀ نفّس تحالف النّظام السّياسي الأوروبي ضدّ فرنسا بعد الثورة، وإلغاء الملكية فيها.

◀ نعطى أمثلة على دول ملكيّة في عصرنا الحالي.



١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ مَن قائل عبارة: أنا الدولة، والدولة أنا؟

- أ- لويس الثالث عشر.  
ب- لويس الرابع عشر.  
ج- لويس الخامس عشر.  
د- لويس السادس عشر.
- ٢ ما الفئات التي كانت تُشارك الملك في اتخاذ القرارات في النظام الملكي المطلق؟
- أ- عامة الناس.  
ب- عامة الناس، والنبلاء.  
ج- رجال الدين.  
د- رجال الدين، والنبلاء.

٣ متى حدثت الثورة الفرنسية ضد النظام الملكي المطلق في فرنسا؟

- أ- ١٧٨٩ م. ب- ١٨١٥ م. ج- ١٦٨٨ م. د- ١٨١٤ م.

٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: النظام الملكي المطلق، مجلس طبقات الأمة، نظرية الحق الإلهي في الحكم، الثورة الفرنسية.

٣ يرى الفيلسوف (هوبز) أنّ النظام الملكي المطلق أفضل أنظمة الحكم. ناقش ذلك.

٤ أوضّح سمات النظام الملكي المطلق.

٥ أيبّن المبررات التي قدمها المعارضون والمؤيدون حول النظام الملكي المطلق.

٦ أفسّر ما يأتي:

- تزايد الدعوات للحدّ من سلطة الملك في النظام الملكي المطلق.
- موقف النظام السياسي الأوروبي المعارض لإلغاء النظام الملكي المطلق في فرنسا.
- أعطى أمثلة على صلاحيات الملك التي تمّ تقليصها في النظام الملكي المطلق.

## النظام الملكي البرلماني

أهداف الدرس: يُتوقع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- توضيح المقصود بالنظام الملكي البرلماني.
- ٢- بيان السياق التاريخي لظهور النظام الملكي البرلماني في بريطانيا.
- ٣- تحليل ميثاق (الماغناكارتا).
- ٤- تحديد مهامّ الملك، وصلاحياته في النظام الملكي البرلماني.
- ٥- بيان طريقة تشكيل الحكومة في النظام الملكي البرلماني، وصلاحياتها.

### المفاهيم والمصطلحات:

النظام الملكي البرلماني، الجمعية التمثيلية، معركة بوفين، ميثاق الماغناكارتا، الثورة المجيدة، إعلان الحقوق الإنجليزي، الحكومة الائتلافية.



### المقدمة:

تعدّ بريطانيا من أقدم الدول التي أخذت بالنظام الملكي البرلماني، بعد قيام الثورة المجيدة عام ١٦٨٨م، والقضاء على حكم أسرة (آل استيوارت)، وتمّ التطوّر الديمقراطي فيها بشكل مستمرّ عبر العصور، وشكّلت قواعد هذا النظام، وقد أسهمت الأعراف والتقاليد بشكل كبير في نشأة النظام البرلماني واستقراره في بريطانيا، كما لعبت العوامل الطبيعية دوراً في حمايتها، فهي جزيرة محصّنة طبيعياً من جهاتها كافة؛ ما ساعد سكّانها على تركيز جهودهم في تطوير بلدهم، بدلاً من الانصراف لإنشاء جيوش تحمي حدود مملكتهم.

### أسئلة محورية

ما المقصود بالنظام الملكي البرلماني؟ وما السياق التاريخي لظهور النظام الملكي البرلماني في بريطانيا؟ وما المقصود بميثاق (الماغناكارتا)؟ وما مهامّ الملك وصلاحياته في النظام الملكي البرلماني؟ وكيف يتمّ تشكيل الحكومة في النظام الملكي البرلماني؟ وما صلاحياتها؟



## مفهوم النظام الملكي البرلماني:

يُعدّ النظام الملكي البرلماني شكلاً من أشكال النظام السياسي، يتميز بوجود ملك، أو إمبراطور، أو قيصر، على قمة الهرم السياسي في الدولة، دون أن يكون ضالماً بشكل واسع في صياغة القرارات السياسية، وتنفيذها، التي هي من شأن حكومة منبثقة عن مجالس تمثيلية (برلمانية) يتم انتخابها عبر الاقتراع العام المباشر، وتكون تلك الحكومة مسؤولة أمام المجالس التمثيلية.

### نشاط (١): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

تُعدّ الملكية البرلمانية أكثر أنواع الملكيات شيوعاً وتقبلاً شعبياً في وقتنا الحاضر؛ ففيها تتوزع السلطات على هيئات مختلفة، وتملك كل واحدة منها صلاحيات محددة، ويكون الملك فيها رئيساً للدولة، وفي بعض الدول، يسود، ولا يحكم، كما في بريطانيا، وفي البعض الآخر، يسود، ويحكم، كالأردن، والمغرب، وتكون صلاحياته محددة، وفقاً للدستور، وتصرفاته مقيدة بالقانون الدستوري، وإذا كان الملك في الملكية البرلمانية غير مسؤول، ومنصبه فخرياً، فيتحمل المسؤولية عنه رئيس الوزراء (الحكومة)، على عكس بعض الملكيات البرلمانية التي تعطي دساتيرها صلاحيات أوسع للملك.

- ◀ نستنتج العلاقة بين الملكية البرلمانية، والملكية الدستورية.
- ◀ نبيّن العلاقة بين الملك والحكومة في النظام الملكي البرلماني.
- ◀ نُفسّر: يُعدّ النظام الملكي البرلماني أكثر أشكال الملكية شيوعاً في وقتنا الحاضر.

## السياق التاريخي لظهور النظام الملكي البرلماني في بريطانيا:

### نشاط (٢): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

بدأت بوادر نشوء الملكية البرلمانية في إنجلترا في القرون الوسطى؛ إذ أبدى البارونات والوجهاء معارضة شرسة لاستبداد النظام الملكي، وحظيت بشعبية واسعة؛ لأنها طالبت بتقليص سلطات الملك، وإخضاع قراراته وأفعاله للرقابة بوساطة جمعية تمثيلية (برلمان)؛ ليشكّلا حجر الزاوية في الديمقراطية الحديثة. ومع تنامي نشاط النبلاء الذي يُطالب بتحديد سلطات الملك، اضطرّ الملك (جان سان تير) إلى التنازل عن بعض صلاحياته، بتوقيعه على الميثاق الكبير (الماغناكارتا) الذي يُعدّ معلماً بارزاً من معالم تطوّر الحكم البرلماني في إنجلترا؛ حيث نصّ على تقليص صلاحيات الملك المطلقة، وتحديد حقوق الملك والنبلاء وواجباتهم، وتشكيل البرلمان الإنجليزي. صدرت وثيقة الماغناكارتا (Magna Carta)؛ نتيجة تذرّم النبلاء الإنجليزي من السياسة التعسفية للملك، التي تمثّلت في التجنيد، وتحصيل الضرائب، وتفاقمها؛ نتيجة الخسائر الإنجليزية في حروبها مع فرنسا، خاصة معركة (بوفين)



عام ١٢١٤م، وتعالّت الأصوات بضرورة تغيير سياسة الملك، حتّى تحوّلت إلى تمرد مسلّح؛ ما اضطرّ الملك إلى توقيع وثيقة (المagna كارتا) في ١٥ حزيران عام ١٢١٥م، التي ضمنت الحقوق السياسيّة لـ (بارونات) إنجلترا الغاضبين، وأسهمت في نشر فكرة عدم شرعية الحكم المطلق، وكانت مرجعاً أساسياً لعدد من وثائق الحقوق والواجبات في أوروبا، والعالم.



معركة بوفين

- ◀ نستنتج الظروف التي أدت إلى إصدار ميثاق (المagna كارتا).
- ◀ نبيّن الأثر الذي أحدثته وثيقة (المagna كارتا).

نشاط (٣/أ): نقرأ، ونناقش، ثم نستنتج:



وثيقة الماغنا كارتا

تتكوّن وثيقة (المagna كارتا) من (٦٣) بنداً، تشتمل على تعهّد خطّيّ من الملك موجّه لنبلاء إنجلترا، يقبل فيها بتخلّيه عن صلاحيّاته المطلقة، وتقييد جزء من سلطته السياسيّة، إضافة إلى بنود تضمن عدم المساس بحريّة الرّجال الأحرار، وتُحرّم الاعتقال التعسفي، وأخيراً تشير إلى أنّ سيادة القانون في إنجلترا ليس محلّ بيع أو شراء من طرف الملك، ولن يتمّ اعتقال أملاك رجل حرّ، أو مصادرتها، أو نفيه، أو إعدامه، أو سجن أي شخص دون محاكمة، وتوفير الحقّ لكلّ شخص في العدالة.

- ◀ الأفكار الرّئيسة التي تضمّنتها وثيقة (المagna كارتا).

اندلع خلاف سياسي بين الملك شارل الأول والنّبلاء في أواسط القرن السّابع عشر، إثر إعلان هؤلاء رفضهم النّزعة الاستبداديّة للملك، لينتهي الأمر إلى حرب أهلية، انتهت بقتل الملك، وانتصار خصومه بقيادة اللّورد (كرومويل) الذي أعلن نفسه وصياً على العرش، وأرسى نظاماً دكتاتورياً سرعان ما قامت الثّورة عليه، وقتلته عام ١٦٥٨م؛ ما كان له الأثر الأكبر في قيام الثّورة المجيدة في بريطانيا عام ١٦٨٨م، التي شكّلت منعطفاً تاريخياً مهمّاً؛ للقضاء على الاستبداد الملكي، وتقليص صلاحيّات الملك، وظهور الحرّيّات السياسيّة في بريطانيا، ومنح البرلمان سلطات واسعة.

نشاط (٣/ب): نقرأ النَّصَّ، ونُلاحظ الصُّورة، ونستنتج، ثم نُجيب:



كان أهمّ ما تضمّنه إعلان الحقوق الإنجليزي بعد الثورة عام ١٦٨٨م: حقّ الملك في التّاج مستمدّ من الشعب الممثل في البرلمان، وليس من الله، وليس للملك إلغاء القوانين، أو وقف تنفيذها، أو إصدار قوانين، أو فرض ضرائب، أو تشكيل جيش جديد، إلّا بموافقة البرلمان، وحرّية الرّأي والتّعبير فيه مكفولة ومصانة. لقد كان للثورة أثر كبير في الحياة الإنجليزية، حيث إنّها رفضت نظرياً وعملياً فكرة حقّ الملوك الإلهي، كما أصبح البرلمان صاحب الكلمة العليا في شؤون الحكم، كما كان لها أثر كبير خارج إنجلترا.

◀ نُلخّص الإنجازات التي حقّقها النّضال الدّستوري البرلماني في إنجلترا.

◀ نستنتج أثر الثورة على إنجلترا، وأوروبا.

### مهامّ الملك، وصلاحيّاته في النّظام الملكي البرلماني:

هناك اختلاف حول مركز الملك في النّظام البرلماني، ودوره في ممارسة السّلطة التّنفيذية وشؤون الحكم، فهناك مَنْ يرى أنّ دور الملك سلبيّ، بينما ذهب رأي آخر أنّ دوره إيجابيّ؛ لأنّ النّظام البرلماني لا يتعارض مع اشتراك الملك مع الحكومة في إدارة شؤون السّلطة التّنفيذية.

نشاط (٤) نقرأ، ونوازن، ثم نُجيب:

ليس للملك في النّظام البرلماني أيّة سلطات فعلية في إدارة شؤون الحكم، فهو يشغل وظيفة شرفية، ويحتلّ مركزاً أدبيّاً لا غير، وتبعاً لهذا الرّأي، فإنّ الملك لا يستطيع أن يمارس أيّاً من اختصاصاته إلاّ بوساطة وزرائه؛ لذلك قيل: الملك في هذا النّظام لا يملك من السّلطة إلاّ جانبها الأسمي فقط (الملك يسود، ولا يحكم)؛ فهو غير مسؤول أمام البرلمان، والشعب. أمّا الجانب الفعلي، فيكون للحكومة، وهي مسؤولة أمام البرلمان الذي يقوم بدوره بمراقبتها، وسنّ القوانين، والتشريعات اللاّزمة لها.

تمنح بعض الدساتير السّلطة التّنفيذية للملك والوزارة (الحكومة) معاً، وأنّ هناك ازدواجية وتعاون في تصريف شؤون الحكم؛ بمعنى أنّه يتضمّن توازناً بين الطرفين، وتُعطي الملك حقّ الاعتراض على القوانين، وردّها إلى

البرلمان؛ لإعادة النظر فيها، والملك هو الذي يقرّر إقالة الوزارة، وحلّ البرلمان. وأحياناً يُجَدِّد الدستور في بعض الدّول صلاحيات الملك، وفقاً للقانون الدّستوري، فتكون صلاحياته أكثر اتّساعاً، ويملك زمام الأمور، ويسود، ويحكم في آن واحد.

- ◀ نوازن بين الرّأيَيْن: السّليبيّ، والإيجابيّ، حول صلاحيات الملك في النّظام الملكي البرلماني.
- ◀ هل تؤيد منح صلاحيات أوسع للملك في النّظام الملكي البرلماني؟ أو تُعارض؟ لماذا؟
- ◀ نبيّن المقصود بعبارة: الملك يسود، ولا يحكم.

### تشكيل الحكومة في النّظام الملكي البرلماني، وصلاحياتها:

نشاط (٥): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

يتولّى الحكم في النّظام البرلماني عددٌ من الوزراء، ويكون رئيس الوزراء مسؤولاً مع وزرائه أمام البرلمان، والشّعب، والمعني بتشكيل الحكومة هو الحزب أو الكتلة البرلمانية التي تحصل على أكثر عدد من المقاعد في البرلمان، وفي حال عدم حصول أيّ حزب على الأغلبية المطلقة، يتمّ تشكيل حكومة ائتلافية تتكوّن من الأحزاب التي تستطيع الحصول على أغلبية برلمانية، ويأخذ كلّ حزب من الوزارات ما يتناسب مع عدد المقاعد التي حصل عليها في الانتخابات. وفي هذه الحالة، يتمّ تشكيل الحكومة في ضوء نتائج الانتخابات، التي على أساسها يتمّ تكليف أكبر كتلة برلمانية برئاسة الوزراء.

بعد تشكيل الحكومة الملكية البرلمانية، يصبح رئيس الوزراء المُنتخب الحاكم الفعلي للبلاد، والقادر على إدارة أمورها، ويمتلك السّلطة التّفيذية، ويتعاون مع السّلطة التّشريعية في سنّ القوانين وتنفيذها، وإعلان الحرب والسّلام، وإعداد الموازنات العامّة.

- ◀ نوضّح المقصود بالحكومة الائتلافية.
- ◀ نذكر الصّلاحيات التي تُمنح لرئيس الوزراء في النّظام الملكي البرلماني.
- ◀ برأيكم، أيهما أقوى، حكومة الأغلبية، أم حكومة الائتلاف في النّظام الملكي البرلماني؟ لماذا؟



١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ ما الدولتان اللتان وقعت بينهما معركة (بوفين) عام ١٢١٤م؟

- أ- إسبانيا، والبرتغال.  
ب- ألمانيا، وفرنسا.  
ج- إنجلترا، وفرنسا.  
د- إنجلترا، وإيطاليا.

٢ متى حدث الثورة المجيدة في بريطانيا؟

- أ- ١٦٨٨م. ب- ١٧٨٩م. ج- ١٨٤٨م. د- ١٧٦٣م.

٣ مَنْ هو الملك الإنجليزي الذي وقّع على ميثاق الماغناكارتا؟

- أ- كرومويل.  
ب- جان سان تير.  
ج- شارل الأول.  
د- تشارلز الأول.

٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: النظام الملكي البرلماني، الجمعية التمثيلية، معركة بوفين، ميثاق الماغناكارتا، الثورة المجيدة، الحكومة الائتلافية.

٣ أيبّن السّياق التاريخي لظهور النظام الملكي البرلماني في بريطانيا.

٤ أستنتج البنود التي تضمّنتها وثيقة الماغناكارتا.

٥ أفسّر ما يأتي:

- يُعدّ النظام الملكي البرلماني أكثر أشكال الملكية شيوعاً وقبولاً شعبياً في وقتنا الحاضر.
- أسهمت الثورة المجيدة في إحداث تغيّرات في بريطانيا.

٦ أوازن بين صلاحيات الملك في النظام الملكي البرلماني، وصلاحياته في النظام الملكي المطلق.

٧ أوضّح طريقة تشكيل الحكومة في النظام الملكي البرلماني، وصلاحياتها.

٨ أناقش: يرى بعض المفكرين أنّ النظام الملكي البرلماني يُحقّق الحرّيّة، والمواطنّة، والمشاركة في حال تطبيقه.

## النظام الجمهوري

أهداف الدرس: يُتَوَقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ١- توضيح المقصود بالنظام الجمهوري.
- ٢- بيان السياق التاريخي لظهور النظام الجمهوري.
- ٣- الموازنة بين عمل السلطات الثلاث في الدولة.
- ٤- تحديد مهام الرئيس وصلاحياته في النظام الجمهوري.
- ٥- استنتاج طرق اختيار الرئيس في النظام الجمهوري.
- ٦- استنتاج أهمية الانتخابات والحياة الديمقراطية في النظام الجمهوري.
- ٧- بيان إيجابيات النظام الجمهوري، وسلبياته.

## المفاهيم والمصطلحات:

النظام الجمهوري، مبدأ الفصل بين السلطات، السلطة التنفيذية، السلطة التشريعية، السلطة القضائية.



## المقدمة:

يُعدّ النظام الجمهوري من أنظمة الحكم الأقرب إلى الديمقراطية، يقوم على مبدأ سيادة الشعب وحرّيته في اختيار حُكّامه وقياداته، ومشاركته الواسعة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وترتكز فكرة الجمهورية على أساس التعاقد؛ بمعنى أنّ سلطة الحاكم مقرونة برضا الشعب، ومشاركته في الانتخاب.

كان النظام الجمهوري نادر الانتشار في الماضي، ولكنّه ازداد على حساب النظام الملكي المطلق في أعقاب الثورة الفرنسية، وقد أصبحت الأغلبية العظمى من أنظمة الحكم تأخذ الشكل الجمهوري في العصر الحالي، وتجعل رئيس الدولة شخصاً منتخباً من الشعب، لا شخصاً يستمدّ سلطته بالوراثة.

## أسئلة محورية

ما المقصود بالنظام الجمهوري؟ وما السياق التاريخي لظهوره؟ وما عمل السلطات الثلاث في الدولة؟ وما مهام الرئيس وصلاحياته في النظام الجمهوري؟ وما طرق اختيار الرئيس في هذا النظام؟ وما أهمية الانتخابات والحياة الديمقراطية في هذا النظام؟ وما إيجابياته، وسلبياته؟



## مفهوم النظام الجمهوري:

نشاط (١): نقرأ، ونستنتج، ثم نُجيب:

يُعرّف النظام الجمهوري بأنه نظام ديمقراطي حرّ، يتشكّل من حكومة ينتخبها الشعب، وتتألّف من رئيس وزراء، وطاقم الوزراء، وكلّ وزير يكون مسؤولاً عن قطاع من قطاعات الدولة، كالاقتصاد، والتعليم، والصّحة، والخارجية، والعدل، وغيرها، ويترأس البلاد رئيسٌ يُنتخب دورياً كلّ (٤-٦) سنوات، بوساطة صناديق الاقتراع، وفي بعض الجمهوريات، يُحدّد الدستور عدد الدورات التي يُسمح فيها للشخص بانتخابه رئيساً، ويلعب الشعب دوراً مهمّاً في التّغيير؛ فهو من يقرّر النظام، ويختاره، ولكنّ قليلاً من الدول التي تُعدّها نفسها جمهوريات، تعتمد نظاماً انتخابياً ديمقراطياً نزيهاً، وفي الوقت نفسه، نجد بعض أنظمة الحكم الدكتاتورية تُعدّها نفسها جمهوريات، يحكمها الشعب، على الرّغم من أنّ واقعها أبعد من ذلك.

- ◀ تُبيّن الفرق بين النظام الملكي والنظام الجمهوري، من حيث طريقة وصول كلّ منهما إلى الحكم.
- ◀ توضّح علاقة النظام الجمهوري بالنظام الديمقراطي.
- ◀ نستنتج مكونات النظام الجمهوري.

### قضية للنقاش:

يرى البعض أنّه يوجد أنظمة حكم جمهورية انتخابية ديمقراطية، ولكنّها تمارس الدكتاتورية.



## السياق التاريخي لظهور النظام الجمهوري:

نشاط (٢): نقرأ النصوص الآتية، ونستنتج منها الظروف التي أدّت إلى نشأة النظام الجمهوري:

نشأت الجمهورية في المدن اليونانية القديمة؛ تعبيراً عن الإرادة الشعبية، ثمّ انتقلت إلى روما، حيث انتشرت فيها أفكار مؤيِّدة للجمهورية، تؤكد على أهميّة حرّيّة الإنسان، وحقّ المواطنين في إدارة شؤونهم، وتقديم المصلحة العامّة على المصلحة الخاصّة. وفي نهاية العصور الوسطى، ظهرت الجمهورية مع ازدهار المدن في شماليّ إيطاليا، مثل فلورنسا، والبندقية، وفي عصر النهضة، ظهرت النزعة باتجاه الجمهورية؛ نتيجة التطوّرات الفكرية والسياسية والعلمية. وبرزت الجمهورية في بريطانيا منتصف القرن السابع عشر لفترة وجيزة على يد (كروموويل)، رافقها ظهور مؤسسات سياسية تضمن للشعب حرّيته.

أسهمت الأفكار السياسية المناهضة بالسيادة الشعبية، والتعاقد الاجتماعي خلال القرنين السابع عشر، والثامن عشر لدى كثير من المفكرين، أمثال جون لوك، ومونتسكيو، وروسو، في إعطاء تفسيرات جديدة للعلاقة بين الدولة

والشعب، وإعطاء مضمون جديد للسلطة، وأن الدولة والسلطة قامتا على أساس التعاقد الذي يتم بين الأفراد والحكام، وأن السلطة تستمد شرعيتها من الشعب، وبالتالي تحكم باسمه، ولصالحه. وقد أصبحت الجمهورية على امتداد القرنين التاسع عشر والعشرين، تشمل أمماً كثيرة، ودولاً متعدّدة، سادت فيها الأفكار المنادية بحق الشعوب في تقرير مصيرها، بالحرية، والعدالة والمساواة، وسيادة الإرادة الشعبية، وكانت الجمهورية في أثناء ذلك تستكمل مؤسّساتها المختلفة، وتطوّر وسائل عملها، وأنظمتها وقوانينها، بما يحقّق المشاركة الأفضل للمواطنين كافة في الحياة العامة.

### قضية للنقاش:



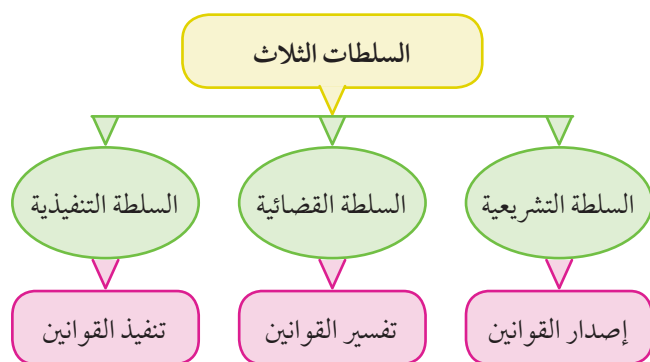
نناقش المادة (٥) من القانون الأساسي الفلسطيني:

نظام الحكم في فلسطين ديمقراطي نيابي، يعتمد على التعددية السياسية والحزبية، ويُنتخب فيه رئيس السلطة الوطنية انتخاباً مباشراً من الشعب، وتكون الحكومة مسؤولة أمام الرئيس، والمجلس التشريعي الفلسطيني.

### عمل السلطات الثلاث في الدولة:

ارتبط مفهوم مبدأ فصل السلطات بالمفكر الفرنسي مونتسكيو في كتابه (روح القوانين)، الذي يهدف إلى تحقيق مصالح الدولة وأعمالها بالشكل الأمثل، وضمان الحقوق والحريات العامة، ومنع استبداد الحكام بالسلطة، ويقوم مبدأ فصل السلطات على دعامتين: الأولى: تقسيم وظائف الدولة إلى ثلاث وظائف رئيسية، هي: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية. والثانية: عدم تركيز الوظائف في هيئة واحدة، أو شخص واحد، بحيث تراقب كل سلطة السلطة الأخرى، وتمنعها من استعمال الصلاحيات الممنوحة لها وفق الدستور.

نشاط (٣): نلاحظ الشكل، ونقرأ النص، ونستنتج، ثم نُجيب:



يقوم النظام الجمهوري على عمل السلطات الثلاث في الدولة، وهي التشريعية أو ما يُعرف بالبرلمان، أو المجلس التشريعي، أو مجلس الشعب، أو مجلس النواب، وغيرها من أسماء، وهي التي تضع القوانين في المجتمع، أو تُشرّعها، وفقاً لظروفه واحتياجاته، وتراقب أعمال السلطة التنفيذية.

وتضمّ السّلطة التّنفيذية الرّئيس، والوزراء، والإدارات العاملة في الحكومة، وتعمل على إدارة أمور الدّولة، والإشراف عليها، وتنفّذ القوانين والتّشريعات التي تضعها السّلطة التّشريعية، أمّا السّلطة القضائية فتتكوّن من القضاة، والمحاكم، وتفصل في المنازعات والخلافات التي تظهر بين أفراد المجتمع، أو بين المواطنين والحكومة، ولها صلاحيات تفسير القوانين، والدّستور في الدّولة.

◀ نوّضح المقصود بمبدأ فصل السّلطات في الدّولة.

◀ نستنتج أهمّيّة الفصل بين السّلطات في الدّولة.

## مهامّ الرّئيس، وصلاحياته في النّظام الجمهوري:

يمكن التّمييز بين نوعين أساسيين من سلطات رئيس الجمهورية في النّظام الجمهوري: الأول: يتولى فيه رئيس الجمهورية أعمال السّلطة التّنفيذية، ومهامها، بوساطة وزارة مسؤولة أمام السّلطة التّشريعية (البرلمان، مجلس الأُمّة)، ويُطلق على هذا النّظام اسم الجمهوري البرلماني، كما في لبنان، وإيطاليا. والثاني: يتولى فيه رئيس الجمهورية أعمال السّلطة التّنفيذية بنفسه، ويُطلق على هذا النّظام اسم الجمهوري الرّئاسي، كما في الولايات المتّحدة الأمريكية.

### نشاط (٤): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

يتمتع الرّئيس في النّظام الجمهوري بصلاحيات واسعة، فهو يعمل على احترام الدّستور، ويضمن السّير المنتظم للسلطات العامّة وبقاء الدّولة، ويتّخذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على سلامة الوطن واستقلاله، واستمرارية عمل المؤسّسات الدّستورية، ويبارس الرّئيس السّلطة التّنفيذية نيابةً عن الشّعب، ويضع بالتّشاور مع مجلس الوزراء السياسة العامّة للدّولة، ويشرف على تنفيذها، ويتولّى تسمية نائب له، ويسمّي رئيس الوزراء، ويقبل استقالة الوزراء، أو إعفاءهم من مناصبهم، ويحقّ له إعلان الحرب، والتعبئة العامّة، باعتباره القائد الأعلى للجيش والقوّات المسلّحة، وإعلان حالة الطوارئ، وعقد المعاهدات والاتّفاقيات الدّولية، واعتماد رؤساء البعثات الدّبلوماسية.

◀ نستنتج العلاقة بين الرّئيس والحكومة في النّظام الجمهوري.

◀ نُبدي رأينا في الصّلاحيات المعطاة للرّئيس في النّظام الجمهوري.

### قضية بحثية:

نبحث في القانون الأساسي الفلّسطيني عن صلاحيات الرّئيس الفلّسطيني، ومهامّه.





## طرق اختيار الرّئيس في النّظام الجمهوري:

يمكن التّمييز بين ثلاث طرق لاختيار الرّئيس في النّظام الجمهوري: البرلمان، أو الشّعب، أو (البرلمان، والشّعب).

### نشاط (٥): نقرأ، ونفكر، ثمّ نجيب:

تذهب الدّول التي تأخذ بالنّظام الرّئاسي إلى انتخاب رئيس الجمهورية بوساطة الشّعب، ويتمّ ذلك بطريقتين: الأولى: عندما يكون من حقّ الناخبين القيام بانتخاب رئيس الجمهورية مباشرة دون وسيط، كالبرتغال. والثانية: يتم من خلالها انتخاب رئيس الجمهورية على مرحلتين: ينتخب الناخبون مندوبين عنهم، ويتولّى المندوبون (النواب) انتخاب رئيس الجمهورية، كالولايات المتّحدة الأمريكية، ويلاحظ على طريقة انتخاب الرّئيس بوساطة الشّعب مباشرة، أنّه قد يؤدي إلى استئثار رئيس الجمهورية بالسلطة ومناوأة للمجلس النّيابي، وتحوّل النّظام إلى نظام دكتاتوري في كثير من الأحيان.

تُعطي بعض الدّساتير حقّ انتخاب رئيس الجمهورية إلى المجلس النّيابي، ويؤخذ على هذه الطّريقة أنّها تُضعف مركز الرّئيس في مواجهة البرلمان، وتوقع البلاد في أزمات سياسية حادّة، كما هو الحال في لبنان، ومن طبيعة هذه الطريقة أنّها تؤدي إلى تقوية العلاقة بين السلّطين التّشريعية والتّفيذية؛ لأنّ الرّئيس بموجبه يبدو وكأنّه قد استمدّ سلطته من السلّطة التّشريعية.

تلجأ بعض الدّساتير؛ بغرض التّخلص من عيوب الطّريقتين السّابقتين، إلى الجمع بين الشّعب والبرلمان في انتخاب الرّئيس، من خلال هيئة خاصّة مكوّنة من أعضاء البرلمان، وعدد مساوٍ لهم منتخَب من الشّعب، ومن أمثلة ذلك الدّستور الإسباني عام ١٩٣١م، أو قيام البرلمان بترشيح شخص معيّن لمنصب الرّئاسة، على أن يُبدّي الشّعب رأيه في هذا التّرشيح في استفتاء عامّ، ومن أمثله الدّستور المصري عام ١٩٥٦م.

## ◀ نوازن بين طرائق انتخاب الرّئيس في النّظام الجمهوري.

## أهميّة الانتخابات والحياة الديمقراطيّة في النّظام الجمهوري:

### نشاط (٦): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

اعتادت الدّول التي تعمل على ترسيخ مبادئ الديمقراطيّة، أن تحرصّ على نزاهة العملية الانتخابية وعدالتها؛ بغرض ضمان تعزيز الديمقراطيّة النّابعة من اختيار الشّعب للرّئيس، أو النّواب؛ لذا نلاحظ أنّ عدم المشاركة الانتخابية في بعض البلدان يعكس عدم ثقة الشّعب بالنّظام، فالشّعب الذي يعاني من عدم إخلاص رئيسه أو نوابه، يعاني من مشاعر الإحباط التي تدفعه إلى عدم المشاركة في صنع القرار السياسيّ.

تُعَدُّ المشاركة الانتخابية واجباً وطنياً، واستحقاقاً دستورياً، يتطلب مشاركة الجميع؛ تأكيداً على النهج الديمقراطي، والحرص على المشاركة الجماعية في صنع القرار، كما أن المشاركة الانتخابية لا تنبع من مجرد رغبة الناخب في ممارسة حقّه الانتخابي، وإنما نابعة من وجود وعي سياسي واجتماعي بأهميّة دور المواطن والتزامه تُجَاه العملية الانتخابية.

◀ نستنتج أهميّة الانتخابات في النظام الجمهوري.

## إيجابيّات النظام الجمهوري، وسلبيّاته:

نشاط (٧): نقرأ، ونستنتج، ثمّ نُجيب:

يرى أنصار الحكم الجمهوري أنّ هذا النظام يتمّ تطبيقه بشكل ديمقراطي بما يُحقّق السيادة الشّعبية، ويسمح باختيار الأشخاص الأكفاء لرئاسة الدّولة، والبرلمان، بموجب تصويت شعبي مباشر، أو من خلال البرلمان الذي يضع القوانين لمصلحة الشّعب بالدرجة الأولى، والشّعب يُستفتى دائماً في القرارات المصيرية، وله الحقّ في القبول، أو الرفض، بما يناسب مصالحه.

تحوّل النظام الذي نشأ على أساس مشاركة الشّعب في تحديد مصيره السّياسي والاجتماعي والاقتصادي، إلى نظام جمهوري تسلّطي على الشّعب نفسه، بموجب صلاحيات رئيس الجمهورية التي يطوّعها تبعاً لرغباته السّياسية والشّخصية، كما حدث في سوريا، عندما تمّ توريث الحكم، وتعديل الدّستور؛ ليلائم مقتضيات عملية التّوريث، وأيضاً تعديل الدّستور المصري؛ ليناسب توريث الحكم لنجل الرّئيس مبارك، والتي كان لها أثر كبير في القضاء على الديمقراطيّة في مصر، وقيام الثّورة الشّعبية يوم ٢٥ كانون الثاني عام ٢٠١١م، لتطيح بحكم الرّئيس مبارك، وتخلعه من منصبه بقوة الشّعب التي يحميها الجيش، ويساندها.

◀ نستنتج إيجابيّات النظام الجمهوري، وسلبيّاته.

◀ نُفسّر: تتمتع الأنظمة الملكية باستقرار سياسي أكثر من غيرها في الدّول العربية.

قضية للنقاش:

معيقات العملية الانتخابية في فلسطين.





## أفيم تعلمي:

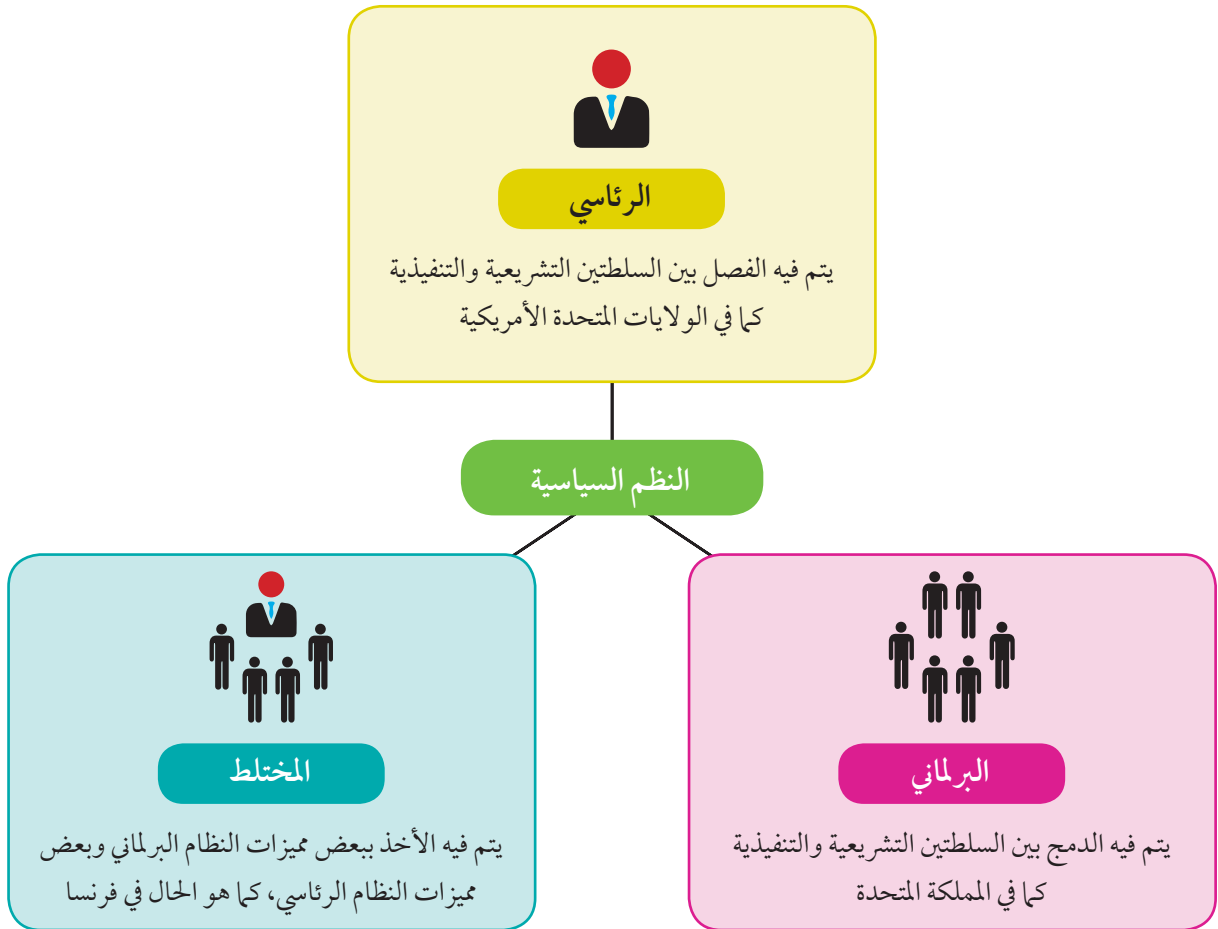
- ١ أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
  - ١ من مؤلف كتاب العقد الاجتماعي؟
    - أ- مونتسكيو
    - ب- جان جاك روسو
    - ج- فولتير
    - د- جون سارتر
  - ٢ ما شكل نظام الحكم في فلسطين؟
    - أ- ملكي وراثي
    - ب- جمهوري رئاسي
    - ج- ديمقراطي نيابي
    - د- جمهوري برلماني
  - ٣ في عهد من ظهرت الجمهورية في إنجلترا؟
    - أ- كرومويل
    - ب- تشارلز الأول
    - ج- جيمس الأول
    - د- وليم الأول
- ٢ أوضّح المقصود بالمفاهيم والمصطلحات الآتية: النظام الجمهوري، مبدأ الفصل بين السلطات، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية.
- ٣ أبين السياق التاريخي لظهور النظام الجمهوري.
- ٤ أوازن بين السلطات الثلاث في الدولة من حيث الصلاحيات.
- ٥ أوضّح صلاحيات رئيس الجمهورية ومهامه.
- ٦ أستنتج أهميّة الانتخابات في الدولة.
- ٧ أوضّح طرائق اختيار الرئيس في النظام الجمهوري.
- ٨ أبين الآثار الإيجابية والسلبية للنظام الجمهوري على حياة الشعوب.
- ٩ أقرأ النص الآتي، وأجيب:

يتمثل دور الشعب في النظام الجمهوري بالمشاركة في اختيار الرئيس وفقاً للدستور، ويحق للمواطنين المشاركة في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، فلا يستطيع الحكام أخذ القرارات دون الرجوع إلى رأي شعوبهم، أو عن طريق الانتخاب والتصويت وإبداء الآراء، والاستفتاء في القضايا المهمة، ويشترط رضی الشعب على الحاكم لضمان استمراره في حكم الجمهورية.

  - كيف تُقيّم التجربة الديمقراطية في الدول العربية عامة وفلسطين خاصة؟

## حوار مفتوح، وتقييم ذاتي

نشاط (١): نلاحظ الشكل الآتي، ونناقش، ثم نُجيب:

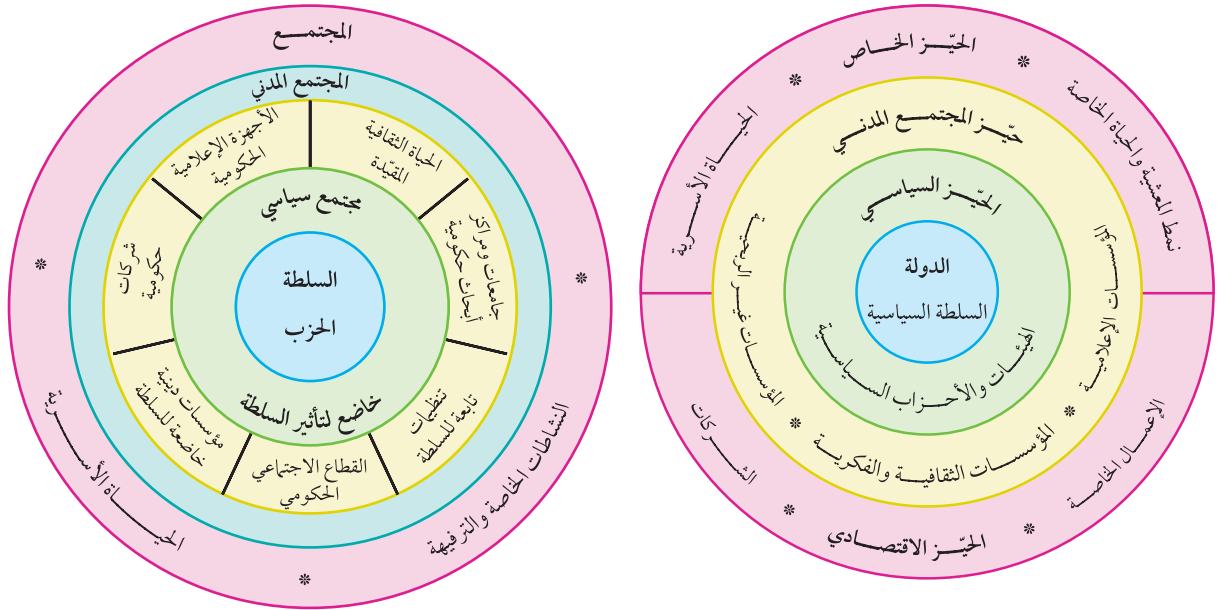


◀ نستنتج الفروقات بين النظم السياسية في الشكل.

◀ برأيكم، أيّ من النظم السياسية الثلاثة أكثر ديمقراطية من غيرها؟ لماذا؟

◀ نُعطي أمثلة أخرى على كلّ من النظم السياسية الثلاثة.

نشاط (٢): نلاحظ الشّكلين الآتيين، ونستنتج الفروقات بين النظامين الديمقراطي والاستبدادي، ثم نُفسّر:



شكل (ب): النظام الاستبدادي

شكل (أ): النظام الديمقراطي

- ◀ اتّسع حيّز المجتمع المدني في النظام الديمقراطي عنه في النظام الاستبدادي.
- ◀ اتّسع الحيّز السياسي في النّظم الاستبدادية عنها في النّظم الديمقراطية.
- ◀ تُعطي أمثلة على دول ديمقراطية، وأخرى استبدادية.

## المقدّمة:

شهدت المجتمعات البشرية خلال مراحل تطوّرها التاريخي تحولاتٍ اقتصاديةً واجتماعية، لعبت دوراً في بلورة أفكار سياسية وأيديولوجية، أسهمت بشكل كبير في تحديد شكل نظام الحكم السائد في كلّ منها؛ لذا فقد شهد العالم منذ العصور القديمة أنظمة حكم متباينة، كالأنظمة الملكية، والجمهورية، وغيرها، كما أنّه تم استحداث نُظماً سياسية جديدة لم تكن معروفة من قبل، كما حدث في الدّولة الإسلامية.

وكان التوجّه العامّ في أنظمة الحكم السياسية يتّجه نحو أنظمة الحكم الديمقراطيّة التي تُعطي مساحة واسعة للشّعوب في حكم نفسها، وتقرير مصيرها، وعلى الرّغم من ذلك، ما زال التّباين واضحاً في ممارسة الديمقراطيّة على الصّعيد العالمي؛ لذا نجد الأنظمة البرلمانية، والرّئاسية، والمختلطة.

بعد دراستنا وحدة النظم السياسية، وتطبيقاتها، نُجيب عما يأتي:

١- يُعدّ نظام الحكم الملكي أقدم أشكال أنظمة الحكم السياسية، ولكنه أقلّها انتشاراً في العصر الحالي. في ضوء ذلك:

- ◀ تُبيّن أشكال أنظمة الحكم الملكية، ونذكر مثلاً على كلّ منها.
- ◀ نُفسّر انحسار أنظمة الحكم الملكية، وتراجعها خلال العصر الحالي.
- ◀ نُعطي أمثلة على أنظمة الحكم الملكية في الوطن العربي.
- ◀ يعتبر البعض أنّ الأنظمة الملكية أكثر استقراراً من الأنظمة الجمهورية. كيف نردّ على ذلك؟

٢- تُعدّ الخلافة نظاماً للحكم تميّزت به الدولة الإسلامية دون غيرها. في ضوء ذلك، نناقش:

- ◀ الظروف التي أدت إلى نشوء نظام الخلافة الإسلامية.
- ◀ أبرز التطوّرات التي طرأت على الخلافة الإسلامية.
- ◀ أوجه الشبه والاختلاف بين نظام الخلافة الإسلامية، وأنظمة الحكم الملكية.

٣- يُعدّ نظام الحكم الجمهوري أكثر أشكال الحكم شيوعاً في عصرنا الحالي. في ضوء ذلك، نناقش:

- ◀ العلاقة بين نظام الحكم الجمهوري، والديمقراطي.
- ◀ الأسس التي يستند عليها نظام الحكم الجمهوري في الدولة.
- ◀ العلاقة بين نظام الحكم الملكي البرلماني، ونظام الحكم الجمهوري البرلماني.

٤- نوازن بين أنظمة الحكم الآتية: الخلافة، والملكية، والجمهورية، من حيث:

- ◀ طريقة اختيار الحاكم.
- ◀ دور الشعب في تقرير سياسة الدولة.
- ◀ الفرق بين نظرية الحقّ الإلهي في الحكم، وفكرة الجبر عند الأمويين.

## قائمة المصادر والمراجع:

١. شبيحا، إبراهيم، مبادئ الأنظمة السياسية الدولية الحكومات، الدار الجامعية، بيروت.
٢. الرفاعي، أنور، النظم الإسلامية، دار الفكر المعاصر، ١٩٧٣م.
٣. الخزرجي، ثامر، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، دار مجدلاوي، عمان، ٢٠٠٤م.
٤. ابن خلدون، المقدمة، المكتبة التوفيقية.
٥. العيلة، رياض، مبادئ علم السياسة، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٩٨٤م.
٦. زكار، زاهر ناصر، النظم السياسية المعاصرة وتطبيقاتها، مركز الإشعاع الفكري، فلسطين، ٢٠١٥م.
٧. القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١٤، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩١٣م.
٨. بسبوني، عبد الغني، النظم السياسية، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٤م.
٩. المارودي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠. عبد الوهاب، محمد رفعت، الأنظمة السياسية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٤م.
١١. العشاوي، محمد سعيد، الخلافة الإسلامية، مكتبة مدبولي الصغير، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٢. العوا، محمد سليم، في النظام السياسي للدولة الإسلامية، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٨٣م.
١٣. مهنا، محمد نصر، الدولة والنظم السياسية المقارنة، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠١١م.
١٤. الخالدي، محمود، معالم الخلافة في الفكر السياسي الإسلامي، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٤م.
١٥. الجمل، يحيى، الأنظمة السياسية المعاصرة، دار الشروق، القاهرة.
١٦. زوزو، عبد الحميد، تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٩م.
١٧. الجمل، شوقي عطا الله، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الفتح العثماني للعالم العربي إلى الوقت الحاضر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ب.ت.
١٨. شديد، محمد، الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية، جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٥م.
١٩. وفاء، معمولى، المهاتما غاندي وسياسة اللاعننف (١٨٦٩-١٩٤٨م)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية، بسكرة، ٢٠١٥م.
٢٠. الأنصاري، أحمد بو عشرين، مفهوم الدولة المدنية في الفكر الغربي والإسلامي، دراسة مقارنة لبعض النصوص التأسيسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات، قطر، الدوحة، ٢٠١٥م.
٢١. النايف، حسام جميل، الإدارة الإسبانية في أمريكا اللاتينية (١٤٩٢-١٨٢٥م)، مجلة جاعة دمشق، جلد ٣٠، العدد (١-٢)، ٢٠١٤م.
٢٢. الغول، عمر حلمي، كاسترو آخر العالقة، صحيفة الحياة الجديدة، عدد ٧٥٥١، الأربعاء ٣٠/١٠/٢٠١٦م.
٢٣. عليان، إبراهيم خليل، الدولة الدينية والدولة المدنية، جامعة القدس المفتوحة، بحث مقدم لمؤتمر بيت المقدس الثالث، فلسطين، ٢٠١٢م.
٢٤. كرواس، ريتشارد كيرت، الثورة الثقافية الصينية، ترجمة شياء طه الريدي، ط ١، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م.
٢٥. هور، شارلي، الصين ثورة من؟، مركز الدراسات الاشتراكية، صر، ٢٠١٥م.
٢٦. هريدي، فرغلي علي، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر: الكشف، الاستعمار، الاستقلال، ط ١، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٨م.
٢٧. كمال، إيهاب، المقاومة بديلا عن الحرب (حرب العصابات)، الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٢٨. كمال الدين، عمراني، حركات التحرر في ميزان الإرهاب وحقوق الإنسان في القانون الدولي، مجلة الحجاز العالمية المحكمة للدراسات الإسلامية والعربية، عدد ١٢، آب ٢٠١٥م.
٢٩. عبد الساتر، لييب، أحداث القرن العشرين، ط ٣، دار الشروق، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.
٣٠. شعبان، عبد الحسين، كوبا الحلم الغامض: رؤية ما بعد الخمسين، ط ١، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
٣١. توام، رشاد، دبلوماسية التحرر الوطني التجربة الفلسطينية: مقاربات في القانون الدولي والعلاقات الدولية، تقديم مروان البرغوثي، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، بيرزيت، ٢٠١٣م.
٣٢. فرسوني، فراس حمد، الفكر التحرري عند عبد الحميد بن باديس وأثره في استقلال الجزائر، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، قسم العلوم السياسية، الجزائر، ٢٠٠٩م.
٣٣. خالد القاسم، سراب، مفهوم الكرامة الإنسانية وعلاقته بالمقاومة، كلية الدراسات العليا، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة بيرزيت، ٢٠١٢م.
٣٤. أبو خليل، شوقي، الإسلام وحركات التحرر العربية، ط ١، دار الرشيد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٧٦م.
٣٥. بكر محمد حسن، سلوى، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الوطني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين ٢٠٠٥-٢٠١٣م، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٦م.
٣٦. المبيض، أشرف، المقاومة الشعبية المدنية في فلسطين في ضوء تجارب الهند والنرويج وجنوب إفريقيا، مجلة سياسات، عدد ٢٠، معهد السياسات العامة، مؤسسة الأيام، رام الله، فلسطين، ٢٠١٢م.
٣٧. العروي، عبد الله، مفهوم الدولة، ط ٩، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠١١م.
٣٨. ديب، كمال، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية، ط ١، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
٣٩. مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة، المجلد الثاني، ط ١، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، الصين، ١٩٦٩م.
٤٠. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، <https://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=2085>
٤١. بالحاج، فتحي، حق المقاومة في القرارات الدولية، مجلة أنصار الطليعة العربية، <https://anssar6.wordpress.com>.

## لجنة المناهج الوزارية:

د. شهناز الفار	أ. ثروت زيد	د. صبري صيدم
د. سمية النخالة	أ. عزام أبو بكر	د. بصري صالح
م. جهاد دريدي	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	م. فواز مجاهد

## لجنة الخطوط العريضة لمنهاج الدراسات الاجتماعية والتاريخية والجغرافية

أ. محمود أبو شمة	د. موسى سرور	أ. جمال سالم	أ. منير عايش (منسقاً)
د. نعيم بارود	أ. بشار دوايشة	د. أسامة أبو نحل	د. خميس العفيفي
أ. أكرم حلالحة	أ. محمد عريدي	د. حسان القدومي	د. حسين الريموي
أ. عطية أبو نمر	د. أمين أبو بكر	د. خالد دعوس	د. عثمان الطل
		أ. محمد عبد الرحمن	أ. هدى عليان

## المشاركون في ورشات عمل الجزء الثاني من كتاب الدراسات التاريخية للصف الحادي عشر:

أ. أسامة عياد	إبراهيم الخطيب	إبراهيم أبو زهرة	ابتسام حسين
أ. أكرم أبو هشهش	أشرف إشتيوي	إسماعيل النمروطي	أسماء زكارنة
رسمي تمام	جمال رمضان	توفيق الحشاش	باجس الجعافرة
سميرة فرحات	سامي الأسطل	سامر مصلح	روضة الرجوب
عالية أبو جعب	طه عجوة	شازمة طليب	سوسن أبو محسن
مجد عبد الفتاح	كوثر جمهور	عماد حمد	علاء قويدر
مرام الدبس	محمد حاتم	محمد الأسطل	محمد أبو فرحة
موسى المشوخي	منيرة معالي	مفيد جلغوم	مريم ريان
		وفاء حجازي	هبة سالم